



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

الابعاد الجيوبولتيكية للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة وآفاقه المستقبلية

رسالة قدمت

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية العامة

من قبل

نغم محمد علي جبر العبيدي

بأشراف

أ.م.د. زيد علي حسين الخفاجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا * انك انت العليم الحكيم﴾

□

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة: الآية (٣٢)

الاهداء

إلى ... وطني الغاليالعراق

إلى ... والريّحفظهما الله

إلى ... اخوتي واخواتيرعاهم الله

إلى ... سندي ورفيق دربيزوجي

إلى ... قرّة عينياولاوي

إلى ... كل من ساندني ومد يد العون والمساعدة اهدي جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين على فضله وكرمه في ان اكمل هذا المنجز العلمي والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين .

لا يسعني الا ان أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني لكل من قدم لي المساعدة والمساندة في اكمال هذه الدراسة و اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى اساتذتي في قسم الجغرافية الذين تتلمذتُ على أيديهم طيلة دراستي فلهم مني جزيل الشكر والتقدير وجزاهم الله عني خير الجزاء وأخص بالذكر .

- الأستاذ المساعد الدكتور زيد علي حسين الخفاجي لأشرفه على دراستي ولما قدم لي من رعاية وتوجيه وامدني بملاحظاته السديدة فله مني كل الاحترام والتقدير .

- كما أتقدم بخالص الشكر والثناء للأستاذ الدكتور فهد مزبان خزار استاذ الجغرافية السياسية في جامعة البصرة / كلية التربية للبنات .

- أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور عدنان عودة الطائي في جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الإنسانية

- شكري وتقدير لكل من قدم لي التوجيهات والملاحظات واخص بالذكر الأستاذ الدكتور

عدنان كاظم الشيباني في جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية والأستاذ الدكتور سعدون شلال ظاهر / جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات

هذا واتقدم بالشكر والتقدير لجميع اساتذتي في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافية

شكري وامتناني لجميع من ساعدني ...

الباحثة

المستخلص

تعد الهند واحدة من الدول المهمة في قارة اسيا، في جنوب قارة اسيا وهذه الدولة تطمح لان تكون واحدة من القوى الفاعلة في العالم لما ، تمتلك من مقومات جغرافية طبيعية تتمثل بموقعها الجغرافي ومساحتها ومقومات بشرية متمثلة بثقلها السكاني تتمثل بتطورها في المجال الزراعي والصناعي والتكنولوجي ،فضلاً عن ذلك ان الهند تطمح لان تجد لها مكانة مهمة في العالم الذي بدء التنافس يتحول فيه من عسكري الى اقتصادي وبوابة الاقتصاد في العالم هي الولايات المتحدة الامريكية وغرب أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط الخليج العربي ، لذلك طمحت الهند لان يكون لها موطن قدم في دولة الامارات العربية المتحدة ، موضوع الرسالة ولهذا نرى الهند بدأت بزيادة تواجدها في هذه المنطقة لاسيما بعد النمو والتطور الكبير الذي حصل لدول الخليج العربي وخاصة دولة الامارات العربية المتحدة ونلاحظ ان الثقل السكاني الذي بدء في دول الخليج العربي ، ساهم مساهمة كبيرة في ان يكون للهند دور كبير في رفد تلك الدول بالطاقات البشرية وخاصة الصناعية والتكنولوجيا والتي كان لها دور واضح في زيادة التنمية الاقتصادية للامارات العربية المتحدة وبدأت الأخيرة الاعتماد على الهند في هذا المجال اسوة باعتمادها على الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول التي تعمل جالياتها في الامارات العربية المتحدة لذلك نجد ان الهند قطعت شوطاً طويلاً في تثبيت وترسيخ تواجدها في دول الخليج العربي لذا كان لابد من دراسة مستفيضة للواقع الهندي في دولة الامارات العربية المتحدة وهو الهدف الرئيسي للدراسة وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها .

١. كان لوجود مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) دوراً مهماً في توجه الهند تجاه الامارات نظراً للهند لمصادر الطاقة وانها تعاني من مشكلة الحصول عليها حيث ان الهند تعد من اكبر مستهلكي مصادر الطاقة وبسبب التسهيلات التي تقدمها الامارات أصبحت الأخيرة الوجهة الأساسية للهند في رحلتها للحصول على مصادر الطاقة .

٢. السبب الأهم لتطور العلاقات الهندية الإماراتية هو وجود الجالية الهندية الكبيرة في الامارات فقد وصل عددهم اكثر من ثلاثة ملايين هندي وهذا العدد لا يعد قليلاً بالنسبة الى عدد مواطني الامارات العربية المتحدة .

٣. استغلت الهند وجود العمالة الهندية بهذا العدد الكبير في الامارات في نشر قوتها الناعمة في الدولة وتحسين علاقتها معها فضلاً في عقد العديد من الاتفاقيات التجارية الشاملة فن وجود العمالة بهذا العدد يعد ورقة ضغط لصالح الدولة المصدرة على حساب المستقبل في العديد من المجالات واهمها السياسية.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د-هـ	المستخلص
و-ح	فهرس المحتويات
ط-ك	فهرس الجداول
ل	فهرس الخرائط
م	فهرس الاشكال
١ - ٩	المقدمة
٤	١ - مشكلة الدراسة
٤ - ٥	٢ - فرضية الدراسة
٥	٣ - منهجية الدراسة
٥	٤ - هيكلية البحث
٦	٥ - الهدف من الدراسة
٦	٦ - أهمية الدراسة
٦	٧ - الحدود المكانية والزمانية
٧ - ٨	٨ - الدراسات السابقة
٨ - ٩	٩ - اهم المصطلحات التي وردت في الرسالة
١٠ - ٥٢	الفصل الأول: المقومات الطبيعية والبشرية لجمهورية الهند
١٢ - ٣٥	المبحث الأول: المقومات الطبيعية لجمهورية الهند
١٢ - ٢٠	اولاً: الموقع الجغرافي
٢٠ - ٢١	ثانياً : المساحة والشكل
٢٢ - ٢٤	ثالثاً: السطح

٣٠ - ٢٥	رابعاً: المناخ
٣٢ - ٣١	خامساً: الموارد الطبيعية
٣٣	سادساً: النبات الطبيعي
٣٥ - ٣٤	سابعاً: الموارد المائية
٥٢ - ٣٦	المبحث الثاني: المقومات البشرية لجمهورية الهند
٣٩ - ٣٦	اولاً: التركيب الديموغرافي لسكان الهند
٤٦ - ٣٩	ثانياً: التركيب السكاني
٥٢ - ٤٧	ثالثاً : التركيب الاقتصادي
٩٣ - ٥٣	الفصل الثاني: المقومات الطبيعية والبشرية لدولة الامارات العربية المتحدة
٧٧ - ٥٤	المبحث الأول: المقومات الطبيعية لدولة الامارات العربية المتحدة
٥٨ - ٥٤	اولاً: الموقع الجغرافي
٦٢ - ٥٨	ثانياً: المساحة والشكل
٦٤ - ٦٣	ثالثاً: السطح
٧١ - ٦٥	رابعاً : المناخ
٧٤ - ٧١	خامساً: الموارد الطبيعية:
٧٦ - ٧٥	سادساً: النبات الطبيعي
٧٧ - ٧٦	سابعاً: الموارد المائية
٩٣ - ٧٨	المبحث الثاني: المقومات البشرية لدولة الامارات العربية المتحدة
٨١ - ٧٩	اولاً : التركيب الديموغرافي لسكان دولة الامارات
٨٤ - ٨١	ثانياً: التركيب النوعي والعمرى
٨٥ - ٨٤	ثالثاً: التركيب الاثنوغرافي
٩٣ - ٨٥	رابعاً: التركيب الاقتصادي
١١٥ - ٩٤	الفصل الثالث: خلفية تاريخية للتوجهات الهندية نحو دولة الامارات العربية المتحدة
١٠٧ - ٩٦	المبحث الأول: الجذور التاريخية للتوجهات الهندية
١١٥ - ١٠٨	المبحث الثاني: تطور العلاقات الهندية الاماراتية بعد عام ١٩٩٠

١١٦ - ١٥٣	الفصل الرابع: دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ومحدداته
١١٨ - ١٣٤	المبحث الاول: دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة
١١٨ - ١٢٥	أولاً: الدافع الاقتصادي
١٢٥ - ١٢٨	ثانياً: الدافع العسكري
١٢٨ - ١٣٣	ثالثاً: الدافع الثقافي
١٣٣ - ١٣٤	رابعاً: الدافع السياسي
١٣٥ - ١٤٣	المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الهند تجاه توجهها نحو دولة الامارات العربية المتحدة
١٣٦ - ١٣٨	أولاً: التحدي الصيني
١٣٩	ثانياً: التحدي الباكستاني
١٣٩ - ١٤٣	ثالثاً: التحدي الإيراني
١٤٤ - ١٥٣	المبحث الثالث: الافاق المستقبلية للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة
١٤٥ - ١٤٨	أولاً: مشهد الاستمرار في الوضع الراهن
١٤٨ - ١٤٩	ثانياً : مشهد تقدم الدور الهندي
١٤٩ - ١٥٣	ثالثاً: مشهد تراجع الدور الهندي
١٥٥ - ١٥٧	الاستنتاجات
١٥٨	المقترحات
١٥٩ - ١٧٧	المصادر والمراجع
A-B	الملخص باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١.	الولايات والجزر الساحلية للهند التي تمثل حدودها البحرية	١٧
٢.	الدول المجاورة للهند وطول الحدود الفاصلة ونسبتها	١٩
٣.	مساحة الهند قياساً بدول العالم	٢١
٤.	انتاج المعادن في الهند وترتيبها عالمياً قياساً بالإنتاج العالمي لعام ٢٠١٩	٣١
٥.	انتاج النفط والغاز الطبيعي في الهند	٣٢
٦.	حجم النمو السكاني منذ عام ١٩٩٠ لغاية ٢٠٢٠	٣٣
٧.	توزيع سكان الهند حسب الولايات لسنة ٢٠١٩	٣٨
٨.	التركيب النوعي لسكان الهند لكل عشر سنوات اعتباراً من (١٩٩٠ ولغاية ٢٠٢٠).	٤٠
٩.	سكان الهند حسب الفئات العمرية (١٩٩٠-٢٠٢٠)	٤٢
١٠.	اهم اللغات المتداولة في الهند	٤٤
١١.	الديانات البارزة في الهند ونسبة اعتناقها من السكان.	٤٦
١٢.	الإنتاج الزراعي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١١)-(٢٠٢٠-٢٠٢١) / مليون طن	٤٨
١٣.	صادرات الهند / مليون دولار لغاية نيسان ٢٠٢٢	٥٠
١٤.	قيمة واردات الهند من البضائع / مليون دولار	٥١
١٥.	طول ساحل دولة الامارات والدول المطلة على الخليج العربي	٥٧
١٦.	مساحة دولة الامارات قياساً بمساحة دول مجلس التعاون الخليجي	٥٩
١٧.	مساحة كل امانة في دولة الامارات	٦٠
١٨.	معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى المسجلة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال عام ٢٠٢١	٦٥
١٩.	المتوسط الشهري للرطوبة في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١	٦٧

٢٠.	المعدل الشهري للتساقط الامطار في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١	٦٨
٢١.	المتوسط الشهري لأعلى سرعة رياح في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١	٧٠
٢٢.	اهم الحقول المنتجة للنفط في الامارات العربية المتحدة حسب كل امارة	٧٢
٢٣.	احتياط و انتاج وصادرات النفط الاماراتي للاعوام (٢٠١٠- ٢٠٢٠)	٧٣
٢٤.	احتياط وإنتاج الغاز الطبيعي في دولة الامارات العربية المتحدة للاعوام (٢٠١٠- ٢٠٢٠)	٧٤
٢٥.	الثروة الحيوانية في دولة الامارات العربية المتحدة	٧٦
٢٦.	حجم النمو السكاني لدولة الامارات من للسنوات (١٩٩٠-٢٠٢٠)	٧٩
٢٧.	سكان دولة الامارات العربية المتحدة حسب الفئات العمرية (١٩٩٠-٢٠٢٠)	٨٢
٢٨.	التركيب النوعي لسكان دولة الامارات العربية المتحدة لكل عشر سنوات من (١٩٩٠-٢٠٢٠)	٨٣
٢٩.	نسبة مساهمة الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الاقتصاد الاماراتي لعام ٢٠٢٠	٨٦
٣٠.	الناتج المحلي الإجمالي للاعوام (٢٠١٧-٢٠٢٠)	٨٧
٣١.	مساحة الأراضي المزروعة للاعوام (٢٠١٧-٢٠٢٠)	٨٨
٣٢.	اهم المحاصيل الزراعية وكمية انتاجها للاعوام (٢٠١٧-٢٠٢٠)	٨٨
٣٣.	عدد السياح الوافدين لدولة الامارات العربية المتحدة للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢٠)	٨٩
٣٤.	اجمالي عدد المهاجرين لدول مجلس التعاون الخليجي وعدد الهنود ونسبتهم لعام ٢٠٢١	٩١
٣٥.	نسبة الهنود في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٢١	٩٢

٩٢	الدول المصدرة للتحويلات المالية لجمهورية الهند لعام ٢٠١٧	.٣٦
١١٤	الاتفاقيات الثنائية بين الهند والامارات العربية المتحدة بعد عام ٢٠١٤	.٣٧
١٢٠	الناتج المحلي للهند قياساً بالاقتصاديات العالمية	.٣٨
١٢١	اجمالي التجارة الهندية مع الامارات العربية المتحدة من (١٩٩٧- نيسان /٢٠٢٢)	.٣٩
١٢٥	حجم الاستثمار الهندي / مليون دولار في دولة الامارات العربية المتحدة قياساً بدول مجلس التعاون الخليجي للسنوات (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)	.٤٠
١٣١	اهم الجامعات الهندية في الامارات	.٤١
١٣٢	عينة لاهم المدارس الهندية في الامارات العربية المتحدة	.٤٢
١٣٣	الزيارات المتبادلة بين الهند والامارات العربية المتحدة	.٤٣
١٤٧	اجمالي إيرادات الامارات العربية المتحدة من صادراتها النفطية للهند للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)	.٤٤

فهرس الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١ -	الموقع الفلكي لجمهورية الهند	١٤
٢ -	موقع الهند بالنسبة لليابس والماء	١٦
٣ -	سطح جمهورية الهند	٢٤
٤ -	معدل درجات الحرارة في الهند	٢٨
٥ -	معدل الامطار في جمهورية الهند	٢٩
٦ -	الأقاليم المناخية في جمهورية الهند	٣٠
٧ -	الموقع الفلكي لدولة الامارات العربية المتحدة	٥٦
٨ -	الخريطة الإدارية لدولة الامارات العربية المتحدة	٦٢
٩ -	مظاهر السطح في دولة الامارات العربية المتحدة	٦٤

فهرس الاشكال

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١ -	مساحة الهند نسبة الى دول الجوار	٢٠
٢ -	حجم النمو السكاني في الهند	٣٣
٣ -	التركيب النوعي في الهند	٤١
٤ -	الفئات العمرية لسكان الهند	٤٢
٥ -	نسب معتنقي الديانات المختلفة في الهند	٤٦
٦ -	مساحة دولة الامارات قياساً بمساحة دول مجلس التعاون	٥٩
٧ -	نسبة مساحة كل امارة من الامارات	٦١
٨ -	درجات الحرارة العظمى والصغرى خلال عام ٢٠٢١	٦٦
٩ -	معدلات الرطوبة لدولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١	٦٨
١٠ -	معدلات تساقط الامطار لدولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٢١	٦٩
١١ -	معدلات سرعة الرياح لدولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١	٧١

٨٠	حجم سكان الامارات العربية المتحدة للاعوام ١٩٩٠-٢٠٢٠	-١٢
٨٢	الفئات العمرية لسكان الامارات العربية المتحدة للاعوام ١٩٩٠-٢٠٢٠	-١٣
٨٤	التركيب النوعي لسكان الامارات العربية المتحدة للاعوام ١٩٩٠-٢٠٢٠	-١٤

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of Geography



The geopolitical dimensions of the Indian orientation towards the United Arab Emirates and its future prospects.

Letter is submitted to:

The Council of University of Babylon / College of Education for Human Sciences, as a partial fulfillment of the requirements for obtaining Master degree in Education / General Geography

By the Student:

Nagham Mohammed Ali Jabur Al-Obaidi

Supervised by:

Asst. Prof. Dr. Zaid Ali Hussein Al-Khafaji

1444 A.H

2022 A.D

Abstract:

India is one of the important countries in the continent of Asia, specifically in South Asia, and this country aspires to be one of the active forces in the world because of its natural geographical elements represented by its geographical location, area and human elements represented by its demographic weight and economic represented by its development in the agricultural, industrial and technological field. In addition, India aspires to find an important place in the world where competition has begun to shift from military to economic, and the gateway to the economy of the world is the United States of America, Western Europe, the Middle East region, specifically the Arabian Gulf. Therefore, India aspired to have a foothold in the United Arab Emirates that is the subject of the letter, Therefore, we see that India has begun to increase its presence in this region, especially after the great growth and development that has occurred for the Arab Gulf countries, specifically the United Arab Emirates, and we note that the population weight that began in the Arab Gulf countries, especially after 1990, contributed significantly to India having a great role in providing those countries with human capacities, especially industrial and technology, which had a clear role in increasing the economic development of the United Arab Emirates. The latter began to rely on India in this area as it does on the United States of America and the rest of the countries whose communities work in the UAE, so we find that India has come a long way in establishing and consolidating its presence in this region, so it was necessary to study extensively the Indian reality in this region.

The study contained an introduction and four chapters in addition to conclusions, recommendations and a list of references, the first chapter dealt with the natural and human components of the Republic of India, the second chapter studied the natural and human components of the

United Arab Emirates, the third chapter included the history of the Indian orientation, and the fourth chapter dealt with the geopolitical dimensions of the Indian orientation towards the United Arab Emirates and its future prospects.

المقدمة

المقدمة :-

تطورت الاحداث التي يشهدها العالم عامةً وقارة اسيا ومنطقة الخليج العربي في العقود الأخيرة وظهرت أدوار وتوجهات جديدة للدول وأصبحت تلك الدول تقدم دوراً واضحاً ومؤثراً أكثر من غيرها في منطقة معينة ومن هذه الدول جمهورية الهند التي اوجدت لنفسها مكانةً استراتيجية ودوراً اقليمياً واسعاً في منطقة الخليج العربي وبسبب الأهمية الاستراتيجية والموقع الجغرافي المتميز للهند والامارات وجدت الهند نفسها وبعد استقلالها في عام ١٩٤٧ متجهه نحو دول الخليج العربي والامارات العربية المتحدة خاصة وكان لها دور قبل ان يتم اكتشاف النفط في الامارات وظهر الدور الهندي واضحاً بعد اكتشاف النفط في الامارات وبعد تأسيس اتحاد دولة الامارات عام ١٩٧١ فقد زادت الصلات التجارية بينهما والاهم من هذا ازدادت الهجرة الهندية للأمارات ومنذ ذلك الحين قامت الهند بدراسة توجهاتها نحو الصعود وقد ظهرت الهند كقوى دولية طامحة بعد الازمة الاقتصادية التي مرت بها في بداية التسعينيات من القرن الماضي وهذه الازمة أجبرت الهند على تحديد توجهاتها وعلاقاتها الدولية .

لقد شهدت العلاقات الدولية للهند مع دول الخليج العربي تطوراً واضحاً وأصبحت من الدول التي لها تأثير من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة .

شرعت دولة الامارات العربية المتحدة باستقطاب اليد العاملة اليها لاسيما بعد اكتشاف النفط فيها ومرورها خلال مدة التنمية الاقتصادية وبناء البنى التحتية نظراً لقلة الحجم السكاني فيها الذي لا يتناسب مع النهضة الاقتصادية التي مرت بها لذا كان لابد من يد عاملة من خارج الخليج العربي وجاءت الهند بالمرتبة الأولى بأرسال العمالة لدول الخليج العربي والامارات العربية المتحدة خاصة لذا يمكن القول ان اليد العاملة الهندية كان لها الدور في التنمية الاقتصادية التي مرت بها دولة الامارات العربية المتحدة فضلاً عن التحويلات المالية التي تستحصلها الهند من الامارات العربية المتحدة التي تعد بالنسبة للأخيرة ميزانية مالية ثابتة .

ان الأهمية الجيوبولتيكية لدولة الامارات العربية المتحدة جاءت نتيجة لضخامة الاحتياط النفطي الذي تمتلكه فضلاً عن المرتبة المتقدمة التي تمتلكها في انتاج النفط والغاز

الطبيعي على المستوى العالمي هذا ما ساعدها على تسليط الأضواء باتجاهها واهم هذه الأضواء عملاق قارة اسيا الهند.

سعت الهند دائما لتصبح قوة دولية مؤثرة في قارة اسيا من خلال تأمين حاجتها من مصادر الطاقة والتي تمتلكها دول الخليج العربي لذا ركزت بالدرجة الأساس للحصول عليها من دول الخليج والامارات العربية المتحدة أولاً .

لذا فان الدراسة ركزت بالدرجة الأساس لتسليط الضوء على ابعاد التوجه الهندي والى أي مدى وصل هذا التوجه واسبابه وابعاده المستقبلية والتي يعد من الصعوبة التكهّن بمستقبل هذا التوجه نتيجة للعلاقات الحسنة التي تربط الهند والامارات فكلا الدولتين يتجهان نحو سياسة عدم الانحياز والحيادية في التعامل وانتهاج نهج سياسة القوة الناعمة المؤثرة بينهما فخلال عقود من السنين لم تمر كلتا الدولتين بمشاكل سياسية يمكن ذكرها بينهما كلاهما حافظا على عمق العلاقة التي تربط بينهما.

١ - مشكلة الدراسة

بُنيت مشكلة الدراسة الرئيسية على السؤال الآتي :-

- ماهي الأسباب الرئيسية التي دعت الهند للتوجه تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ؟
- وهناك تساؤلات بنيت على أساس المشكلة الرئيسية وهي كالآتي :-
- ماهي الابعاد الجيوبوليتيكية للتوجه الهندي تجاه الامارات العربية المتحدة وما محدداته ؟
- ماهي الافاق المستقبلية للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ؟

٢ - فرضية الدراسة

تكمن فرضية الدراسة في الإجابة على المشكلة الرئيسية و التساؤلات التي طرحت في المشاكل الأخرى للدراسة والتي من الممكن الإجابة عنها كالآتي :-

- هنالك العديد من الأسباب التي دعت الهند للتوجه تجاه دولة الامارات العربية المتحدة اهم تلك الأسباب الاحتياج المتكرر والدائم لمصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) والسبب الآخر هو العمالة الوافدة الهندية الموجودة في الامارات والجالية الهندية في الامارات التي مر على استقرارها عشرات السنين والذين يعدون ثروة اقتصادية للهند بسبب التحويلات المالية التي يحصلون عليها سنوياً السبب الأهم هو حاجة الهند لأثبات نفسها على الساحة الدولية والإقليمية فالهند بحاجة لصنع وزن سياسي دولي لها بسبب التنافس الذي تواجهه من جارتها الصين وباكستان .
- البعد الجغرافي المتمثل بقرب المسافة وسهولة الوصول بين الدولتين .
- ان البعد الاقتصادي يعد الأساس لتوجه الهند تجاه الامارات العربية المتحدة بسبب حجم التجارة الهائلة بين الدولتين وحجم الاستثمار الهندي الذي اجتاز جميع القطاعات في الامارات والحصول على مصادر الطاقة فضلاً عن وجود العمالة الهندية في الامارات العربية المتحدة .

البعد السياسي :- تربط الهند والامارات العربية المتحدة علاقات سياسية حسنة .

البعد الأمني:- يظهر هذا البعد في توجه الهند نحو الامارات العربية المتحدة من خلال عقد الاتفاقيات الأمنية بين الدولتين .

البعد الثقافي:- العلاقات الثقافية بين الهند والامارات العربية المتحدة واضحة وهذا البعد له تأثير واضح في الامارات نتيجة وجود اكثر من ثلاثة ملايين هندي في دولة الامارات العربية المتحدة.

- ان التكهن بمستقبل هذا التوجه يعد من الصعوبة نتيجة التغيرات والاحداث السياسية التي تحدث في منطقة الخليج العربي خاصة وفي العالم عامة وظهور اقطاب وتكتلات جديدة للساحة الدولية ومحاولة بعض الأقطاب إعادة امجادها القديمة .

٣- مناهج الدراسة :-

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج على وفق ما طرح في الفصول فمن اجل تحليل قوة البلدين الجغرافية اعتمدت على منهج تحليل القوة وتم الاستعانة بالمنهج التاريخي للحاجة الملحة لمعرفة تاريخ التوجه الهندي نحو دولة الامارات العربية المتحدة.

٤ - هيكلية البحث

بعد المقدمة احتوت هيكلية البحث على أربعة فصول رئيسية وكالاتي :-

الفصل الأول (المقومات الطبيعية والبشرية لجمهورية الهند) تضمن مبحثين الأول منها المقومات الطبيعية والثاني المقومات البشرية اما الفصل الثاني (المقومات الطبيعية والبشرية لدولة الامارات العربية المتحدة) فقد تناول مبحثين تطرقا الأول منها للمقومات الطبيعية للامارات العربية المتحدة اما الثاني فالمقومات البشرية لدولة الامارات العربية المتحدة اما الفصل الثالث (خلفية تاريخية للتوجهات الهندية تجاه دولة الامارات العربية المتحدة) فاحتوى على مبحثين الأول منهما تحدث عن تاريخ التوجه الهندي تجاه الامارات اما الثاني فحدد تاريخ بعد عام ١٩٩٠ للبحث في هذا التوجه ومواكبة تطوره اما الفصل الرابع (دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ومحدداته) فقد ضم ثلاثة مباحث الاول الابعاد الجيوبوليتيكية لهذا التوجه (البعد الاقتصادي -البعد السياسي -البعد الأمني -البعد الثقافي) اما المبحث الثاني فتطرق الى اهم التحديات التي واجهتها الهند في علاقتها مع دولة الامارات العربية المتحدة اما المبحث الثالث فضم الافاق المستقبلية واهم المشاهد المتوقعة واختتمت الرسالة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات .

٥- الهدف من الدراسة

ان الهدف من الدراسة هو في معرفة أهمية الامارات العربية المتحدة في المدرك الاستراتيجي الهندي وتهدف الدراسة ايضاً الى معرفة الابعاد الجيوبولتيكية لهذا الوجود والأسباب التي دعت الهند للتوجه نحو دولة الامارات العربية المتحدة ومعرفة حجم الوجود الهندي في دولة الامارات العربية المتحدة وتهدف الدراسة لمعرفة التحديات التي تواجهها الهند في هذا التوجه والأسباب التي دعت دول الخليج العربي الامارات في المرتبة الأولى الى تقبل الهند والتعامل معها

٦- أهمية الدراسة :-

جاءت أهمية الدراسة من خلال الأهمية الجغرافية لكلا الدولتين (الهند -الامارات العربية المتحدة) فالهند دولة لها مكانتها على مستوى قارة اسيا لعدد من المقومات التي تمتلكها أهمها الموقع الجغرافي والاستراتيجي لها وقربها الجغرافي من دول الخليج العربي فضلاً عن انها تمتلك ثاني اكبر قوة بشرية على المستوى العالمي والسبب الأهم هو حصول الهند على مكانة متميزة الى جانب الدول الكبرى .

اما الامارات العربية المتحدة تلك الدولة الصغيرة المساحة لكن موقعها الجغرافي ذو أهمية كبيرة فضلاً عن أهميتها الاقتصادية على مستوى العالم بحسب المؤشرات العالمية والتي حصلت الامارات فيها على مراتب متقدمة قياساً ببقية الدول العربية والعالمية . لذا جاءت أهمية الدراسة لتسليط الضوء على أي مدى وصلت علاقة هاتين الدولتين .

٧- الحدود المكانية والزمانية :-

جمهورية الهند التي تقع في جنوب قارة اسيا ودولة الامارات العربية المتحدة التي تقع في جنوب غرب قارة اسيا .

الحدود الزمانية :- تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بالمدة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٢٢ مع العودة الى الفترات الزمنية السابقة كلما دعت الحاجة الى ذلك .

٨-الدراسات السابقة :

لا توجد دراسة (رسالة ،أطروحة) في الجغرافية السياسية اختصت بدراسة العلاقات الهندية مع دولة الامارات او العلاقات الهندية مع دول الخليج العربي بل توجد دراسات اختصت بدراسة الدولتين بصورة متفرقة او دراستهما معاً لكن ليس في الجغرافية السياسية وكالاتي :-

- (دراسة شهد نجاح عبد الوهاب عام ٢٠١٤)^(١) تناولت الباحثة في دراستها دراسة الخصائص الجغرافية للعراق والهند ونشأة العلاقات الهندية مع العراق فضلا عن دراسة الابعاد السياسية للعلاقات بين الدولتين ودراسة القضايا الراهنة بين الدولتين أهمها القضايا التي تخص مجالات التغيير المناخي والبيئة والتصحّر ومجالات امن الطاقة والتسلح النووي وقد اهتمت الدراسة بالآفاق المستقبلية للعلاقة بين الدولتين ومحددات تلك العلاقة .

- (دراسة سلام صايل حمود السامرائي ٢٠٢٠)^(٢) اهتمت الدراسة بدراسة الهند كقوة دولية صاعدة تناولت الجوانب التاريخية للصعود الهندي ومؤشرات القوة المكانية العالمية للقوى الصاعدة واهم المقومات الثابتة والمتغيرة للهند الطبيعية والبشرية فضلا عن دراسة التحديات التي تواجه الهند كقوة صاعدة وتناولت الدراسة أيضا علاقات الهند الدولية والإقليمية .

- (دراسة شهلاء كامل عبود جاسم عام ٢٠٢١)^(٣) اهتمت الدراسة بدراسة المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لجمهورية الهند ومراحل التطور الاقتصادي للهند فضلا عن التطرق للآفاق المستقبلية للاقتصاد الهندي .

(١) شهد نجاح عبد الوهاب، العلاقات العراقية الهندية- دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ .

(٢) سلام صايل حمود السامرائي ، الهند كقوة صاعدة في ظل تحولات النظام الدولي (المقومات والتحديات)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية .جامعة تكريت ، ٢٠٢٠

(٣) شهلاء كامل عبود جاسم، التحليل الجغرافي السياسي للمقومات الاقتصادية للهند واثرها في قوة الدولة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٢١

- (دراسة جاسم طاهر جلاب عام ٢٠٢٢)^(١) تناولت الدراسة سياسة الهند الإقليمية بعد عام ٢٠٠١ وركزت على المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة على السياسة الهندية ودراسة السلوك السياسي الخارجي الإقليمي للهند بالنسبة للدول المجاورة والدول المتاخمة.

٩- اهم المصطلحات التي وردت في الرسالة

١. الجيوبولتيك :- يمكن تعريف الجيوبولتيك بأنه سياسة القوة أو التطبيق الجغرافي للسياسة ويرى هاوسهوفر بأنه يبحث في المجال الجغرافي من وجهة نظر الدولة بعكس الجغرافية السياسية والتي تبحث في الدولة من وجهة نظر المجال وإن أغلب التعريفات الجيوبولتيكية انطلقت من المفاهيم الأولى التي جاء بها فردريك راتزل القائلة بحيوية الدولة ونموها وسيطرتها على العالم إن أمكن ولكن يمكن القول إن المفهوم الأول لهذا المصطلح جاء على لسان رودولف كيلين بمعنى البيئة الطبيعية للدولة وتختلف الجيوبولتيك عن الجغرافية السياسية بعدد من النقاط أهمها :-

- تهتم الجغرافية السياسية بدراسة الدولة من حيث حدودها ومساحتها وموقعها.
- يهتم الجيوبولتيك باحتياجات الدولة من المساحة .
- تدرس الجغرافية السياسية مقدرات الدولة الطبيعية والبشرية من أجل تحسين استثمارها بمعنى الاهتمام بكيان الدولة وعناصرها المختلفة .
- يهتم الجيوبولتيك بمستقبل الدولة وحالتها في حال تحقيق الأهداف الكبرى للدولة.^(٢)

٢. القوة الناعمة :- ظهر مفهوم القوة الناعمة للمرة الأولى عام ١٩٩٠ في مقال لاستاذ العلوم السياسية الأمريكي جوزيف ناي في مجلة السياسة الخارجية بعنوان القوة الناعمة وفكرته

(١) جاسم طاهر جلاب ، سياسة الهند الإقليمية بعد العام ٢٠٠١ م ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد

العلمين للدراسات العليا ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠٢٢

(٢) إبراهيم احمد السعيد، الجيوبولتيك السوري وقوة الجغرافية السياسية السورية ، الهيئة العامة السورية للكتاب

دمشق - سوريا ، ٢٠١٦، ص ١٧-١٩.

الأساسية التي طرحت لدى ناي هو تأكيد على وجود وجه آخر غير مادي للقوة قوامه الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة وقيمها ومصادقيتها التي تولدت من ممارساتها المنسقة مع هذه القيم.^(١)

٣. **البراغماتية** - هو مصطلح مشتق من اللفظ اليوناني (pragma) وتعني العمل وقد عرفها المعجم الفلسفي بأنها مذهب يرى ان معيار صدق الآراء والأفكار انما هو قيمة عواقبها عملا وان المعرفة انما هي أداة لخدمة مطالب الحياة . ويعتمد الفكر السياسي البراغماتي بشكل أساسي على مجاعات به الدارونية القائلة بان البقاء للاقوى والاصلح ويقال ان منبع البراغماتية هو الصين وليس الغرب.^(٢)

٤. **القوى الصاعدة** -يشير هذا المصطلح للإشارة الى التأثير الدولي المتنامي لامة ما او مجموعة من الأمم المختلفة وتسعى قوى كهذه الى تبوء موقعا اقليمياً ودولياً يكون اكثر قوة ويكون لها دوراً في العلاقات الدولية اقليمياً وعالمياً وامتلاك موارد كافية وتكون على مستوى عالي من التطور ويرى العديد من المفكرين ان اية دولة تطمح ان تكون قوة صاعدة يجب ان تكون ذات اقتصاداً بارزاً فضلاً عن زيادة حجم تأثيرها الدولي وقد استخدم هذا المصطلح للمرة الأولى في كتابات الاقتصادي الهولندي (أنطوان فال اجتمال) في مطلع الثمانينات من القرن العشرين.^(٣)

(١) علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، مكتبة الإسكندرية مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر ، ٢٠١٩ ، ص ١١-١٢.

(٢) فريدة العلمي، البراغماتية : السياسة الصينية في الشرق الأوسط بعد الثورات العربية ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد التاسع، المجلد الثاني، ٢٠١٨ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ص ١١-١٢

(٣) سيف نصرت توفيق وسلام صايل حمود ، القوى الصاعدة دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٢٤ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٤٠-٣٤١.

الفصل الأول

المقومات الطبيعية والبشرية لجمهورية الهند

المبحث الأول // المقومات الطبيعية لجمهورية الهند

المبحث الثاني // المقومات البشرية لجمهورية الهند

الفصل الاول

المقومات الطبيعية والبشرية لجمهورية الهند

تمهيد:

ان قيمة الدولة الحقيقية تعتمد من الناحية السياسية على المقومات الطبيعية والبشرية تشمل الطبيعية منها موقع الدولة وشكلها ومساحتها فضلا عن التضاريس والمظاهر المناخية والنباتية وتشمل البشرية منها تكوين السكان وحجمهم ولغة تخاطبهم والديانة التي يعتنقونها فضلا عن كثافتهم والمقومات الاقتصادية^(١).

وتهتم المقومات الطبيعية بكل ما يتصل بالأرض وصفاتها اما المقومات البشرية فأنها تهتم بالكيان السكاني وتركيبه لذا فانه يستلزم الترابط ما بين تلك المقومات على أساس ان الأرض هي المسرح لنشاط الانسان و الانسان يعد هو الوحدة السياسية لتأكيد ذات الدولة وإثبات وجودها^(٢).

والهند كدولة تقع في جنوب قارة اسيا تتميز بكونها ذات ثراء طبوغرافي وموارد بشرية غزيرة فضلاً عن موقعها الجيوستراتيجي المهم^(٣).

ان لامتلاك الهند مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية والاستغلال الأمثل لها شكل ذلك عناصر القوة الدافعة لنهوضها وتساعد نموها الاقتصادي وحدث هذا النمو تغيراً كبيراً على مستوى العالم في مجال توزيع القوى العالمية^(٤).

(١) صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية ، العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨١ ، ص ٢٩ .

(٢) صلاح الدين علي الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط٢، منشأة المعارف للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥-٤٦ .

(٣) محمد ضياء وآخرون، الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠، قطر، ص١٦.

(٤) ماهر إسماعيل إبراهيم ،تحليل جيوبولتيكي لمؤشرات القوة الاقتصادية للهند دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٣٣ ، جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات ، ٢٠٢١ ، ص٩٩ .

المبحث الأول

المقومات الطبيعية لجمهورية الهند

تهتم الجغرافية السياسية بدراسة الدولة وتحدد الارتباط ما بين الأرض والدولة ثم بين الدولة نفسها وبين غيرها من الدول وتتمثل صورة الأرض التي تشغلها الدولة بموقعها ومساحتها إضافة الى مواردها الاقتصادية فالموقع الجغرافي والبيئة الطبيعية والحضارة والكفاءة السياسية كل تلك تعد عوامل تتحكم في مجريات كل ما يحدث في كل إقليم من أقاليم الدولة وكل أمة من الأمم.^(١)

وسوف يتم تناول اهم تلك المقومات الطبيعية على النحو الاتي:-

أولاً: الموقع الجغرافي:-

يقصد بالموقع هو مقدار اشراف الدولة على البحار من عدمه فضلاً عن مدى صلاحيته واتساعه لتحقيق وتوفير العمق السوقي بمعنى عمق انتشار وتوزيع المراكز العسكرية واستعداد الدولة للتوسع في شؤون المواصلات كالطرق والمطارات والموانئ وقواعد اطلاق الصواريخ ومدى التعرض للظواهر الجوية واثار تلك الظاهر^(٢).

يعد الموقع الجغرافي من اهم العوامل التي تؤثر في قوة الدولة وله تأثير واضح على سياستها الخارجية والداخلية كما انه يترتب عليه اتخاذ العديد من القرارات التي تساهم في التأثير على سلوكها السياسي وعلاقتها مع الدول الأخرى^(٣).

-
- (١) حسام الدين جاد الرب، الجغرافية السياسية ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٩ .
- (٢) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، ط١ ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .
- (٣) سعود عبد العزيز عبد المحسن الشعبان و لطيف كامل كليوي ، العوامل الجغرافية المؤثرة في السياسة الخارجية اليمنية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٠ ، العدد ٣-٤ ، جامعة البصرة مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، ٢٠١٢ ، ص ٥ .

ويتميز الموقع الجغرافي بالثبات لأنه مكان ثابت على الأرض وله قيمة سياسية واستراتيجية وتكون تلك القيمة في تغيير مستمر بمعنى ان التنمية السوقية العالمية للموقع تتغير بتغير الزمن أولاً وتغيير التقنيات المستحدثة ثانياً^(١).

والموقع الجغرافي مصطلح شامل يشمل الموقع الفلكي وموقع الدولة بالنسبة لليابس والماء وموقعها بالنسبة لدول الجوار^(٢).

أ. **الموقع الفلكي:** -يقصد به موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض وتظهر أهمية هذا الموقع في دوائر العرض لأنها تتحكم في الخصائص المناخية لأية دولة وبالتالي فأنها تعد المحدد الكبير لمواردها الاقتصادية وبهذا فان هنالك تأثيراً غير مباشر للموقع الفلكي على البيئة الاقتصادية للدولة والتي هي الأساس في حيويتها وقدرتها على سد احتياجات سكانها^(٣).

تقع جمهورية الهند بين خطي طول (١٨,٠٧°) و (٩٧,٢٥°) شرقاً و دائرتي عرض (٨,٤°) و (٣٧,٦°) شمالاً اذ ان مدار السرطان يمتد وسط الهند تقريباً^(٤).

هذا الموقع يضع الهند بين ٢٩ دائرة عرض مما يجعلها تتمتع بإقليم زراعي ومناخي متنوع^(٥). كما موضح في خريطة (١)

(١) محمد ازهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، موسوعة السماك لإصدار الكتب المنهجية الحديثة، ص ٤٨.

(٢) فايز محمد العيسوي، الجغرافية السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٦٢.

(٣) محمد عبد السلام، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة النور، ٢٠٢٠، ص ٢١٨.

(٤) شهد نجاح عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ١٠.

(٥) سلام صايل حمود السامرائي، المصدر السابق، ص ٤٤.

الخريطة (١) الموقع الفلكي لجمهورية الهند



المصدر :- محمد سيد نصر وآخرون ، اطلس العالم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ٩.

ب. الموقع بالنسبة لليابس والماء

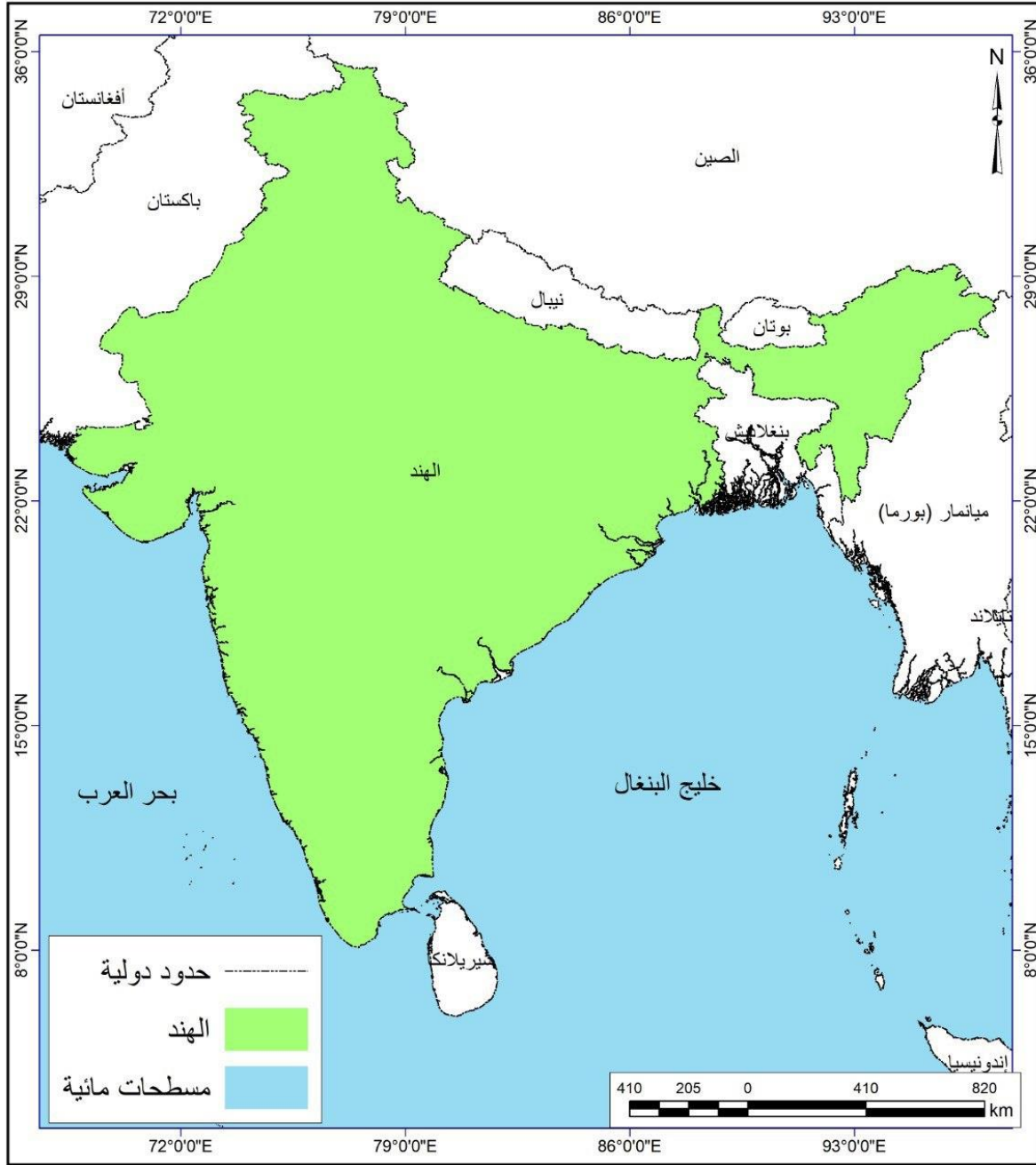
يعد هذا الموقع عنصراً مهماً بالنسبة للدولة لأنه يمثل الشخصية الخاصة لها ويوجه سياستها باتجاه معين ويمنحها الوحدة السياسية^(١).

ان لموقع الدولة بالنسبة لليابس والماء أهمية كبيرة لان العوامل البحرية والقارية لها تأثير على الدولة وتتوقف مجموعة العلاقات التي تربط الدولة مع غيرها من الدول على أساس موقعها بالنسبة لليابس والماء فالدول الساحلية والجزرية تكون اقل قارية في مناخها واكثر قرباً من المواصلات البحرية فضلا عن كونها رخيصة اما الدول الداخلية فإنها تشعر بالعزلة وبصعب عليها الوصول الى البحار المفتوحة للتجارة لذلك فإنها تكون دائمة السعي للوصول الى واجهة بحرية^(٢). كما موضح في خريطة (٢)

(١) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، ط بلا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ .

(٢) سعدون شلال ظاهر ورحمن رباط حسين ، فلسفة علم المكان في الجغرافية السياسية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ١٩ ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٦٥ .

الخريطة (٢) موقع الهند بالنسبة لليابس والماء



المصدر: عبد القادر دندن وآخرون، الهند القوة الدولية الصاعدة والالتحديات، المركز الديمقراطي العربي، ط١، برلين - ألمانيا، ٢٠١٨، ص ١٨ .

تمتلك الهند حدوداً برية يصل طولها الى (١٥١٠٦ كم) وتصل حدودها البحرية بحدود (٧٥١٦,٦) كم يحدها من الجنوب المحيط الهندي ومن الغرب بحر العرب وخليج البنغال من الشرق وحدودها البحرية تتكون من تسعة ولايات وأربعة جزر كما هو واضح في جدول (١) .

الجدول (١) الولايات والجزر الساحلية للهند التي تمثل حدودها البحرية

ت	الولاية / الجزيرة	طول الساحل / كم
١.	غوجارات	١٢١٤,٧٠
٢.	ماهاراشترا	٦٥٢,٦٠
٣.	جوا	١٠١
٤.	كارناتاكا	٢٨٠
٥.	كيرالا	٥٦٩,٧٠
٦.	تاميل نادو	٩٠٦,٩٠
٧.	اندرابرايش	٩٧٣,٧٠
٨.	اوديشا	٤٧٦,٤٠
٩.	بنغال الغربية	١٥٧,٥٠
١٠.	دامان ديو / جزيرة	٤٢,٦٠
١١.	لاكشادويب / جزيرة	١٣٢
١٢.	بودوشيري / جزيرة	٤٧,٦٠
١٣.	اندامان نيكوبار / جزيرة	١٩٦٢
	المجموع :-	٧٥١٦,٦

المصدر: حكومة الهند ، وزارة الشؤون الداخلية ، التقرير السنوي ministry of home affairs :annual report

(٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، ص ٣٣ .

يتضح ان الحدود البحرية للهند تمر بتسعة ولايات وأربعة جزر هندية .

تعد الهند دولة قارية وبحرية في الوقت نفسه وحدودها البرية الطويلة جعلتها محاذية للعديد من الدول الكبرى أهمها الصين و ان اطلالتها على المحيط الهندي الذي زاد من أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية ف ساحلها البحري الطويل يمدّها بالثروة السمكية و طاقة المد والجزر ^(١).

ان سواحل الهند تتميز بكونها طويلة وتعاريجها قليلة الا ان موانئها الكبيرة والتي تستخدم للتجارة قليلة لا تتناسب مع السواحل الطويلة للهند ويمتاز الساحل الغربي بانه صخري اما الساحل الشرقي فانه اقل صخري ولا تستطيع السفن الاقتراب من الساحل لضحاوته ^(٢).

ج. الموقع بالنسبة لدول الجوار:

يؤثر هذا الموقع على الدولة بالنسبة للدول المجاورة لها من حيث ماهيتها وعددها وطبيعتها فكلما كانت حدود الدول بعيدة عن بعضها البعض كما هو الحال في الدول الجزرية كان ذلك سبباً في التقليل من النزاعات والحروب فيما بينها وكلما ازداد عدد الدول المجاورة للدولة ازدادت مشاكلها على الحدود ^(٣).

ان لموقع الدولة بالنسبة للدول المجاورة دوراً مهماً في الجغرافية السياسية فيما لو كانت الدولة تقع بين دولتين كبيرتين (الصين -باكستان) فأن اراضيها تكون عرضة للاختراق أو اذا كان موقع الدولة منطقة توتر دولي يجعلها عرضة للمشاكل الدولية اكثر من الدول البعيدة ^(٤).

(١) وليد إبراهيم حديفة ،القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة الاقتصاد الهندي انموذجاً ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ،جامعة دمشق ، ٢٠١٤-٢٠١٥ ،ص ٩١-٩٢ .

(٢) عراك تركي حمادي الفهداوي ، التعاون العسكري الهندي -الإسرائيلي واثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي ، مجلة مداد الآداب ، كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،المجلد الأول 'العدد الثالث ،٢٠١٢ ص ٥٨٤ .

(٣) محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٠٨ .

(٤) علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٨ ، ص ٩٤.

وبالنظر لحدود جمهورية الهند نجدها تحدها سبعة دول بعضها تربطها علاقات ودية والبعض الآخر تتنازع معها بشأن ترسيم الحدود وتقسيم الاراضي بينهما والجدول (٢) يوضح الدول المجاورة للهند وطول الحدود فيما بينهم .

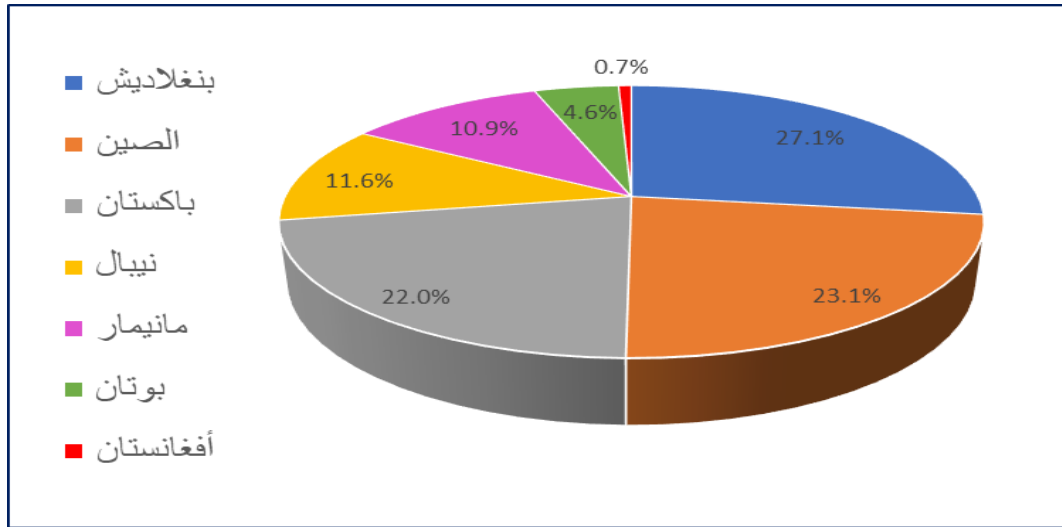
الجدول (٢) الدول المجاورة للهند وطول الحدود الفاصلة ونسبتها

ت	اسم الدولة المجاورة	طول الحدود
١-	بنغلاديش	٤٠٩٦,٧ كم
٢-	الصين	٣٤٨٨ كم
٣-	باكستان	٣٣٢٣ كم
٤-	نيبال	١٧٥١ كم
٥-	مانيمار	١٦٤٣ كم
٦-	بوتان	٦٩٩ كم
٧-	أفغانستان	١٠٦ كم
	المجموع	١٥,١٠٦,٧

المصدر: حكومة الهند وزارة الشؤون الداخلية (2020- ministry of home affairs :annual report .2021);p24

يحد الهند من الشمال الصين والنيبال وبوتان ومن جهة الشمال الغربي جمهورية باكستان ومن الشرق ما نيمار وبنغلاديش واقصر حدودها مع أفغانستان بحدود ١٠٦ كم ينظر شكل (١)

الشكل (١) مساحة الهند نسبة الى دول الجوار



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

ثانياً: المساحة والشكل

تعد مساحة الدولة من المعايير المهمة في بيان قوتها فالمساحة الكبيرة تعني شمولها بمقدار اكبر من الموارد اكثر مما تشمله المساحة الصغيرة ، كما ان لها دور في استيعاب اعداد كبيرة من السكان وتهيئة الفرص والامكانيات للإنتاج المتنوع سواء زراعي ام صناعي او أي نشاطات أخرى مما يضمن توازن افضل في النمو السياسي والاقتصادي للدولة ومن وجهة النظر الجيوبوليتيكية فان المساحة الواسعة لها دور في العمليات العسكرية لانها ذات ميزة دفاعية في العمق ولها القدرة في مقاومة العدوان فضلاً عن انها تكفل امتيازاً عسكرياً فعند هزيمة دولة ذات مساحة كبيرة فانه من الصعب احتلال اقليمها الواسع والسيطرة عليه^(١).

تبلغ مساحة جمهورية الهند (٣,٢٨٧,٢٦٣ كم٢) وبهذه المساحة تأتي بالمرتبة السابعة على مستوى دول العالم^(٢). و كما مبين في جدول (٣) , وبهذه المساحة وصفت الهند بانها شبه قارة بالنظر لاتساع مساحتها الشاسعة والتي بلغت حوالي ٦,٨٨ % من قارة اسيا وتأتي بالمرتبة الثانية

(١) صبري فارس الهيتي ، مصدر سابق، ص ٢٩-٣١ .

(٢) نقلاً عن شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني اطلس العالم <https://www.worldatlas.com>

بعد الصين على مستوى قارة اسيا^(١). ويبلغ طولها من الشمال الى الجنوب (٣١٤٣) ويبلغ عرضها من الشرق الى الغرب ٩٣٣٢^(٢).

وتعد المساحة الواسعة والكبيرة خاصة اذا كانت مقترنة بثقل سكاني وموارد طبيعية مستغلة استغلالاً امثل مصدر لقوة الدولة ويمكن ان يضعها ذلك في مصاف الدول الكبرى^(٣).

الجدول (٣) مساحة الهند قياساً بدول العالم

ت	الدولة	المساحة / كم ^٢
١-	روسيا الاتحادية	١٧,٠٩٨,٢٤٢
٢-	كندا	٩,٩٨٤,٦٧٠
٣-	الولايات المتحدة الامريكية	٩,٨٣٣,٥١٧
٤-	الصين	٩,٥٩٦,٩٦٠
٥-	البرازيل	٨,٥١٥,٧٧٠
٦-	استراليا	٧,٧٤١,٢٢٠
٧-	الهند	٣,٢٨٧,٢٦٣

المصدر :- نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية / الانترنت على الموقع الالكتروني اطلس العالم

<https://www.worldatlas.com>

فضلاً عن انها تعد من الدول الضخمة نظراً الى مساحتها الكبيرة وبحسب جدول (٤) الذي يوضح تقسيم الدول على أساس مساحتها. ينظر شكل (٢)

(١) سلام صايل حمود ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢) داليا علي رضا صالح ' العلاقات الهندية -الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة كركوك ، ٢٠٢١ ص ١٠ .

(٣) عدنان عبد الله حمادي الجميلي ، الجغرافية السياسية والجيوبولتيك مع بعض التطبيقات ، ط١، مكتب زاكي للطباعة ،بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ٨٣-٨٤ .

ثالثاً: السطح

تؤدي اشكال سطح الأرض والخصائص المناخية دوراً كبيراً في تقدير قيمة الدولة وتحديد خصائصها الاقتصادية التي تكون سبباً في نهوضها وتقدمها ولها دور هام في إمكانية استغلال الدولة لثرواتها المعدنية والمائية والتي يكون لها انعكاس على الظروف المناخية والنباتية السائدة فيها^(١).

تتميز الهند بتنوع المظاهر السطحية فيها كالسهول والمنخفضات والمرتفعات اذ يوجد فيها اكثر من ٢٤٧ جزيرة منها ٢٠٤ جزيرة في خليج البنغال و ٤٣ جزيرة في بحر العرب والمرتفعات من اهمها جبال الهملايا والتي تعتبر مصد طبيعي لتأثيرات العوامل المناخية^(٢).

يتكون سطح الهند من ثلاثة اقاليم رئيسية:

١- جبال الهملايا: وتعد اعلى جبال في العالم وهي ممتدة من عقدة بأمر باتجاه الجنوب الشرقي مكونة قوساً كبيراً يزداد امتدادها عن ٢٠٠٠ كم وتعرف بسلسلة الهملايا حيث يبلغ اعلى ارتفاع فيها حوالي (٨,٨٣٩ م) وهي قمة أفرست وقد لعبت هذه السلسلة الجبلية دوراً دفاعياً مهماً للهند^(٣).

وتشكل سلسلة الهملايا مصد طبيعي يفصل سهول الهند في الجنوب عن هضبة التبت في الصين وتستمر هذه السلسلة الجبلية في الامتداد باتجاه الشرق حتى ولاية اسام في اقصى الشمال الشرقي للهند لتتغير خصائصها فيما بعد وتصبح ضيقة ومنخفضة المنسوب الى حد كبير وتكون متقطعة الامتداد لتصبح على شكل تلال تفصل بين الهند وبورما^(٤).

(١) صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران ، مصدر سابق ، ص ٥٤

(٢) وليد إبراهيم حديفه ، مصدر سابق ، ص ٩٢.

(٣) عراك تركي حمادي، سباق التسلح الهندي الباكستاني وابعاده الاقليمية مجلة أبحاث ديالى الإنسانية ، ، العدد ٤٥ جامعة ديالى، ٢٠١٠، ص ١١-١٢ .

(٤) محمد خميس الزوكة ، آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ٣٧٩ .

٢- الأراضي السهلية: وهي عبارة عن سهول فيضية ويمتد معظمها في وسط الدولة من نهري الكنج وبراهما بوترا في الوسط والشرق ^(١).

وتمتد الأراضي السهلية لمسافة ألفي ميل ما بين الشرق والغرب ويتراوح عرضها ما بين (١٥٠ - ٢٠٠ ميل) وتمثل هذه السهول القلب الحضاري للهند والمحور الاقتصادي الرئيسي وتتركز معظم النشاطات الاقتصادية ومراكز الاستيطان البشري فيها وتكون هذه السهول عبارة عن تربة خصبة لتكونها من رواسب الأنهار ^(٢).

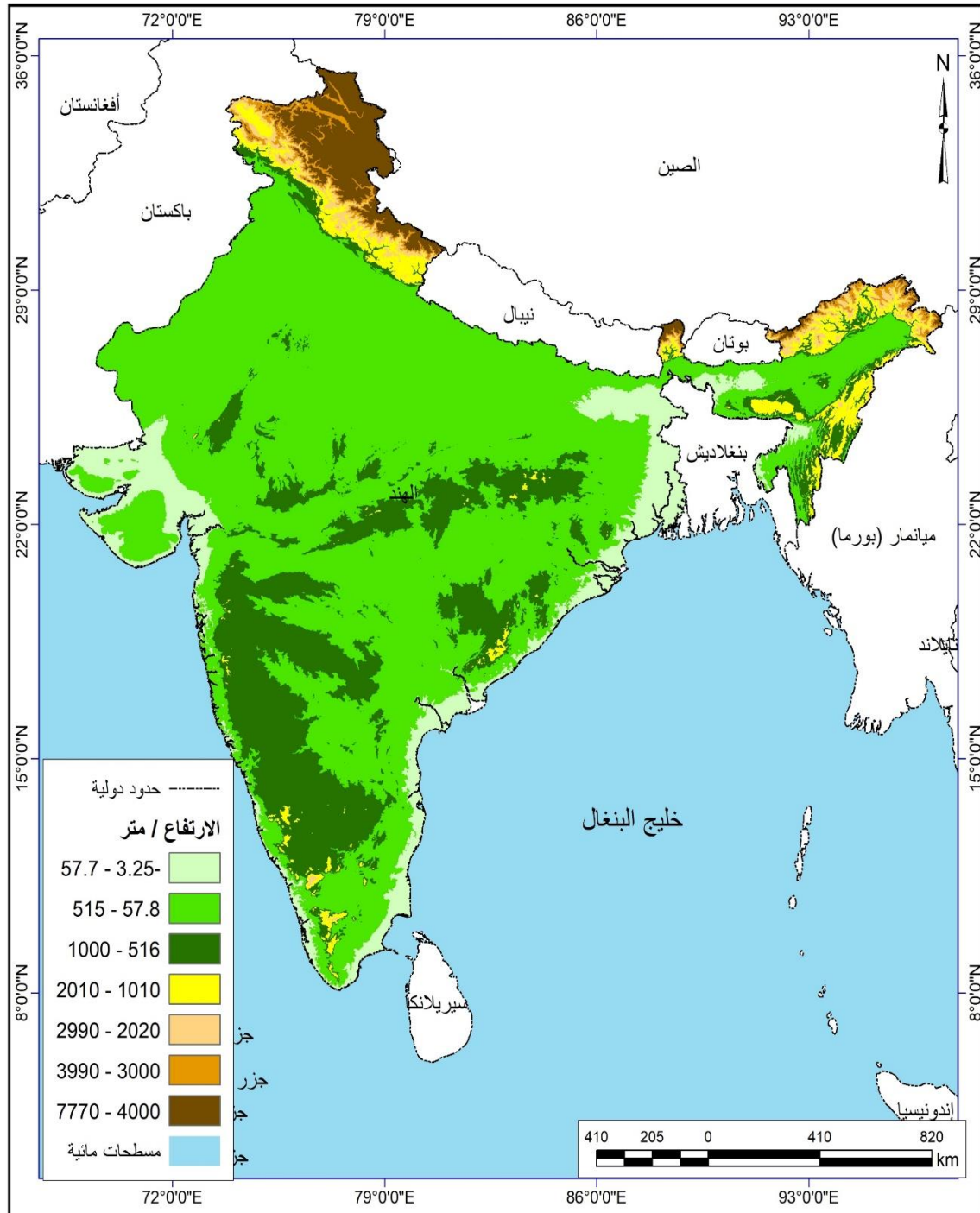
٣- هضبة الدكن: وهي هضبة مثلثة الشكل ممتدة الى الجنوب من الأراضي السهلية ليحدها من الشرق خليج البنغال ومن الغرب بحر العرب في حين يشكل مدار السرطان حدها الشمالي تقريباً وتتكون قاعدة الهضبة من مجموعة من السلاسل الجبلية والتي تمتد باتجاه عام من الغرب الى الشرق وتأتي في مقدمتها سلسلتي جبال سانتورا وميكالا ومرتفعات شوتانا جور ويصل ارتفاع منسوب بعض جهات الهضبة الغربية الى (٢٦٩٥م) فوق مستوى سطح البحر وتنحدر السفوح الغربية بصورة حادة صوب بحر العرب اذ تتسم السفوح الغربية السهلية بالضيق الشديد ^(٣). كما موضح في خريطة (٣)

(١) عراك تركي حمادي ، سباق التسلح الهندي الباكستاني وابعاده الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(٢) محمد خميس الزوكة ، مصدر سابق ، ص ٣٨١ .

(٣) عراك تركي حمادي، سباق التسلح الهندي الباكستاني وابعاده الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٢.

الخريطة (٣) سطح جمهورية الهند



المصدر :- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الموقع الالكتروني [https:// www.mapsofindia.com](https://www.mapsofindia.com)

رابعاً: المناخ :-

للمناخ دور مهم في تحديد الأهمية السياسية للدولة فضلاً عن التقدم البشري الذي وصل اليه الانسان في العصر الحديث الا انه لم يتمكن من السيطرة على المناخ بصورة كاملة فليس للإنسان القدرة على ان يقلل او يزيد من كمية الامطار او ان يوقف العواصف المدمرة. وللمناخ تأثير مباشر على تحديد نوع المحاصيل الزراعية ونوعية النشاط البشري^(١).

فالمناخ في المناطق الاستوائية المطيرة غالباً ما يميل الانسان الى الكسل والخمول وتكون التربة فقيرة نتيجة تحللها واستمرار غسلها بسبب غزارة الامطار وارتفاع درجات الحرارة و تتعرض التربة للانجراف والنقل الى مكان اخر ولذلك فأنها تفقد خصوبتها وصلاحيتها للإنتاج الزراعي واهمية المناخ تأتي من اتصاله الوثيق بصفة خاصة بالنبات الطبيعي والغلات الزراعية والدولة التي تتمتع بتنوع المناخ تتمتع بتنوع الغذاء^(٢).

تقسم السنة في الهند الى ثلاثة فصول رئيسية وهي كالآتي:

- أ. فصل بارد يمتد من منتصف كانون الاول وحتى نهاية شهر شباط.
- ب. فصل حار يكون امتداده من شهر اذار الى منتصف شهر حزيران.
- ج. فصل مطير ويكون ممتداً من منتصف شهر حزيران الى منتصف شهر كانون الاول.
- أ. الفصل الاول (الفصل البارد): وفيه تهب الرياح الموسمية من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي قادمة من اليابسة من منطقة الضغط المرتفع الاسيوي حيث لا تصل للهند من هذه الرياح الا القليل وما يصل منها يتعرض للتعديل بسبب هبوبها من المناطق المرتفعة ويتعرض للتدفئة ويكون اتجاه الرياح في شمال الهند ووسطها رياح شمالية غربية وشمالية شرقية في السند وتكون شرقية في هضبة الدكن الوسطى والجنوبية وهواء هذا الفصل مصدره الياوس لذلك فهو يكون جاف وبهذا فإن فصل البرودة يمثل فصل الجفاف في الهند مع وجود استثناء في الطرف

(١) اسراء هاتف فاضل الربيعي ، قوة الصين الناعمة وتطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٢١ ، ص ٧٨ .

(٢) محمد عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨

الجنوبي لشبه جزيرة الدكن وجزيرة سيلان حيث تكون الرياح مشبعة بالرطوبة والمارة فوق خليج البنغال وهي رياح شمالية شرقية وتتسبب بهطول الامطار والتي تزيد عن (٢,٥ سم) اضافة الى الانخفاضات الجوية القادمة من الغرب والتي تسبب سقوط الامطار بنسبة (٢-٥ سم) في الاجزاء الشمالية المتطرفة من الهند وتضعف الامطار باتجاه الشرق مع ضعف نشاط الانخفاضات وعلى الرغم من قلة الامطار الا انها لها اهمية واضحة في انتاج القمح والشعير في البنجاب. اما الحرارة فأن دوائر العرض تتحكم في توزيعها لذلك نجدها تبدء بالتناقص من الجنوب نحو الشمال وتزداد في كانون الثاني لتصل الى ٢٣,٦ م في الركن الجنوبي اما في الركن الاوسط والشمالي فتصل درجات الحرارة ما بين (٢٣,٦ - ١٨,٣ م) لتصل في شمال الهند الى (١٥ م) ويرتفع المدى الحراري اليومي في هذا الفصل ويرتفع المدى الحراري اليومي في هذا الفصل ليصل الى اكثر من ١٤ م اذ تتميز درجات الحرارة بأنها تكون معتدلة في النهار ومنخفضة في الليل.

ب. الفصل الثاني: (فصل الحرارة): يبدأ هذا الفصل في شهر اذار فتبدأ الحرارة بالارتفاع التدريجي بعد شهر كانون الثاني نتيجة أنتقال الشمس نحو الشمال وهنا يبدأ تأثير توزيع الياوس والماء دوره اما في شهر نيسان فأن خط الحرارة المتساوي يصل الى (٢٣ و ٣ م) درجة ممتد باتجاه موازاة الساحل وعلى بعد تقريباً ١٥٠ كم للداخل اما في شهر ايار تزيد درجات الحرارة عن (٣٤ م°) في مساحة كبيرة من الهند الوسطى. وبالنسبة للأجزاء الساحلية تكون اقل من ٣٠ درجة مئوية وتصل درجات الحرارة في بعض جهات السند الى (٤٩ درجة مئوية) مما يكون له الاثر السلبي على النباتات. فضلاً عن ذلك يكون الضغط منخفضاً في هذا الفصل وتهب الرياح من البحر على طول الساحل مسببة سقوط الامطار والتي تزيد كميتها في الجنوب الغربي من الهند عن (١٢ سم) في شهر نيسان وعن (٢٥ سم) في شهر ايار اما الاعاصير فتكثر في هذا الفصل وخاصة في البنغال. كما مبين في خريطه (٤)

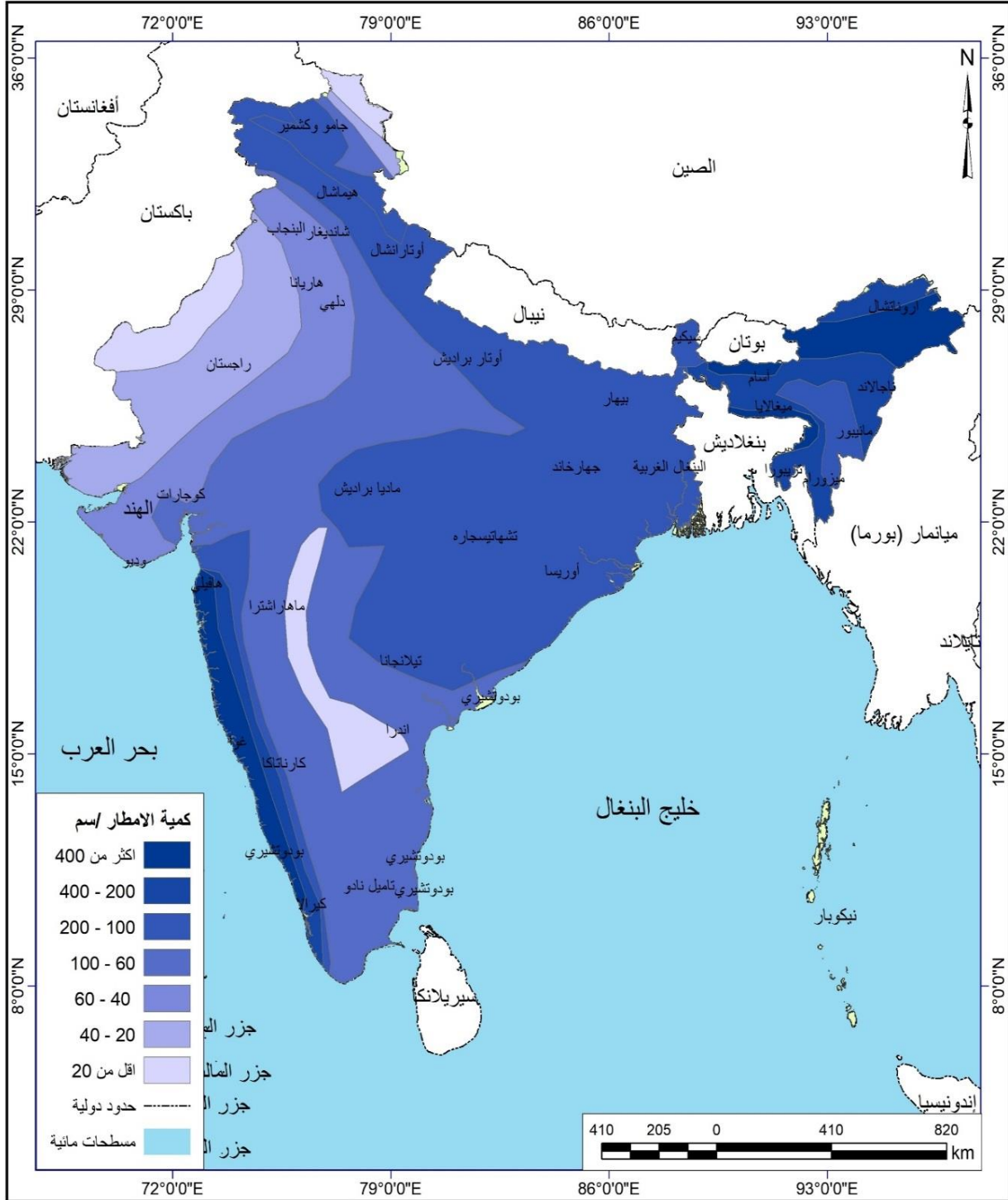
ج. الفصل المطير: يبدأ هذا الفصل من شهر حزيران وهو بعد فصل الامطار الرئيسي في الهند اذ تهب الرياح من البحار باتجاه اليابسة اذ يعد فصل الموسميات الصيفية والرياح تكون رياح جنوبية غربية تتجه نحو شمال الهند اذ ان المناطق السهلية تكون ذات ضغط منخفض تجذب

اليها الرياح من المناطق المجاورة وتكون الرياح الموسمية عبارة عن رياح تجارية مصدرها الضغط المرتفع الشبه مداري الجنوبي لتعبر خط الاستواء وتصبح رياح جنوبية غربية بعد ان كانت جنوبية شرقية.^(١) ينظر الخريطة (٥-٦)

(١) علي موسى ومحمد الحمادي، جغرافية القارات، ط بلا، دمشق، ١٩٩٧، ٢٧١-٢٧٤.

الموقع الإلكتروني <http://www.mausam.imd.gov.in>

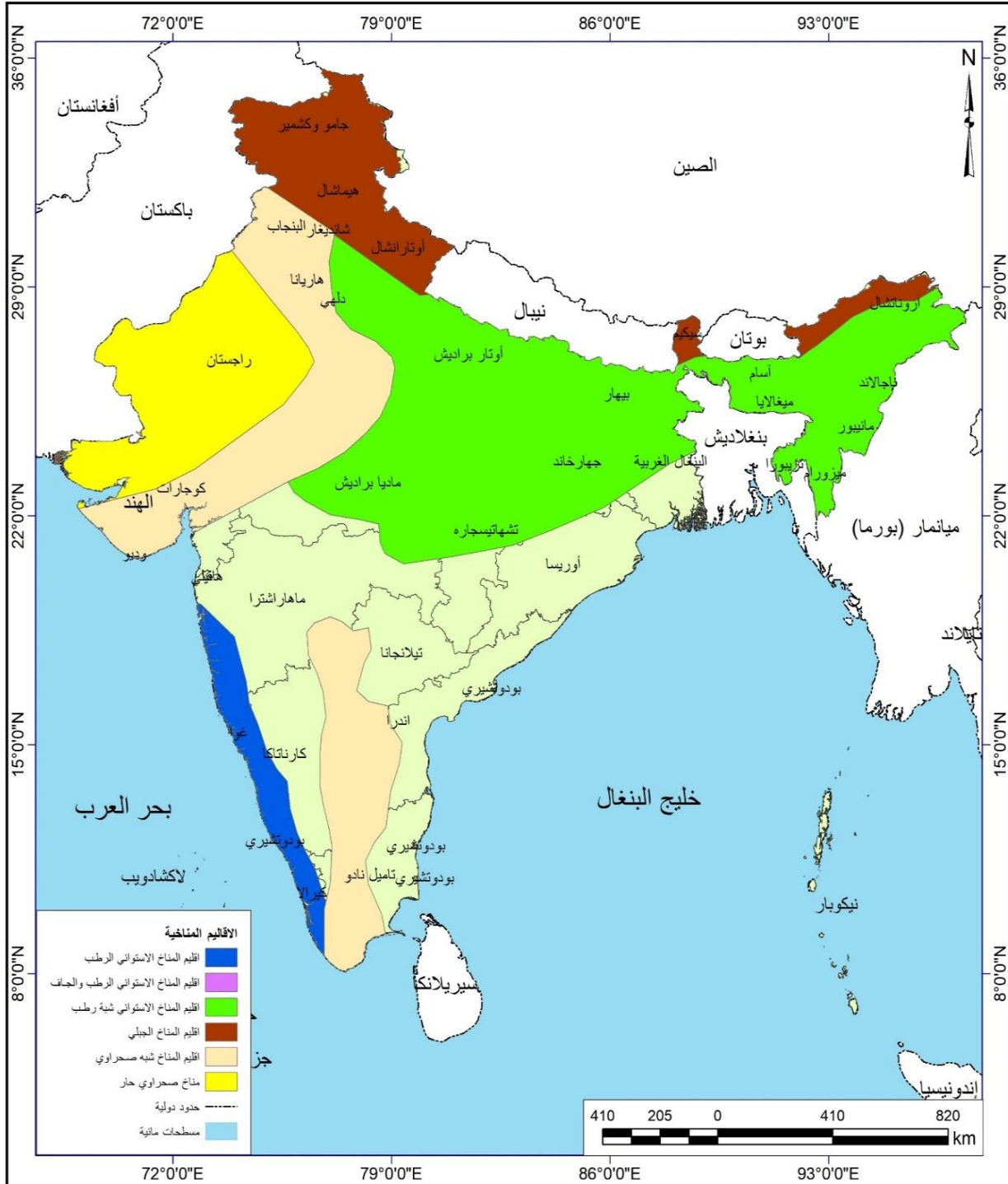
الخريطة (٥) معدل الامطار في جمهورية الهند



المصدر :- حكومة الهند ،وزارة علوم الأرض ،قسم الأرصاد الجوية الهندية ، خرائط هطول الامطار ، نقلا عن

الموقع الالكتروني <http://www.mausam.imd.gov.in>

الخريطة (٦) الأقاليم المناخية في جمهورية الهند



المصدر:- شبكة المعلومات الدولية ،الانترنت ، الموقع الالكتروني <https://www.mapsofindia.com>

خامساً: الموارد المعدنية

ان لموقع الهند الجغرافي وطبيعتها المتنوعة دوراً مهماً في جعلها دولة غنياً بالموارد الطبيعية وامتلاكها ثروة مائية كبيرة ومساحات واريضي كبيرة صالحة للزراعة ساعد ذلك في توفير الامن الغذائي للشعب الهندي و تتركز معظم تلك الثروات في هضبة الدكن ويصل انتاجها من المعادن الى حوالي (٨٧ معدناً) مما جعل منها دولة ذات اقتصاد مركب ومعقد من خلال دمج الحداثة الصناعية والتجارية والخدمات والتكنولوجيا مع القطاع الزراعي التقليدي^(١).

الجدول (٤) انتاج المعادن في الهند وترتيبها عالمياً قياساً بالإنتاج العالمي لعام ٢٠١٩

المعدن	انتاج العالم	انتاج الهند / طن	النسبة المئوية %	الترتيب العالمي
البوكسايت	٣٤٧١٠٠ ألف طن	٢١٨٢٤	٦,٢٩	الخامس
الكروم	٣٨٦٠٠ ألف طن	٣٩٢٩	١٠,١٨	الثالث
الحديد	٣٠٤٠ مليون طن	٢٤٦	٨,٠٩	الرابع
المنغنيز	٥٦٦٠٠ ألف طن	٢٩٠٤	٥,١٣	السابع
المغنيسيوم	٢٩٧٠٠ ألف طن	٩٨	٠,٣٣	السابع عشر
الفوسفات	٢٢٦٠٠٠ ألف طن	١٤٠٠	٠,٦٢	السادس عشر
الالمنيوم	٦٢٩٠٠ ألف طن	٣٦٣٥	٥,٧٨	الثالث
النحاس	٢٤١٠٠ ألف طن	٤٠٨	١,٦٩	الثالث عشر
الصلب (خام/سائل)	١٨١٤ مليون طن	١٠٩,١٣	٥,٨٩	الثاني
الرصاص المكرر	١٢٥٠٠ ألف طن	٥٩٩	٤,٧٩	الرابع
الزنك	١٣٥٠٠ ألف طن	٥١٦	٣,٨٢	الرابع

المصدر :- Government of india ,ministry of mine ,Annual report 2021-2022,p.17 نقلا عن

شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت على الموقع الالكتروني الرسمي لوزارة المعادن الهندية <https://mines.gov.in>

(١) وليد إبراهيم حديفة، مصدر سابق، ص ٩٤.

لمصادر الطاقة النفط والغاز الطبيعي أهمية كبيرة في التنافس الدولي ولها تأثير في العلاقات الدولية فضلاً عن أهميتها في المحافظة على موقع الدولة في السيطرة والهيمنة على الاقتصاد الدولي وعلى مستوى التنمية الاقتصادية مما دعا القوى الكبرى الاقتصادية للاهتمام بهذا النوع من مصادر الطاقة ومحاولتها المستمرة للحصول على المزيد منها سواء عن طريق الاتفاقيات الاقتصادية أو الاستثمارات أو من خلال الحروب^(١).

يتضح من الجدول (٤) ان جمهورية الهند تصل الى مراتب متقدمة على مستوى العالم في انتاج المعادن والتي تعد من الثروات الاقتصادية المهمة للدولة ينظر الجدول (٥) .

الجدول (٥) انتاج النفط والغاز الطبيعي في الهند للسنوات (٢٠١٥-٢٠٢٠)

ت	السنة	انتاج النفط/ مليون برميل	انتاج الغاز الطبيعي/ مليار متر مكعب
١-	٢٠١٥	٣٧,٤٦	٣٣,٦٦
٢-	٢٠١٦	٣٦,٩٤	٣٢,٢٥
٣-	٢٠١٧	٣٦,٠١	٣١,٢٥
٤-	٢٠١٨	٣٥,٦٨	٣١,٦٥
٥-	٢٠١٩	٣٤,٢٠	٣٢,٨٧
٦-	٢٠٢٠	٣٥,٠٤	٣٤,٥٥

المصدر :- Government of india ,ministry of petroleum and natural gas, annual report

2021-2022,p.17 نقلا عن شبكة المعلومات الدولية، الانترنت على الموقع الالكتروني الرسمي لوزارة البترول

والغاز الطبيعي <https://mopng.gov.in>

(١) حارث قحطان عبد الله و مثنى فائق مرعي، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي واثره في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١، المجلد ١، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٤، ص ١١٩ .

سادساً: النبات الطبيعي:

تتميز الهند بوجود أكثر من عشرة اصناف من النباتات الطبيعية في الهند الا ان اكثرها اهمية هي ثلاثة فقط اولها: اقليم الغابات الدائمة الخضرة والعريضة الاوراق حيث يرتبط وجودها بوجود الرطوبة اما درجات الحرارة فيكون دورها ثانوياً على النبات الطبيعي في المنطقة اما في المناطق الجبلية يتراوح ارتفاعها ما بين (٩٠٠م-١٢٠٠م) تسود فيها الغابات الصنوبرية والنباتات المعتدلة شبه المدارية وتقع نطاق الغابات الدائمة الخضرة على امتداد السهول الساحلية الغربية للهند اما النطاق الثاني فهو نطاق الغابات النفضية العريضة الاوراق ويوجد في وسط وجنوب الهند على التلال والهضاب وفي سهول الكنج لتوفر كميات من الامطار السنوية والتي تتراوح ما بين (٩٠٠-٢٠٠٠ ملم) .

اما النطاق الثالث فهو نطاق الغابات النفضية فأنها تنشر في المناطق التي تتراوح امطارها ما بين (١٠٠-٩٠٠ ملم) في فصل الجفاف^(١). ان للخصائص المناخية الحارة الرطبة في الهند الاثر الواضح في توفير البيئة المناسبة لتنوع الغابات فيها والتي تعتبر من اهم الموارد الطبيعية فيها فهي تغطي مساحة تصل الى حوالي (٤٠٦٦٠٠) كم^٢ من مساحة الهند أي ما يشكل نسبة (١٥%) وتعد غابات هضبة الدكن اكثرها اهمية من الناحية الاقتصادية والتي تنمو على السطوح الشرقية والغربية لمرتفعات الغابات الغربية في منطقة (يوبي) فضلاً عن سفوح الهملايا وتكثر الغابات الموسمية في جمهورية الهند ذلك لغزارة الامطار فضلاً عن كثرة الغابات النفضية اما الجزء الجنوبي من الهند تكثر فيها غابات شبه استوائية فضلاً عن حشائش السفانا والتي تعد مصدر مهم للأخشاب في الهند^(٢).

(١) مكي محمد عزيز، آسيا الموسمية دراسة جغرافية ،دار ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦، ص١١٢-١١٣.

(٢) شهد نجاح، عبد الوهاب ، مصدر سابق، ص٢٨.

سابعاً: الموارد المائية

تعد الموارد المائية مورداً طبيعياً مهماً وتأتي في مقدمة الموارد الطبيعية التي لها تأثير في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لما لها دور في تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب فضلاً عن تأمين الغذاء وتلبية الحاجيات الصناعية وتحسين البيئة العمرانية^(١).

تتنوع الموارد المائية في جمهورية الهند منها موارد مائية عذبة ومنها المالحة فبالنسبة للعذبة فتمثل بالانهار والبحيرات فضلاً عن المياه الجوفية اما الموارد المائية المالحة فلها اهمية كبيرة في الهند لاستغلالها في الصيد والنقل او لتحليتها واستخدامها مياه صالحة للشرب في المناطق التي تعاني من قلة المياه وتعتمد الهند على ثلاث مصادر اساسية هي (الامطار - المياه السطحية - المياه الجوفية) وكما مبين ادناه:

١. الامطار: يؤثر المناخ الموسمي للهند على نظام الامطار من عام الى آخر سواء من ناحية الكمية او من ناحية طول فصل التساقط وعامة تسقط الامطار على الاجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية من الهند خلال المدة الممتدة من شهري (اكتوبر - مارس) واغزرها تسقط على السفوح الجبلية للغات الغربية حيث تتجاوز امطارها السنوية (٣٨١ سم) حتى تصل في بعض اقاليم خاصة منطقة (شيرابونجي) في اسام الى نحو (١,٠١٦ سم) في السنة واكثر المناطق التي تستقبل اكبر كمية من الامطار خلال المدة من (شهر - يوليو - سبتمبر لعام ٢٠١٤ هي الجنوب الغربي من الهند ويتمثل في ولاية كارناتاكا الساحلية وكونكان وولاية كيالاجوا وايضاً اقصى الشمال الشرقي من الهند ولاية ارونشال براديش وولاية سيكيم والبنجال الغربية وولاية ميجالايو اسام.

٢. الانهار: تشكل الانهار في الهند مصدراً أساسياً من مصادر الموارد المائية في الهند وتصنف الى عدة اقسام بناءً على التضاريس وأنظمة جريانها الى:

أ. انهار الهيمالايا: تتكون مياه هذه الانهار من الامطار وذوبان الثلوج المتراكمة على قمم الجبال .

(١) كاظم شنته سعد ، تحليل جغرافي لواقع ومستقبل استثمار الموارد المائية لأغراض الزراعة الاروائية في الوطن العربي ، مجلة أبحاث ميسان ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، المجلد الثامن ، العدد السادس ، ٢٠١٢ ، ص ١ .

- ب. انهار هضبة الدكن: وتصنف الى الانهار الغربي مثل نهر تابي ونهر نارمادا واللذان يصبان في خليج بومباي فضلا عن الأنهار الشرقية التي تضم كلا من كريشنا وماهانادي وبينار وجودافاري والتي تتجه نحو الشرق لتصب في خليج البنغال .
- ج. الانهار الساحلية: توجد العديد من الانهار الساحلية في شرق الهند ولها اهمية كبيرة فتمثل ١٤% من موارد الهند المائية^(١).
- د. انهار حوض الصرف الداخلي: تتركز هذه الانهار في ولاية راجستان الغربية وهي عموماً انهار قليلة وتختفي غالباً بسبب قلة هطول الامطار وعدد منها لا يصب في البحر بل يصب في البحيرات المالحة.
٣. المياه الجوفية: تعد المياه الجوفية المصدر الاساسي لمياه الينابيع والابار وتستخدم في العديد من الاغراض المنزلية والزراعية والصناعية والعمليات الهندسية والتعدين وتقدر المياه الجوفية بـ (٨٠٤ مليون كم^٢) تقريباً^(٢).

(١) إبراهيم عبد السلام علي محمد الجلاي ، الموارد المائية ودورها الاقتصادي في قطاعي الطاقة والصناعة بالهند، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، العدد الثالث عشر ، ٢٠١٩ ، ص ٢٥٤ — (٢٥٦-٢٦١) .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٤٥- (٢٥٦-٢٦١) .

المبحث الثاني

المقومات البشرية لجمهورية الهند

تمهيد :-

إذا كان لموقع الدولة وشكلها ومساحتها ومظاهر الجغرافية الطبيعية فيها تدخل مباشر أو غير مباشر في تحديد قوتها ومركزها بين الدول وفي المشكلات الداخلية والخارجية التي تعترضها فإن سكان الدولة هم العنصر الحي الذي لولاهم لما كان للمظاهر الطبيعية قيمة في قوتها ورفع من مركزها ووزنها السياسي وتتصل المقومات البشرية اتصالاً مباشراً بالكيان البشري للدولة لأنها تهتم بدراسة السكان الذين يقيمون بالدولة من حيث التوزيع الجغرافي واللغة والديانة والتركيب العرقي فضلاً عن الموارد الاقتصادية لهم^(١).

أولاً: التركيب الديموغرافي لسكان الهند.

أ. حجم ونمو السكان :-

يمكن تعريف النمو السكاني على أنه التغيير الذي يحصل في عدد السكان سواء بالزيادة أو بالنقصان نتيجة الزيادة الطبيعية بتأثير عاملي (المواليد - الوفيات) فإن استمرار زيادة عدد المواليد بنسبة أعلى من عدد الوفيات سيؤدي حتماً إلى زيادة عدد السكان إضافة إلى ذلك الهجرة والتي تعد مصدر غير طبيعي لزيادة عدد السكان^(٢).

يحتل سكان الهند خمس سكان الأرض تقريباً وتحتل المركز الثاني على مستوى العالم بعدد السكان بعد الصين^(٣).

(١) حسام الدين جاد الرب ، مصدر سابق ، ص ١٧٣ .

(٢) ستار جبار ورور، تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على الخليج العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢١، ص ٤٨.

(٣) وليد إبراهيم حديفة، مصدر سابق، ص ١١٠.

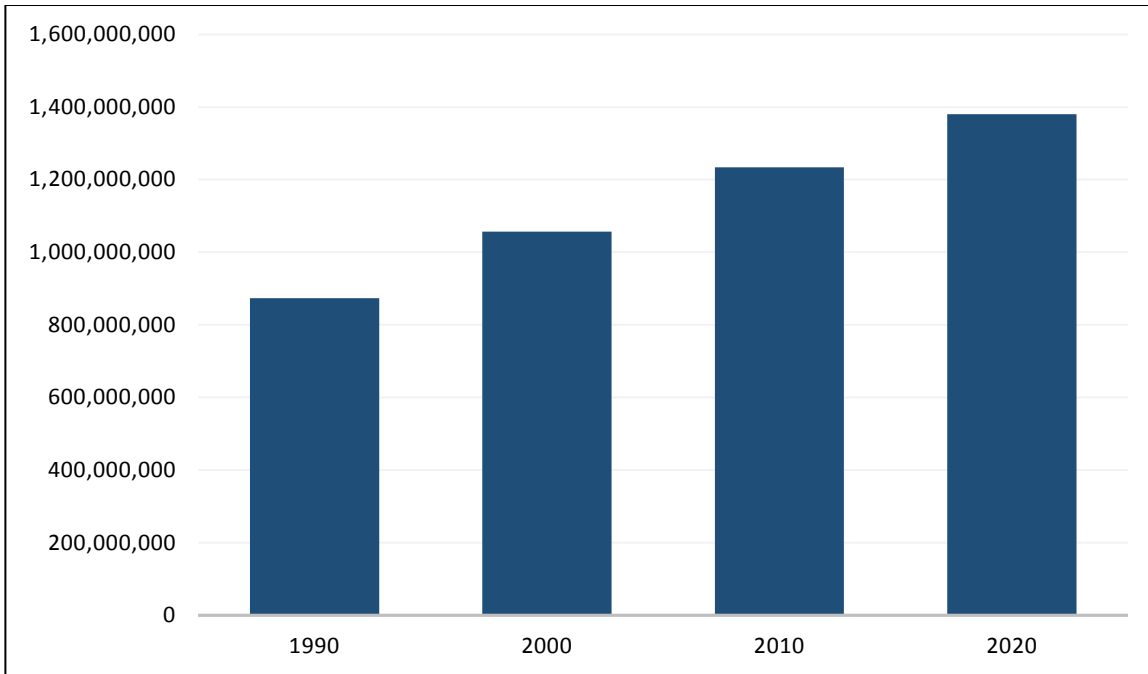
الجدول (٦) (حجم النمو السكاني منذ عام ١٩٩٠ لغاية ٢٠٢٠)

السنوات	عدد السكان / نسمة
١٩٩٠	٨٧٣,٢٧٧,٧٩٩
٢٠٠٠	١,٠٥٦,٥٧٥,٥٤٨
٢٠١٠	١,٢٣٤,٢٨١,١٦٣
٢٠٢٠	١,٣٨٠,٠٤٣,٨٥٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ما جاء في بيانات البنك الدولي والمنشورة على شبكة المعلومات الدولية، الانترنت على الموقع الالكتروني: <https://api.worldbank-org/v2/ar/>.

من خلال الجدول (٦) نلاحظ هنالك زيادة سكانية واضحة في عدد سكان الهند على مدى السنوات الماضية لاسيما بعد عام ٢٠٠٠. يلاحظ شكل (٢)

الشكل (٢) حجم النمو السكاني لسكان جمهورية الهند ١٩٩٠-٢٠٢٠



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

ويتوقع ان يصل عدد سكان الهند في عام ٢٠٣٠ الى حوالي (١٥٢٣٥٠٠٠٠٠) نسمة فضلا عن ان (٥٠%) من سكانها تحت سن ٢٥ سنة واكثر من (٦٥%) تحت سن ٣٥ سنة وهذه تعد ميزة في زيادة عدد القادرين على العمل والذي كان سبب في الصعود الهندي^(١). وقد بلغ معدل النمو السكاني في جمهورية الهند الى ١,٠% بكثافة سكانية وصلت الى ٤٦٩ شخص لكل ٢ كم لعام ٢٠٢١^(٢) ويعيش حوالي ٢٨% من سكانها في المناطق الحضرية بينما يعيش ٧٢% في المناطق الريفية^(٣). وجدول (٧) يبين توزيع سكان الهند بحسب الولايات .

الجدول (٧) توزيع الهند حسب الولايات لسنة ٢٠١٩

ت	اسماء الولايات	عدد السكان/ مليون نسمة	النسبة %
١-	اندامان ونيكوبار	٤٣٤,١٩٢	٠,٣٥
٢-	أندرا براديش	٤٩,٥٠٦,٧٩٩	٤,٠٧
٣-	آرونا تشال براديش	١,٣٨٣,٧٢٧	٠,١١
٤-	آسام	٣١,٢٠٥,٥٧٦	٢,٥٧
٥-	بيهار	١٠٤,٠٩٩,٤٥٢	٨,٥٧
٦-	شاندريغار	١,٠٥٥,٠٠٠	٠,٠٩
٧-	تشهارتيسجاره	٢٥,٥٤٥,١٩٨	٢,١٠
٨-	دادراوناغار هامتلي	٣٤٣,٧٠٩	٠,٠٣
٩-	دامان ودير	١٠١,٤٣٩	٠,٠١
١٠-	دلهي	١٨,٩٨٠,٠٠٠	١,٥٦
١١-	غوا	١,٤٥٨,٥٤٥	٠,١٢
١٢-	كجرات	٦٠,٤٣٩,٦٩٢	٤,٩٧
١٣-	هاريانا	٢٥,٣٥١,٤٦٢	٢,٠٩

(١) فاطمة حسن جاسم وليلي عاشور حاجم الخرجي ، مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٦ ، جامعة النهريين 'كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١، ص ٢٩١ .

(٢) بيانات البنك الدولي المنشوره على الموقع الالكتروني <https://data0worldbank0org>

(٣) ظهير احمد عبد الاحد ، تطور نظام التعليم في جمهورية الهند والعوامل المؤثرة فيه ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٣٨ ، ص ٣٨٦

١٤-	هيماشال براديش	٦,٨٦٤,٦٠٢	٠,٥٦
١٥-	جامو وكشمير	١٢,٥٤١,٣٠٢	١,٠٣
١٦-	جهارخالد	٣٢,٩٨٨,١٣٤	٢,٧١
١٧-	كارناتاكا	٦١,٠٩٥,٢٩٧	٥,٠٣
١٨-	كياالا	٣٣,٤٠٦,٠٦١	٢,٧٥
١٩-	لاكشا دويب	٦٤,٤٢٩	٠,٠١
٢٠-	ماديا براديش	٧٢,٦٢٦,٨٠٩	٥,٩٨
٢١-	ماهاراشترا	١١٤,٢٠٠,٠٠٠	٩,٤٠
٢٢-	مانيبور	٢,٨٥٥,٧٩٤	٠,٢٤
٢٣-	ميغالايا	٢,٩٦٦,٨٨٩	٠,٢٤
٢٤-	سيزورام	١,٠٩٧,٢٠٦	٠,٠٩
٢٥-	ناجالاند	١,٩٧٨,٥٠٢	٠,١٦
٢٦-	اوديشا	٤١,٩٧٤,٢١٨	٣,٤٥
٢٧-	بودو ميشري	١,٣٩٤,٠٠٠	٠,١١
٢٨-	البنجاب	٢٧,٧٤٣,٣٣٨	٢,٢٨
٢٩-	راجستان	٦٨,٥٤٨,٤٣٧	٥,٦٤
٣٠-	سيكيم	٦١٠,٥٧٧	٠,٠٥
٣١-	ناميل نادو	٧٢,١٤٧,٠٣٠	٥,٩٤
٣٢-	تيلانجانا	٣٥,١٩٣,٩٧٨	٢,٩٠
٣٣-	تريبورا	٣,٦٧٣,٩١٧	٠,٣٠
٣٤-	اوتاربراديش	١٩٩,٨١٢,٣٤١	١٦,٤٤
٣٥-	ارتارانثال	١٠,٠٨٦,٢٩٢	٠,٨٣
٣٦-	البنغال الغربية	٩١,٢٧٦,١١٥	٧,٥٨
	المجموع	١,٢٧٥,١٧٨,٤٥٨	%١٠٠

المصدر: شهلاء كامل عبود جاسم، التحليل الجغرافي السياسي للمقومات الاقتصادية للهند واثرها في قوة الدولة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٢١، ص ٣٨-٣٩.

ثانياً: التركيب السكاني:-

يقصد بتركيب السكان هو تقسيمهم الى مجموعات وفئات على اساس عنصر ديموغرافي معين مثل اللغة او الديانة او العمر او النوع او البناء الاقتصادي الذي يضم الانشطة والحرف ان

دراسة هذه العناصر تمثل الاساس لفهم المجتمع السكاني ومظاهر قوته وضعفه فضلاً عن خصائصه التي يتصف بها^(١).

وتعتبر دراسة التركيب العمري والنوعي ذات اهمية كبيرة في دراسة السكان كونها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع من حيث عدد الذكور والاناث وتوضح الفئات المنتجة فيه والتي لها اهمية في اعادة باقي افراد المجتمع. ان التركيب العمري والنوعي هو انتاج العوامل المؤثرة في نمو السكان من مواليد ووفيات فضلاً عن الهجرة والتي ترتبط مع بعضها ارتباط وثيق ولا يمكن الفصل بينهم بل يؤدي التغيير في احدها الى التأثير على العاملين الاخرين^(٢).

١- التركيب النوعي للسكان:

عند دراسة سكان أي اقليم او دولة في العالم لابد من معرفة عدد الذكور والاناث فيه والاختلاف بينهما ذلك لان الاختلافات العددية بينهما تؤثر على نوعية المشاكل الاجتماعية والاقتصادية و تأثيرها في قوة العمل وعلى معدل المواليد والوفيات والزواج^(٣).

الجدول (٨) التركيب النوعي لسكان الهند لكل عشر سنوات اعتباراً من (١٩٩٠ ولغاية ٢٠٢٠).

السنة	عدد الذكور / مليون نسمة	عدد الاناث / مليون نسمة	المجموع
١٩٩٠	٤٥٣,٢٥٧,٣٧٩	٤٢٠,٠٢٠,٤٢٠	٨٧٣,٢٧٧,٧٩٩
٢٠٠٠	٥٤٩,٣٨٧,٨٦٢	٥٠٧,١٨٧,٦٨٤	١,٠٥٦,٥٧٥,٥٤٦
٢٠١٠	٦٤٢,١٦٤,١٨١	٥٩٢,١١٦,٩٨٢	١,٢٣٤,٢٨١,١٦٣
٢٠٢٠	٧١٧,١٠٠,٩٧٠	٦٦٢,٩٠٣,٤١٥	١,٣٨٠,٠٠٤,٣٨٥

المصدر : بيانات البنك الدولي ، شعبة السكان ، إحصاءات السكان والإحصاءات الحيوية ، نقلاً عن شبكة المعلومات

الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني <https://www.albankaldawli.org>

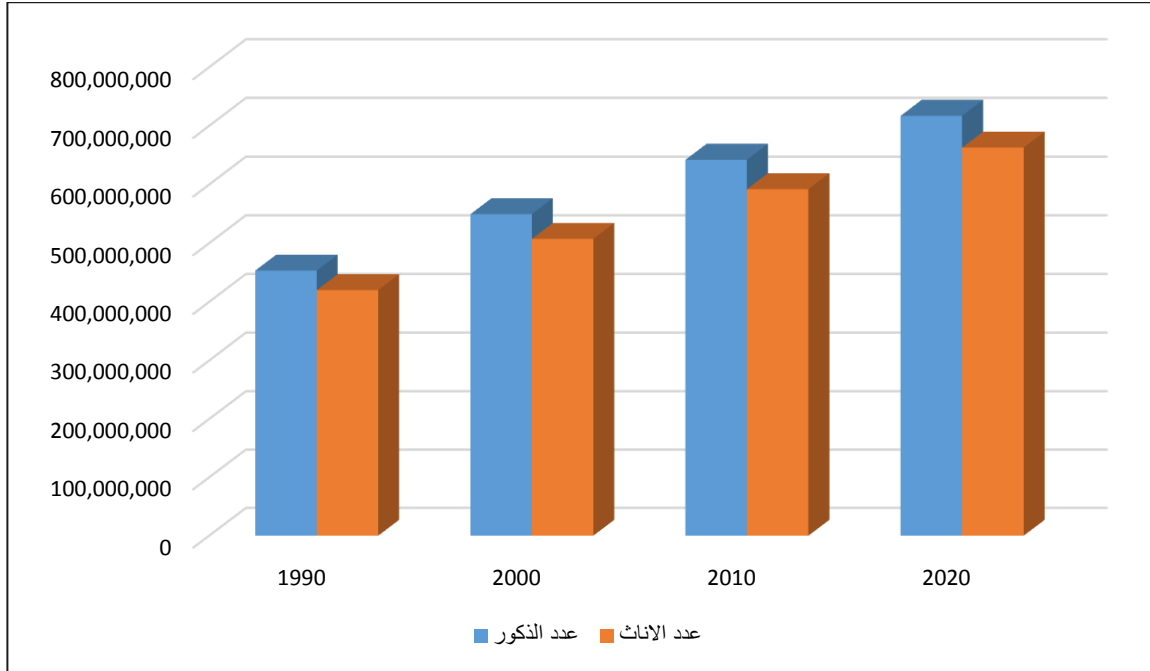
(١) فتحي محمد ابوعيناه، دراسات في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٧١.

(٢) فتحي محمد ابوعيناه، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، القاهرة، ص ٢٩١.

(٣) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠٧، ص ٢١٧.

يلاحظ من خلال النظر الى جدول (٩) الزيادة السكانية الهائلة في العشر سنوات الاخيرة فضلاً عن ان اعداد الذكور يفوق اعداد الاناث في زيادة واضحة وبذل ذلك على زيادة القوة العاملة في الهند مما كان له تاثير في نمو الاقتصاد الهندي وصعودها . يلاحظ شكل (٣) .

الشكل (٣) التركيب النوعي في الهند (١٩٩٠ - ٢٠٢٠)



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

٢- التركيب العمري :-

لدراسة التركيب العمري قدر كبير من الأهمية لدلالته الخاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتأثيره على الخصائص الديموغرافية المختلفة^(١).

وفي الجدول (٩) توضيح لاعداد سكان الهند حسب فئات عمرية المختلفة .

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط ١ ، مكتبة دجلة، العراق ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٨٤ .

الجدول (٩) سكان الهند حسب الفئات العمرية للأعوام (١٩٩٠-٢٠٢٠)

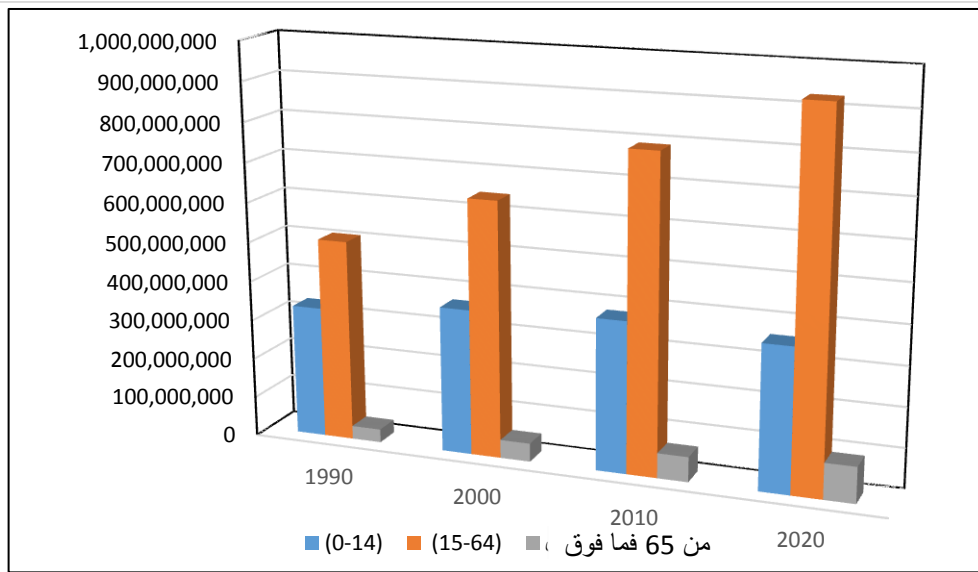
السنة	(١٤-٠)	(٦٤-١٥)	من ٦٥ فما فوق	المجموع
١٩٩٠	٣٣١,٥٤٥,٧٨٨	٥٠٨,٥٠٨,٨١١	٣٣,٢٢٣,٢٠٠	٨٧٣,٢٧٧,٧٩٩
٢٠٠٠	٣٦٦,٩٠٤,٧٦٥	٦٤٣,٥٤٥,٥٩٠	٤٦,١٢٥,١٩٣	١,٠٥٦,٥٧٥,٥٤٨
٢٠١٠	٣٨٠,٢٨٥,٢٣٣	٧٩١,٢٧٥,٥٦٧	٦٢,٧٢٠,٣٦٤	١,٢٣٤,٢٨١,١٦٣
٢٠٢٠	٣٦١,٠١٧,٥٨٥	٩٢٨,٢٦٦,٨٤٨	٩٠,٧١٩,٩٥٢	١,٣٨٠,٠٤٣,٨٥٠

المصدر : بيانات البنك الدولي ، شعبة السكان ، إحصاءات السكان والإحصاءات الحيوية ، نقلا عن شبكة المعلومات

الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني: <https://www.albankaldawli.org>

من خلال استعراض الفئات العمرية لجمهورية الهند لوحظ الزيادة السكانية الكبيرة للفئة العمرية الشابة (١٥-٦٤) مما يدل ان الهند من الدول التي يتكون سكانها من الشباب هذا ما ساعدها على النهوض الاقتصادي سواء على مستوى الدولة الهندية او على مستوى الايدي العاملة المهاجرة والتي لها دور كبير في التنمية الاقتصادية للهند .

الشكل (٤) سكان الهند حسب الفئات العمرية للأعوام (١٩٩٠-٢٠٢٠)



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

٣- التركيب الاثنوغرافي:

تعد جمهورية الهند من دول العالم الثالث التي تتميز بتنوع وتعدد كبيرين في التركيبة الاجتماعية لسكانها اذ يتضمن مجتمعها العديد من الاجناس والبيئات المختلفة التي كان لها الاثر في خلق تقاليد وعادات متعددة فضلاً عن وجود لغات واديان متباينة^(١).

أ. اللغة :-

ترتبط اللغة افراد المجتمع بروابط متينة وتتصل بالحياة كاتصال الروح بالجسد وهي تعد من ابرز مقومات الامة لأنها ليست وسيلة لإيصال الأفكار فقط بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السلوك الإنساني^(٢) تتميز جمهورية الهند بالتعدد اللغوي ويعود ذلك غالباً الى توافد الموجات البشرية الى شبه القارة الهندية مما سبب للهند مشكلة ثقافية لكثرة اللغات المنتشرة فيها وتعد اللغة الإنكليزية الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الشرائح المثقفة في عموم الهند انعكاساً لوقوعها تحت تأثير الاحتلال البريطاني وبعد إقرار قانون اللغة الرسمية عام ١٩٦٣ استمر العمل في تداول اللغة الإنكليزية الى جانب اللغة الهندية في الأغراض الرسمية^(٣). ينظر جدول (١٠)

هناك اكثر من ١٦٥٢ لهجة يتداولها الشعب الهندي ويتحدث تقريباً (٤٠%) من الهنود اللغة الهندية الوطنية^(٤).

(١) فلاح خلف كاظم الزهيري، الهند نموذج التوظيف الايجابي للتعددية المتنوعة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، المجلد ١٣، العدد ٥٣، ٢٠١٦، ص٣٥٣.

(٢) نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٧، ص٦٥.

(٣) فلاح خلف كاظم الزهيري، مصدر سابق، ص ٢٥٤-٣٥٥.

(٤) جاسم طاهر جلاب، سياسة الهند الإقليمية بعد العام ٢٠٠١ م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٢، ص١٥٣.

الجدول (١٠) اهم اللغات المتداولة في جمهورية الهند حسب ما جاءت في الدستور الهندي

اللغة	ت
الاسامية	.١
البنغالية	.٢
البودوية	.٣
الدوغرية	.٤
الغوجاراتية	.٥
الهندية	.٦
الكانادية	.٧
الكشميرية	.٨
الكونكانيه	.٩
الميثيلية	.١٠
المالايالامية	.١١
المانيبورية	.١٢
الماراثية	.١٣
النيبالية	.١٤
الاودية	.١٥
البنجابية	.١٦
السنسكريتية	.١٧
السنثالية	.١٨
السندية	.١٩
التاميلية	.٢٠
التيلوغية	.٢١
الاوردية	.٢٢

المصدر: دستور الهند، ترجمة المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، سفارة الهند في القاهرة، ٢٠١٤ ،

ص ٢٥٥ .

ب:- الدين :-

يعد الدين عامل مهم في بناء المجتمع وهو أيضا من الظواهر البشرية التي تحدد سلوك المجتمعات البشرية لان هدفه هداية الناس وسموهم الثقافي والاجتماعي وبما ان الجغرافية السياسية تركز في دراستها على الوحدة السياسية للدولة فإنها تقوم بدراسة الدين كأحد المقومات والعناصر التي تساهم في قوة الدولة او ضعفها^(١).

يعتق في الهند عدد هائل من المعتقدات والأديان تتفاوت بين الديانات السماوية الى عبادة الاصنام والابكار والنار^(٢).

من الديانات البارزة في دولة الهند اليوم هي الديانة الهندوسية ينظر جدول (١١) التي تعد من الديانات الغالبة في الهند وهي وثنية قديمة يعتنقها معظم السكان اليوم وتشكل مجموعة من العقائد والتقاليد تجمعت بشكل متراكم عبر سنوات طويلة بدأت منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر^(٣).

تعد الهند من الدول التي تميزت بتنوع الأعراق والأديان ومن أهمها الهندوسية والسيخية والإسلام وغيرها من الديانات حيث انها تعد من الدول العلمانية وقد اكد دستورها على حرية ممارسة المعتقدات والأديان^(٤).

(١) صبحي صالح محمد الداني، تحليل جيوسراتيجي لخارطة توزيع الأديان في العالم (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٣ ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .

(٢) علي عبد الرحمن عواض ، المسلمون في الهند اقلية تتجاوز المئة مليون دراسة في الجغرافية البشرية ، مجلة البيان، العدد ٦٤ ، المنتدى الإسلامي ، بريطانيا ، ١٩٩٣ ، ص ٨٨ .

(٣) نادية فاضل عباس فضلي، التكوين المجتمعي للهند وأثره في البصرة الوطنية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٢ جامعة بغداد، ٢٠١٦ ، ص ١٥٢ .

(٤) سلام صايل حمود السامرائي ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .

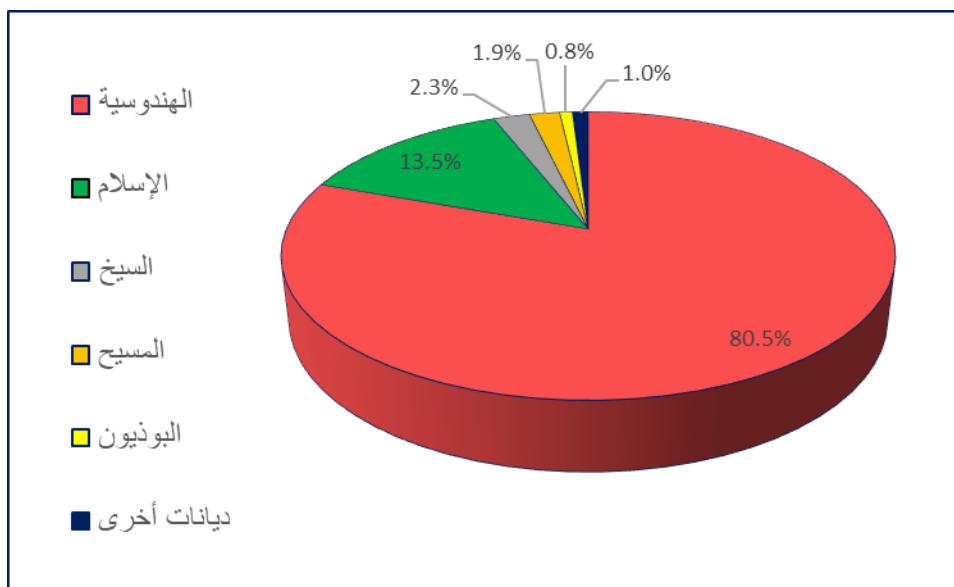
جدول (١١) الديانات البارزة في الهند ونسبة اعتناقها من السكان.

ت	الديانة	%
١.	الهندوسية	٨٠,٥
٢.	الإسلام	١٣,٥
٣.	السيخ	٢,٣
٤.	المسيح	١,٩
٥.	البوذيون	٠,٨
٦.	ديانات أخرى	١
	المجموع	%١٠٠

المصدر: فلاح خلف كاظم الزهيري، الهند نموذج التوظيف الايجابي للتعددية المتنوعة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، المجلد ١٣، العدد ٥٣، ٢٠١٦، ص ٣٥٦.

من خلال الجدول (١١) نجد ان الديانة الهندوسية تحتل النسبة الأكبر من مجموع معتنقيها في الهند بنسبة وصلت اكثر من ٨٠% ويأتي بعدها الدين الإسلامي بنسبة وصلت الى حوالي ١٣,٥ .

شكل (٥) نسب معتنقي الديانات المختلفة في الهند



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١١)

ثالثاً : التركيب الاقتصادي :-

لا يمكن دراسة أي دولة أو كيان سياسي وتقويم مسيرته في بناء قوته الذاتية من دون المرور بالموارد الاقتصادية كمقومات أساسية ومفتاح لقوته الوطنية ان قابلية الحصول على الموارد الاقتصادية لا يعني بالضرورة ان تقوم الدولة بإنتاجها ضمن حدودها السياسية وانما تعني إمكانية الحصول عليها بكميات ضرورية عن طريق التجارة والاتفاقيات^(١).

الاقتصاد الهندي يعتبر متنوعاً فهو يضم الصناعات التحويلية والزراعة والمنسوجات والخدمات والحرف اليدوية وتأتي الزراعة في المرتبة الاولى وعنصر اساسي في الاقتصاد الهندي اذ اكثر من (٦٦%) من سكان الهند يكسبون رزقهم من الزراعة والقطاعات المرتبطة بها مثل الغابات والاشجار بنسبة (١٨,٦%) من اجمالي الناتج المحلي وتوظف حوالي (٦٠%) من اجمالي القوة العاملة في الزراعة اما القطاع الصناعي يصل الى (٢٧,٦%) من اجمالي الناتج المحلي ويوظف ما يقارب (١٧%) من اجمالي القوة العاملة أما قطاع الخدمات فيوظف ما يقارب (٢٣%) من القوى العاملة^(٢).

بلغ الناتج المحلي الهندي لعام ٢٠٢٠ ما يقارب (٢,٦٢٢,٩٨٨,٧٣) دولاراً امريكياً وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من بعد الصين و من المتوقع ان تصل الهند الى المستوى الذي وصل اليه الاقتصاد الامريكي في عام (٢٠٥٠) فالهند ومنذ نشأتها قبل حوالي اكثر من (٧٠ عاماً) بدأت تظهر كقوة آسيوية كبرى لتنظم الى الصين واليابان خاصة بعد التجارب النووية التي اعلنت عنها عام ١٩٩٨ والتي اعلنت دخولها الى النادي النووي واكدت مكانتها الجديدة لاسيما بعد الاصلاحات الاقتصادية فيها والتي بدأ بعد عام ١٩٩١ وحققت بعدها إمكانيات اقتصادية كبيرة^(٣).

(١) نعيم الظاهر ،مصدر سابق ،ص ٧٥ .

(٢) ليلي عاشور حاجم وسالي موفق عبد الحميد ،تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة :مجموعة بريكس (brics) انموذجاً ، مجلة القضايا السياسية ،العدد ٤٥-٤٦ ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ٢٠١٦ ،ص ٣٥-٣٦.

(٣) ليلي عاشور حاجم، فاطمة حسن جاسم، مصدر سابق ص ٢٨٤ ، ٢٨٦.

- القطاع الزراعي :- تعد الهند دولة زراعية كبيرة وتأتي بالمرتبة الرابعة بعد كل من الصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية كأكبر قوة زراعية في العالم والمساحة المزروعة الثانية بعد أمريكا وشكلت نسبة الأراضي المزروعة نحو (٦٠%) والقطاع الزراعي يعد أكبر القطاعات المساهمة في الاقتصاد الهندي^(١). وبالنظر الى جدول (١٢) نجد ان الحبوب تأتي في مقدمة المحاصيل الزراعية التي تزرع في الهند فضلاً عن التذبذب الحاصل في زراعتها فنجد ان مستوى الإنتاج وصل عام ٢٠١٠ الى ٢٤٤,٥ مليون طن اما في عام ٢٠٢٠ فقد وصل الى ٢٠٥,٤٤ مليون طن فضلاً عن بعض المحاصيل التي تأتي في المقدمة أهمها المحاصيل الزيتية وقصب السكر والشاي والقهوة وغيرها .

الجدول (١٢) الإنتاج الزراعي للأعوام (٢٠١٠-٢٠١١)-(٢٠٢٠-٢٠٢١)/ مليون طن

ت	المحصول	٢٠١٠-٢٠١١	٢٠٢٠-٢٠٢١
١-	الحبوب	٢٤٤,٥	٢٠٥,٤٤
٢-	البذور الزيتية	٣٢,٥	٣٦,٥٧
٣-	قصب السكر	٣٤٢,٤	٣٩٣,٨
٤-	قطن	٣٣	٣٦,٤٩
٦-	شاي	١	١,٤
٧-	قهوة	٠,٣	٠,٣
٨-	حليب	١٢١,٨	١٩٨,٤
٩-	البطاطا	٤٢,٣	٤٨,٧
١٠-	اسماك	٨,٤	١٤,٢

المصدر :- H.L.Sharma ,Emerging trends in Agricultural produtin , kulukshetra,journal on rural development ,no 10,vol 69, india ,2021,p.18

(١) عبد الصمد سعدون عبد الله، ياسر خالد، إمكانات التسارع والصعود الهندي عالمياً في ظل مجالات التنافس في الفضاء الاسيوي، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٤، جامعة النهريين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١، ص ٤١-٤٢ .

- **القطاع الصناعي:** شهد هذا القطاع تطوراً واضحاً بعد عملية الاصلاح الاقتصادي التي مرت بها الهند بالاعتماد على استغلال توفر العامل البشري في تطوير قدراتها على المنافسة في الاسواق و تصنيع سلع وخدمات بأسعار رخيصة الثمن وذات جودة عالية مما زاد جذب الشركات العالمية اليها والاستثمار فيها وتصدير السلع الى الخارج^(١).

يأتي القطاع الصناعي في المرتبة الثانية بعد القطاع الزراعي من حيث دوره في التنمية الاقتصادية في الهند اذ ساهم هذا القطاع بحوالي ٢٦,٥% من الناتج المحلي في عام ٢٠١٧ فان هذا القطاع يوظف حوالي ٢٤% من الايدي العاملة^(٢).

واولت الهند اهتماماً كبيراً بهذا القطاع من اجل الحصول على العملة الصعبة لغرض دعم اقتصادها الوطني من خلال تشجيع الاستيراد والتصدير والنهوض بالصناعات ونمو الناتج القومي لها اذ اصبح هذا القطاع مساهم الى حد كبير في الإصلاحات التي أعلنتها الدولة وطبقته بزيادة الايدي العاملة الماهرة وإعادة تاهيل المصانع^(٣).

واهم الصناعات الهندية والتي تعد ذات تقنية عالية جداً هي صناعة البرمجيات التي قدرت قيمة صادراتها لعامي (١٩٩٩-٢٠٠٠) بنحو (٣,٩ مليار دولار) بعد ان كانت لا تتجاوز (١٠ مليون دولار) في اوائل التسعينات^(٤).

اهتمت الهند بالقطاع الصناعي من خلال توفير فرص العمل على نطاق واسع وبذلك تمكين العدد الأكبر من سكانها للعمل المريح لذا فان حكومة الهند اطلقت في عام ٢٠١٤ مبادرة سميت بصنع في الهند كخطوة أساسية لتشجيع وتسريع نمو قطاع التصنيع فيها من خلال تشجيع الاستثمار

(١) مناف قومان، كاتب سوري، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني: <https://www.noonpost.com>.

(٢) فاضل جواد دهش واسراء حسن سيلان العزاوي ، دور استراتيجية النمو غير المتوازن في تحقيق النمو الاقتصادي لدول البريكس للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٧) ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة واسط ، كلية الإدارة والاقتصاد ، المجلد ١٢ ، العدد ٣٥ ، ٢٠٢٠ ص ٩١.

(٣) ماهر إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١١٣ .

(٤) جمال خالد القاضي، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية ، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين -المانيا ،٢٠١٨، ص ٢٨٣.

الأجنبي والاهتمام ببعض الصناعات المهمة ومن أهمها صناعة الالكترونيات والتي باشرت الهند الاهتمام بهذه الصناعة منذ عام ٢٠١٥ فضلا عن الاهتمام بصناعات أخرى أهمها صناعة السيارات والمنسوجات والملابس فتساهم الصناعة الأخيرة بتشغيل حوالي ٨٠ مليون شخص^(١).

-التجارة الخارجية

تعد الهند من الدول ذات التأثير الكبير في التجارة العالمية ذلك بحكم تجارتها الخارجية والتي ازدادت خلال العقدين الماضيين الى حوالي تسعة اضعاف ونصف فبلغ اجمالي تجارتها في عام ١٩٩٩ حوالي ٨٦,٥ مليار دولار وفي عام ٢٠١٩ بلغت الإجمالي ٨٤٤,١١ مليار دولار مما عكس مدى الانفتاح التجاري والاقتصادي على العالم^(٢). ينظر جدول (١٣ - ١٤) الصادرات والواردات لجمهورية الهند

الجدول (١٣) قيمة صادرات الهند / مليون دولار (نيسان ٢٠٢١ - نيسان ٢٠٢٢)

ت	المادة	نيسان ٢٠٢١	نيسان ٢٠٢٢
١-	شاي	٣٧٠,٣٨	٣٧٤,٩٢
٢-	قهوة	٥٣٢,٢٠	٨٦٧,٥٦
٣-	رز	٦٦٦٩,٧١	٦١٧٤,٦٢
٤-	حبوب مختلفة	٤١٦,٧٥	٦٨٥,٥٠
٥-	تبغ	٥٤٣,٦٩	٧٥١,٢٢
٦-	بهارات	٢٩٨٧,٠٤	٢٤٣٢,١٦
٧-	كاجو	٣٧٠,٢٠	٢٤٩,٤٩
٨-	بذور الزيت	٧١٨,٤٧	٨٧٩,٨٨

(1) Dilip chenoy and shobhamishra ghosh and shiv kumar ,skilldevelopment for accelerating the manufacturing sector the role of new-age skills for make in india ,international journal of training research,vol 17,2019,india,p0p116-118.

(٢) سلام صايل حمود السامرائي ، مصدر سابق ، ص ٧٢.

٢١٧١,٠٤	١٩١٩,٥٥	فواكهه وخضر	-٩
٢٩٢٤,٥٥	٢٥٧١,٦٣	لحوم ومنتجات الالبان	-١٠
١٥٧٨٣,٩٤	١٤٠٩٤,٤٣	الادوية	-١١
١٢٧٩٤,٨٠	٧٢٨٦,٥٥	السلع الالكترونية	-١٢
٤٨٣١,١٥	٤٠٩٦,٣٣	المنتجات البحرية	-١٣

المصدر :- حكومة الهند، وزارة التجارة والصناعة ،إحصاءات التجارة ،تقديرات تجارة البضائع لعام ٢٠٢٢ .

الجدول (١٤) قيمة واردات الهند من البضائع / مليون دولار لغاية مايو ٢٠٢٢

المادة	مايو ٢٠٢١	مايو ٢٠٢٢
البتترول والمنتجات النفطية	٩٤٦٨٩٦	١٨١٤٢١٠٤
الذهب	٦٧٧٦٧	٥٨٢٥٢٦
سلع الكترونية	٤٢٣٩٠.٨٠	٥٤٤٥٠.٥
الفحم	١٩٩٢٢٦	٥٣٣٣٧٩
الالات الكهربائية	٢٩٧٩٢٥	٣١١٨٤٧
مواد كيمياوية	٢٣٠.٦٣٥	٣٠.٦٩١٠
اللؤلؤ والاحجار الكريمة	٢٢٤٥٠.٣	٢٦٣٦٣٦
مواد بلاستيكية	١٦٥٠.٧٥	١٩٩٤١٥
زيوت نباتية	١٤٣٢٨٣	١٦٥٠.٩٥
معدات نقل	١٤٠.٨٠٣	١٦٣٠.٨٦

المصدر : وزارة التجارة والصناعة الهندية ،إحصاءات التجارة ،تقديرات تجارة البضائع لعام ٢٠٢٢ .

من خلال عرض جدول (١٣) نلاحظ هناك زيادة في صادرات بعض المواد الغذائية وهناك نقصان في البعض الاخر كما في الرز والكاجو .وبالنظر الى جدول (١٤) نلاحظ هناك زيادة واضحة في الواردات الهندية من النفط في عام ٢٠٢٢ .

خلاصة لما جاء في هذا الفصل نجد ان جمهورية الهند تمر بتحديات كبيرة من أهمها النمو السكاني الهائل الذي بالرغم من السياسات السكانية التي تنظمها ما زالت هناك زيادة سكانية هائلة وهي جمهورية متعددة اللغات والأديان وقد انتقلت الهند نقلة نوعية على مستوى التنمية الاقتصادية خاصة بعد مدة التسعينيات من القرن الماضي فأنها أصبحت تتنافس العديد من الدول الكبرى في مختلف القطاعات الاقتصادية نظرا لامتيازات التي تملكها جمهورية الهند والتي ساهمت في نهوضها الاقتصادي من اهم تلك الامتيازات ان المجتمع الهندي مجتمع شاب بمعنى اني حوالي ٥٠% من سكانه هم من الفئة العمرية الشابة هذا الامتياز ساهم في توفير ايدي عاملة كثيرة ساهمت في تطوير الاقتصاد الهندي .

فضلا عن ذلك والذي يعد الأهم هي المقومات الاستراتيجية التي تملكها الهند المتمثلة بموقعها الجغرافي الذي ساعدها في لعب أدوار أساسية في العلاقات الدولية فضلا عن حجم المساحة الذي جعلها من الدول العملاقة في المساحة على مستوى قارة اسيا وعلى مستوى العالم الهند تضم العديد من الأديان والثقافات القديمة .

الفصل الثاني

المقومات الطبيعية والبشرية لدولة الامارات العربية المتحدة

المبحث الأول // المقومات الطبيعية لدولة الامارات العربية المتحدة

المبحث الثاني // المقومات البشرية لدولة الامارات العربية المتحدة

الفصل الثاني

المقومات الطبيعية والبشرية لدولة الامارات العربية المتحدة

المبحث الأول: المقومات الطبيعية

تمهيد:-

تعد المقومات الطبيعية احدى اهم العوامل المؤثرة في الوزن السياسي للدولة وسياستها الخارجية وتختلف هذه المقومات من دولة الى أخرى وهذا الاختلاف ينعكس على قوة الدولة وتتميز هذه المقومات بانها ثابتة على الارض التي تقع عليها الدولة وتكون تغيراتها بطيئة قياساً بالتغيرات التي يحدثها البشر^(١).

وتتمثل هذه المقومات التي تبنى عليها الدولة بما يلي :-

أولاً: الموقع الجغرافي :-

للموقع الجغرافي تأثير في علاقات الدولة بالدول المجاورة ورسم سياستها الخارجية فطبيعة المنطقة وتضاريسها ومواردها الطبيعية وحدودها ومناخها كل ذلك يؤثر على سلوك الدولة وتوجهاتها في صناعة القرار السياسي^(٢).

يعد موقع الدولة من اهم العوامل الطبيعية التي لها الدور الكبير في تحديد قوتها وسياستها الداخلية والخارجية لما له الاثر الواضح في اتخاذ الكثير من القرارات ومسبب للكثير من النتائج العسكرية والاجتماعية والاقتصادية وان لكل دولة موقعها الفريد على سطح الكرة الارضية حيث انه يميزها عن مواقع الدول الاخرى لذا فأن الاثار الناتجة عن الموقع تختلف من دولة الى اخرى بصورة عامة^(٣).

(١) سعود عبد العزيز عبد المحسن الشعبان ولطيف كامل كليوي ، مصدر سابق ، ص ٥ .

(٢) احمد عبد الله بن سعيد ، البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٩٠م - ٢٠٠٣م) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧ .

(٣) عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦ ، ص ٢٧٣ .

تقع دولة الامارات العربية المتحدة في جنوب شرق الوطن العربي وتحتل الجزء الشرقي من شبة الجزيرة العربية وتطل على خليجين خليج عمان والخليج العربي وهي تحتل موقعاً متميزاً بالنسبة للخليج العربي فأنها تقع في قلب الخليج^(١).

ويتخلل الموقع الجغرافي عدد من الدلالات وسيتم التطرق لها على النحو الاتي :-

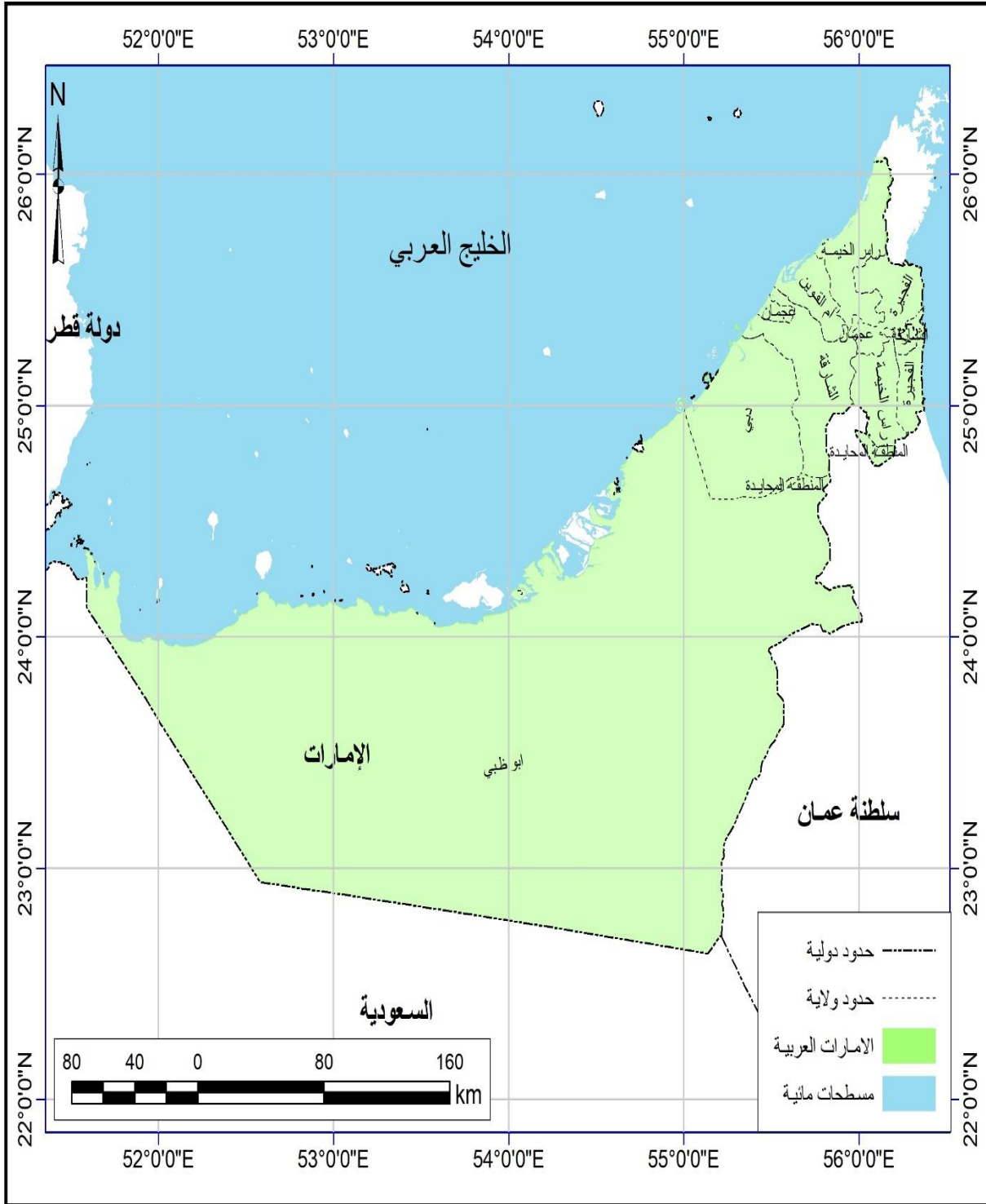
١ - الموقع الفلكي :

تقع دولة الامارات العربية المتحدة في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا بين خطي طول ((٥٧.١٠-٥١.٣٥ درجة شرقاً)) و دائرتي عرض ((٢٦,٢٥-٢٢,٣٥ درجة شمالاً)) ينظر خريطة (٧) موقعها هذا يوضح انها تقع في المنطقة المدارية الجافة ويكون امتدادها عبر اسيا والشمال من افريقيا وفي الوقت نفسه تكون خاضعة لتأثيرات المحيط الهندي بسبب وقوعها على ساحلي الخليج العربي فضلاً عن خليج عمان الذي يكون على اتصال بالبحر الأحمر عن طريق مضيق باب المندب كل تلك التفاصيل جعل مناخها يتميز بالصحراوي الدافئ والمشمس في فصل الشتاء وحار رطب في الصيف واكثر اعتدالاً واقل رطوبة ايضاً في الجبال الشرقية^(٢).

ان دولة الامارات العربية المتحدة يعد ان (٦٥%) من مساحتها تكون عبارة عن مناطق صحراوية و(٢٥%) سهول رملية ملحية وما يتبقى منها (١٠%) تكون موزعة ما بين مناطق جبلية وسهلية^(٣).

(١) ازهار إبراهيم العقاد ، الأوضاع السكانية في دولة الامارات العربية المتحدة ما بين عام ١٩٧٥-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٧ ، ص ٣٠ .
(٢) محمد شاكر حسين ، الجغرافية السياسية واستمرارية النظام السياسي الاماراتي (٢٠٠٤-٢٠٢١) مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، المجلد ١٥ ، العدد ١٤ ، جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٦٥ .
(٣) صبري فارس الهيتي وانور مهدي صالح ، جغرافية الخليج العربي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٣ .

خريطة (٧) الموقع الفلكي لدولة الامارات العربية المتحدة



المصدر :- محمد صالح العجيلي ، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية السياسية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، دولة الامارات ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣ .

٣- الموقع بالنسبة لليابس والماء

تمتد الحدود الساحلية لدولة الامارات على مسطحين مائيين مهمين هما الخليج العربي من الجهة الشمالية وخليج عمان من الجهة الشرقية هذا ما منحها ميزة الموقع الساحلي اذ تصل نسبة امتداد سواحلها التي تطل على الساحل الجنوبي للخليج العربي الى (٢٣.٤٢ %) من اجمالي سواحل الدول المطلة على الخليج العربي ينظر جدول (١٥) وقد استفادت الامارات من هذا الامتداد في المواصلات والاتصال مع دول العالم الأخرى واعتبر مصدراً للثروة ولهذا الامتداد أهمية استراتيجية لكون البحر يعد سبباً وحاجزاً طبيعياً بينها وبين ايران الامر الذي جعلها مؤمنة من أي زحف عسكري بري. وانتشار الموانئ البحرية على امتداد هذا الساحل اكسبها منافذ بحرية تجارية ساعدتها على ازدهار حركة الملاحة فيها^(١).

اما بالنسبة للحدود البرية فأنها تتركز على ثلاث دول فقط كلا من (المملكة العربية السعودية بحدود امتدت لمسافة (٤٥٧ كم) وسلطنة عمان (٤١٠ كم) ودولة قطر (٢٠ كم) فقط^(٢).

الجدول (١٥) طول ساحل دولة الامارات والدول المطلة على الخليج العربي

الدولة	طول الساحل /كم	نسبة طول الساحل %
إيران	١٢٠٠	٣٥,١٤
الامارات	٨٠٠	٢٣,٤٣
السعودية	٥٥٠	١٦,١١
قطر	٣٨٠	١١,١٣
الكويت	٢٠٠	٥,٨٥
البحرين	١٣٠	٣,٨٠
سلطنة عمان	٩٠	٢,٦٤

(١) براء لؤي شاعر الشكري ، العلاقات الإماراتية الامريكية ١٩٧١-١٩٨١ (دراسة تاريخية) ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٢، ص ٣ .

(٢) ناهض هاتف محمد، النمو الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة للمدة (١٩٧١-٢٠٠٧) دراسة في جغرافية الصناعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٨، ص ٤-٦ .

١,٨٧	٦٤	العراق
١٠٠	٣٤١٤	الإجمالي

المصدر :- عدنان كاظم جبار الشيباني ، الوزن الجيوبولتيكي للمملكة العربية السعودية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١١ ، ص ١٢.

٣- الموقع بالنسبة للدول المجاورة :

تقع دولة الامارات العربية في وسط الخليج العربي يجاورها من الشمال الخليج العربي ومن الغرب دولة قطر والسعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ايضاً ومن جهة الشرق خليج عمان وسلطنة عمان ولموقعها هذا اهمية كبيرة لارتباطها بالأقاليم والدول المجاورة فضلاً عن ذلك الاثر الواضح في تطورها ونشاطها التجاري والبحري^(١).

ثانياً: المساحة والشكل:-

لمساحة الدولة تأثير واضح على قوتها وعلى سلوكها السياسي فضلاً عن مساحة الدول التي تجاورها والغالب ان الدولة لا تستطيع ان تكون عظيمة الا اذا كانت ذات مساحة كبيرة لما تحتويه المساحة الواسعة من اعداد سكان هائلة وموارد اقتصادية غنية ومتنوعة والاهم من ذلك ان المساحة الكبيرة تمنح الدولة تاميناً عسكرياً لكن هنالك دول ذات مساحة صغيرة استطاعت ان ترتفع في مستواها الثقافي وان تصبح دول عظمى^(٢).

تبلغ مساحة الامارات العربية المتحدة ((٧٧٧٠٠)) كم^٢ بدون الجزر وتصل مساحتها الى ((٨٣٦٠٠)) كم^٢ مع الجزر وبهذه المساحة تصنف الى قائمة الدول ذات المساحة الصغيرة حسب تصنيف باوندر لكن صغر المساحة لم يكن عائقاً في ان تحقق إمكانات اقتصادية هائلة وضعت نفسها الى جانب الدول المتقدمة وبهذا فهي انتزعت الرهان على المساحات الكبيرة للدولة والتي فيها فقط يمكن ان تكون الدولة ذات عظمة وقوة^(٣). ينظر جدول (١٦).

(١) اسعد عباس هندي، الثقل البحري في دولة الامارات العربية ومشاكله خلال المدة (١٩٧٠-٢٠٠١) دراسة في جغرافية النقل اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٤٨-٤٩.

(٢) محمد محمود إبراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٥١ .

(٣) محمد صالح العجيلي ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

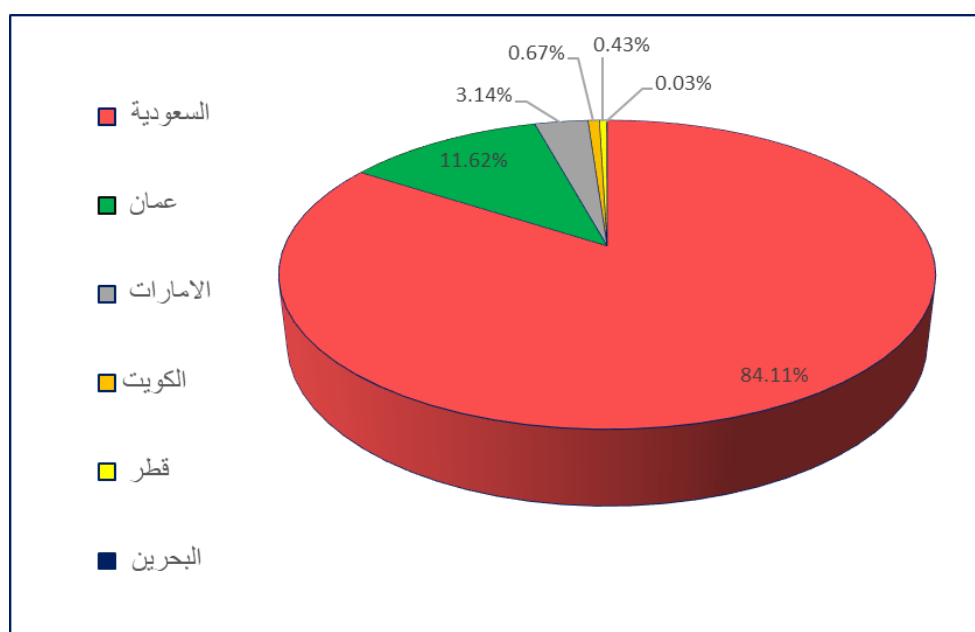
الجدول (١٦) مساحة دولة الامارات قياساً بمساحة دول مجلس التعاون الخليجي

ت	الدولة	المساحة /كم ^٢
١-	السعودية	٢٢٤٠٠٠٠
٢-	عمان	٣٠٩٥٠٠
٣-	الامارات	٨٣٦٠٠
٤-	الكويت	١٧٨١٨
٥-	قطر	١١٤٣٧
٦-	البحرين	٧١٦
	المجموع	٢٣٥٣٥٧١

المصدر :- عماد مطير خليف الشمري وعبير ضيدان الجناي ، اختلال التركيبة السكانية لدول مجلس التعاون الخليجي للمدة (١٩٩٤-٢٠١٢) الأسباب والنتائج والحلول المقترحة ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١ ، العدد ١٧ ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٣، ص٢٠٦.

من خلال جدول (١٦) تأتي دولة الامارات العربية المتحدة بالمرتبة الثالثة من حيث المساحة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي .ينظر شكل (٦)

شكل (٦) مساحة دولة الامارات قياساً بمساحة دول مجلس التعاون



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٦)

وتضم دولة الامارات العربية المتحدة سبعة امارات متحدة تنظر خريطة (٨) وهي ((أبو ظبي -دبي -الشارقة -رأس الخيمة -عجمان -الفجيرة -ام القيوين)) ابوظبي هي عاصمة الامارات وتقع على جزيرة ذات شكل مثلث وهي اكبر امارة إماراتية من حيث المساحة ^(١). ينظر جدول (١٧) .

جدول (١٧) مساحة كل امارة في دولة الامارات العربية المتحدة

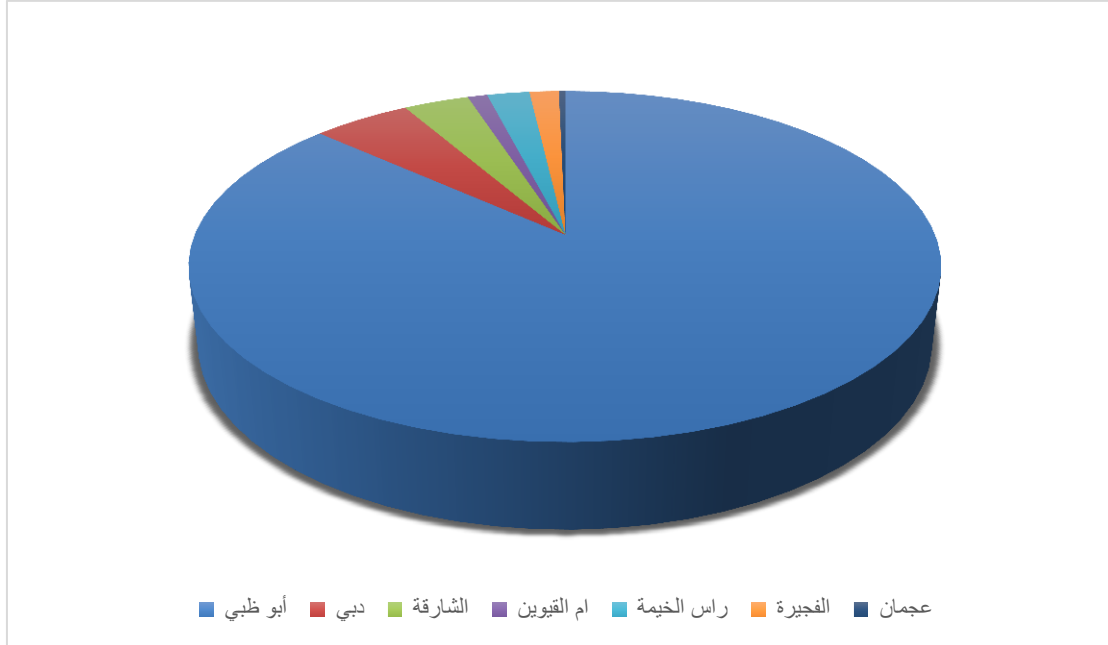
ت	الامارة	المساحة /كم ^٢	نسبة %
١-	أبو ظبي	٦٧,٣٤٠	٨٦,٦
٢-	دبي	٣٨٨٥	٥
٣-	الشارقة	٢٥٩٠	٣
٤-	ام القيوين	٧٧٧	١
٥-	راس الخيمة	١٦٨٤	٢,٢
٦-	الفجيرة	١١٦٥	١,٥
٧-	عجمان	٢٥٩	٠,٣
	المجموع	٧٧,٧٠٠	%١٠٠

المصدر :- ازهار إبراهيم العقاد ، الأوضاع السكانية في دولة الامارات العربية المتحدة ما بين عام ١٩٧٥-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٧ ، ص٣٣.

بالنظر الى جدول (١٧) تأتي العاصمة أبو ظبي بالمرتبة الأولى من حيث المساحة فهي تأخذ النسبة الأكبر (٨٦,٦) % وبعدها مباشرة امارة دبي بمساحة ٣٨٨٥ كم وجاءت إمارة عجمان بالمرتبة الأخيرة بمساحة (٢٥٩ كم^٢) وبنسبة (٠,٣) %. ينظر شكل (٧)

(١) ميثاق خير الله جلود ، التطورات المعاصرة في مجتمع الامارات العربية المتحدة -دراسة تاريخية ، مجلة دراسات إقليمية ، العدد ٤٨ ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، ٢٠٢١ ص ٥٨ .

شكل (٧) نسبة مساحة كل امانة من دولة الامارات العربية المتحدة

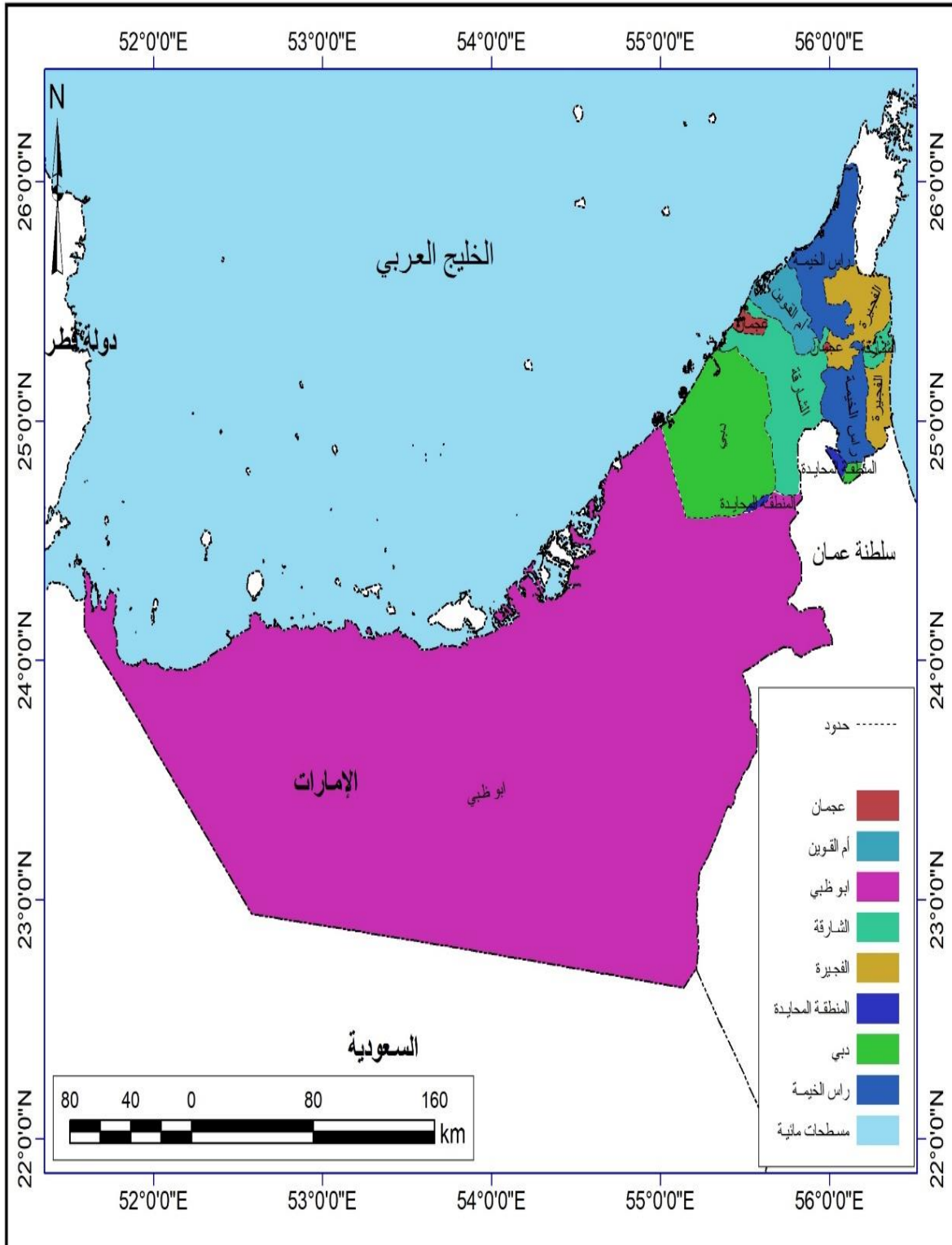


المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٧)

اما شكل دولة الامارات العربية المتحدة فيبدو قوسياً من اقصى جهة الشمال الى اقصى جهة الجنوب وتخصره الشديد من كلا الجهتين الشرقية والغربية ويمكن القول ان شكلها غير منتظم يميل الى النقيس^(١).

(١) محمد صالح العجيلي ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

خريطة (٨) الخريطة الادارية لدولة الامارات العربية المتحدة



المصدر: شبكة المعلومات الدولية، الانترنت على الموقع الالكتروني www.worldatlas.com خرائط دولة الامارات العربية المتحدة.

ثالثاً: السطح

تكون اغلب اراضي دولة الامارات العربية المتحدة عبارة عن صحاري لاسيما في المناطق الغربية الداخلية ويوجد فيها عدة واحات مشهورة والعديد من المراعي الخصبة ويوجد فيها جبل صفيت الذي يبلغ ارتفاعه (١٢٢٠م) و سلسلة جبال تسمى جبال الحجر ويصل اعلى ارتفاع له حوالي (٢٤٣٨م) وتتميز السفوح الغربية بوجود عدد من الوديان الكبيرة والاخاديد التي يشغلها السكان بالزراعة. ومعظم سواحلها تكون رملية عدا المنطقة الشمالية التي تشكل رأس سلسلة جبال الحجرة بالنسبة للمياه الاقليمية فهي تكون ضحلة يصل عمقها الى (٣٥م) واقصى عمق لها (٩٠م) وهناك استثناء وهي المنطقة التي تقع على مضيق هرمز اذ يصل عمقها الى (١٤٥م) و العديد من الجزر التابعة لدولة الامارات ويبلغ عددها حوالي (٢٠٠ جزيرة)^(١).

وتمتد جبال حجر الى مسافة ٨٠ كم وبذلك تشطر شبة جزيرة مسندم شمالاً وجنوباً بعرض يصل الى حوالي ٣٢ كم وهي تخترق سلطنة عمان لتصل الى الجهة الشرقية من شبة الجزيرة العربية وتوجد في دولة الامارات العديد من الواحات الموجودة في الصحراء التي تقع في جنوب غرب وجنوب شرق أبو ظبي وهي مصدر مناسب للمياه الجوفية والأنشطة الزراعية المحدودة والاستيطان وتعد واحة ليوا الواقعة في طرف الربع الخالي قرب حدود السعودية اكبر تلك الواحات . وتتميز بنية سطح الامارات بكثرة الصخور رسوبية والاحجار الرملية واحجار كلسية وصخور متحولة ابرزها الكواتزيت والمرمر والشبست^(٢).

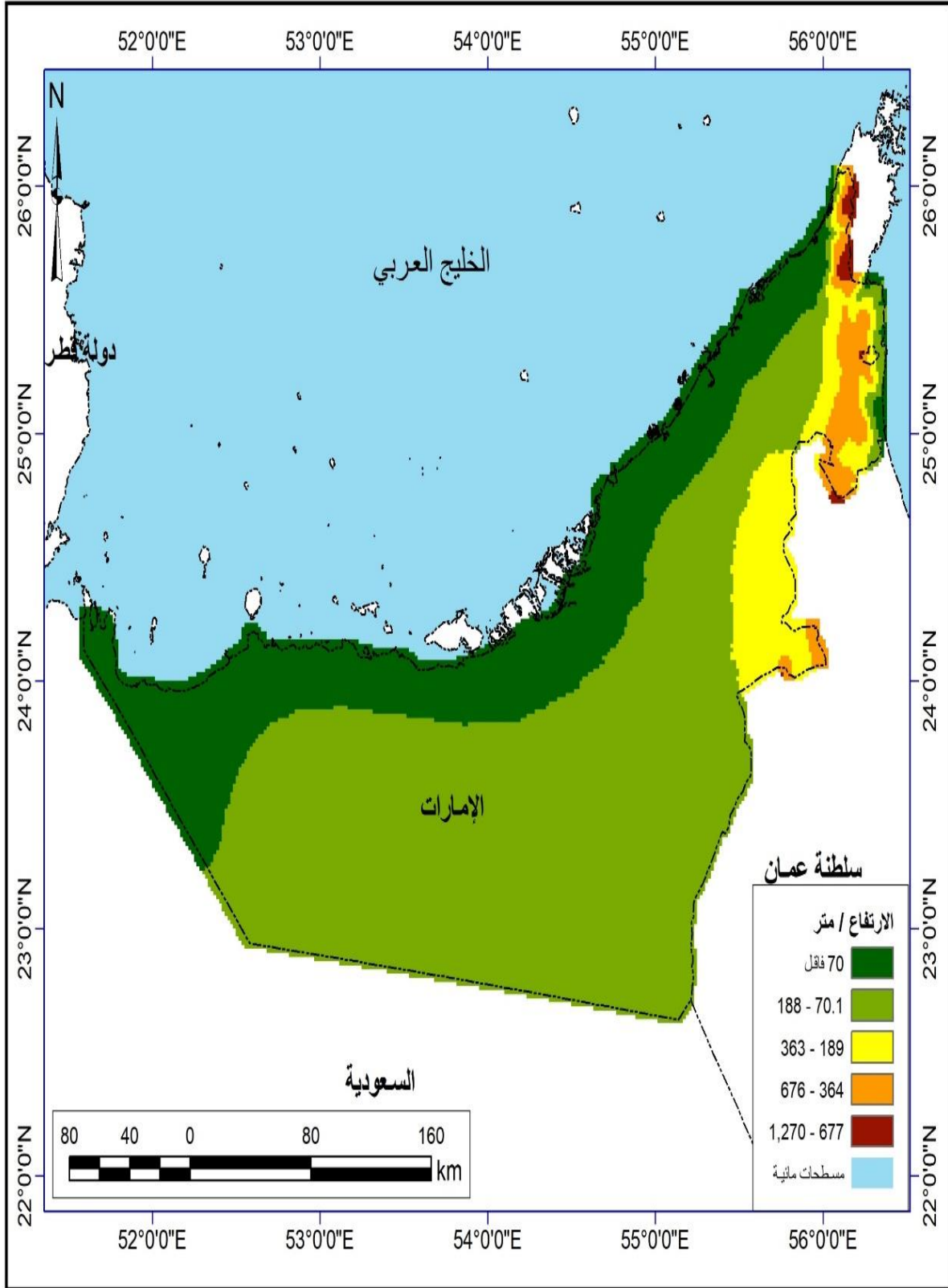
اما سواحل دولة الامارات العربية المتحدة فلها ساحل شرقي يطل على خليج عمان وهو يكون عبارة عن سهول ساحلية خطية اغلب مكوناتها من رواسب شاطئية او فيضية والتي تنتهي عند كلبا في الجنوب ومنها يبدأ السهل الساحلي الشرقي والذي ينتهي عند دبا في الشمال اما بالنسبة للساحل الغربي فهو يمتد من شمال قرية شعم شمال شرق الساحل الغربي حتى خور العديد عند الحدود مع قطر غرباً ويبلغ طوله ٦٤٠ كم بدون الخلجان والاخوار المائية^(٣). ينظر خريطة ((٩))

(١) نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤، ص٦٣.

(٢) محمد شاكر حسين ، مصدر سابق ، ص٣٦٦-٣٦٧ .

(٣) سيناء صالح مهدي، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠٠٤، ص٧٧.

الخريطة ((٩)) مظاهر السطح في دولة الامارات العربية المتحدة



المصدر: شبكة المعلومات الدولية، الانترنت على الموقع الالكتروني على www.mapsland.com

رابعاً : المناخ

يعد المناخ من المقومات الطبيعية المهمة التي لها الأثر الواضح على حياة الانسان وذلك لأنه يحدد نشاطاته وخاصة الزراعية منها وفعالياته الاقتصادية فنجد ان درجات الحرارة والامطار والعناصر الاخرى تحدد بشكل مباشر نوع المحاصيل الزراعية فضلاً عن طول فصل النمو وتأثيرها على الموارد المائية التي لها دور فعال على حياة الانسان^(١).

١ - درجة الحرارة:

يتميز مناخ دولة الامارات العربية المتحدة بارتفاع درجات الحرارة والرطوبة النسبية ولكنه يعتبر شديد الجفاف لنقص الامطار بصورة عامة.

وتصاحب درجات الحرارة العالية زيادة في الرطوبة النسبية وهذا الارتفاع له الاثر السلبي على حياة السكان في دولة الامارات اذ يجعل المناخ وخماً وحاراً لاسيما في الايام التي تسود فيها الرياح الجنوبية الشرقية لا يمكن ان تطاق فيها درجات الحرارة اما في فصل الشتاء فان الامر يحدث بالعكس فأرتفاع الرطوبة العالية يجعل منه فصلاً دافئاً ومعتدلاً^(٢) يلاحظ جدول (١٨).

جدول ((١٨)) معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى المسجلة في دولة الامارات خلال عام

٢٠٢١

ت	الشهر	درجة الحرارة العظمى /م	درجة الحرارة الصغرى /م
١-	كانون الثاني	٣٢,١٠	٢-
٢-	شباط	٣٥,٩٠	٣,٥
٣-	آذار	٤٢	٦,٩٠
٤-	نيسان	٤٤,٥	٩,٨٠
٥-	آيار	٤٩,٧٠	١٣,٢٠

(١) جنان فخري حسن الشمري، الامن الغذائي في دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة في الجغرافية السياسية،

رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤، ص٢٧.

(٢) عبد العالي حبيب حسن، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في جغرافية السياسة، رسالة ماجستير غير

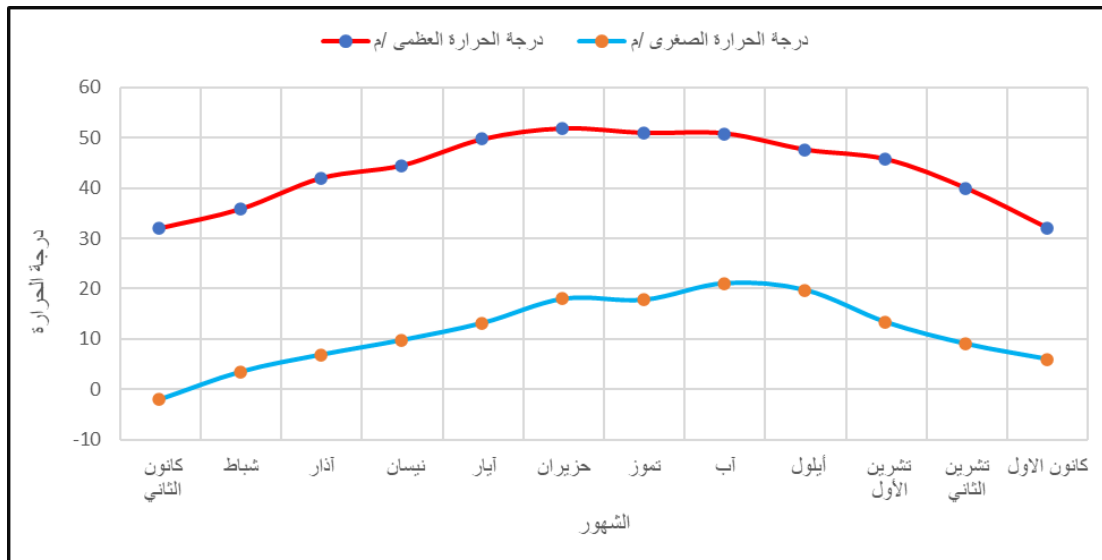
منشورة، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠٤، ص٣٨.

١٨	٥١,٨٠	حزيران	-٦
١٧,٨٠	٥٠,٩٠	تموز	-٧
٢١,١٠	٥٠,٨٠	آب	-٨
١٩,٧٠	٤٧,٦٠	أيلول	-٩
١٣,٣٠	٤٥,٧٠	تشرين الأول	-١٠
٩	٣٩,٩٠	تشرين الثاني	-١١
٦	٣٢,١٠	كانون الاول	-١٢

المصدر :- وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية / المركز الوطني للارصاد ، تقرير المعدلات المناخية (٢٠٠٣-٢٠٢١) ، ص ٢١-٢٣ .

بالنظر الى جدول (١٨) نجد انه و بصورة عامة درجات الحرارة خلال السنة مرتفعة وتكون في اشهر الصيف مرتفعة جداً وقد تخطت النصف مئوية في اشهر الصيف الثلاث ((حزيران -تموز -آب)) يلاحظ شكل (٩)

الشكل (٨) درجات الحرارة العظمى والصغرى خلال عام ٢٠٢١



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٨)

٢- الرطوبة

بلغ معدل المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة في شهر يناير اقصاه (٥٦%) ثم تدريجياً تنخفض حتى تصل الى ٤٥% في شهر اذار وتواصل الانخفاض لتصل

الى ٤٠% في شهر نيسان وتبلغ ادناه في شهر ايار لتصل الى ٤٣% ويرجع انخفاضها صيفاً الى تأثير الرياح الشمالية الغربية الجافة مع اقترانها بارتفاع درجات الحرارة اما سبب انخفاض الرطوبة في شهر اذار ونيسان فهو بسبب الرياح المحلية الحارة والتي تصاحب المنخفضات الجوية ويؤدي هبوبها الى انخفاض الرطوبة وارتفاع درجة الحرارة نسبياً^(١). ينظر جدول ((١٩))

الجدول ((١٩)) المتوسط الشهري للرطوبة في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١

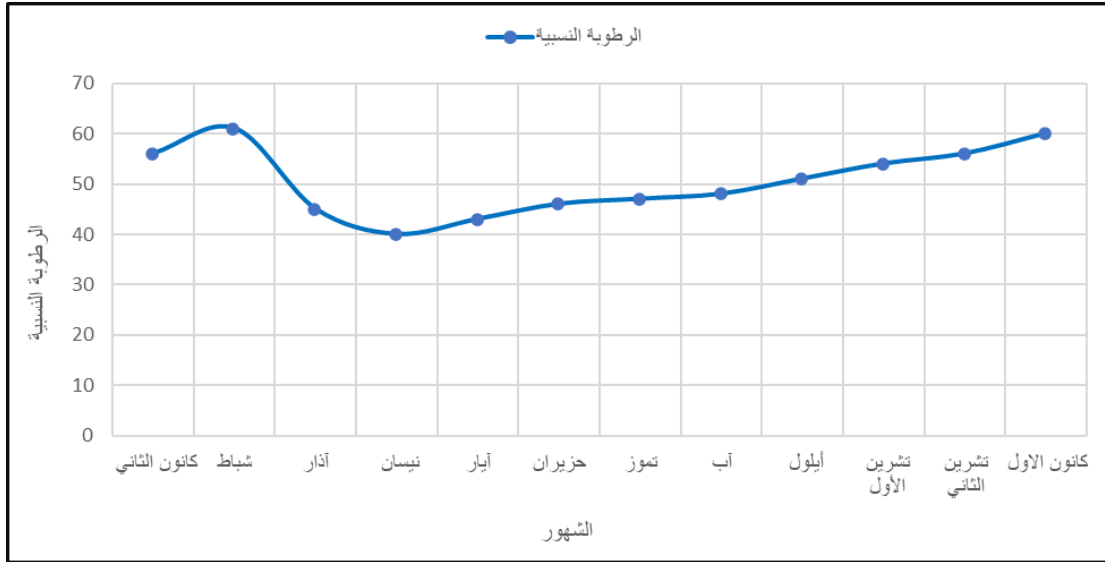
ت	الشهر	الدرجة /نسبة %
١-	كانون الثاني	٥٦
٢-	شباط	٦١
٣-	آذار	٤٥
٤-	نيسان	٤٠
٥-	آيار	٤٣
٦-	حزيران	٤٦
٧-	تموز	٤٧
٨-	آب	٤٨
٩-	أيلول	٥١
١٠-	تشرين الأول	٥٤
١١-	تشرين الثاني	٥٦
١٢-	كانون الأول	٦٠
١٣-	المعدل السنوي	٥٠

المصدر :- وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية / المركز الوطني للأرصاد ، تقرير المعدلات المناخية (٢٠٠٣-٢٠٢١) ، ص ٢٦ .

(١) ازهار ابراهيم العقاد، مصدر سابق، ص ٥١.

نلاحظ من خلال النظر الى جدول ((١٩)) ان نسبة الرطوبة تنخفض في اشهر الصيف عنها في فصل الشتاء .ينظر شكل (٩)

الشكل (٩) معدلات الرطوبة لعام ٢٠٢١



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٩)

٣-الامطار

تسقط الامطار في دولة الامارات العربية المتحدة في فصل واحد فقط وهو فصل الشتاء ذلك لأنها تسقط بسبب الأعاصير التي تعبر البحر المتوسط فضلاً عن ذلك فان هنالك تفاوتاً كبيراً في توزيع الامطار بين انحاء المنطقة فيلاحظ ان عامل التضاريس له دور كبير في التوزيع فالجهات الجبلية في الشرق يعد اكثر الجهات مطراً ثم تبدء بالانخفاض كلما اتجهنا نحو الجنوب حين يكون مستوى الارض اكثر انخفاضاً.^(١) ينظر جدول ((٢٠))

الجدول ((٢٠)) المعدل الشهري للتساقط الامطار في دولة الامارات لعام ٢٠٢١

ت	الشهر	المعدل / ملم
١-	كانون الثاني	٠,٨٧
٢-	شباط	٠,٢٦

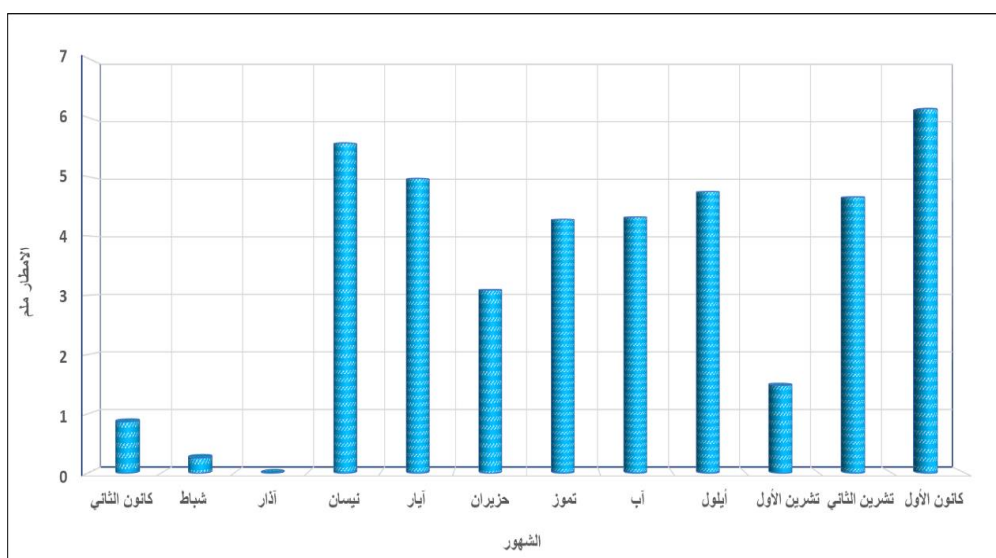
(١) عبد العالي حبيب حسن ، مصدر سابق ، ص ٤٠.

٠,٠٠	آذار	-٣
٥,٥٧	نيسان	-٤
٤,٩٧	آيار	-٥
٣,٠٩	حزيران	-٦
٤,٢٨	تموز	-٧
٤,٣٢	آب	-٨
٤,٧٥	أيلول	-٩
١,٤٨	تشرين الأول	-١٠
٤,٦٦	تشرين الثاني	-١١
٦,١٥	كانون الأول	-١٢
٣٩,٤	المعدل السنوي	-١٣

المصدر :- وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية / المركز الوطني للأرصاد ، تقرير المعدلات المناخية (٢٠٠٣-٢٠٢١) ، ص ١٨ .

إذا نظرنا الى جدول ((٢٠)) نلاحظ ان المعدلات الشهرية لتساقط الامطار في دولة الامارات منخفضة في جميع اشهر السنة . يلاحظ شكل (١٠)

الشكل (١٠) معدلات الامطار لعام ٢٠٢١ في دولة الامارات العربية المتحدة



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٠)

٤ - الرياح

تعد فصل الصيف في الامارات اكثر الفصول هبوباً للرياح واكثر من فصل الشتاء ويهب نوعان من الرياح (موسمية - غير موسمية) وتعد الرياح الموسمية اهم النوعين وهي تشتد في فصل الربيع ونهاية فصل الصيف وتتقسم الى نوعين الاول يشمل الرياح الشمالية والتي تتميز بالجفاف وبرودتها النسبية وتلطيف الجو اذا لم تكن محملة بالأتربة اما الثاني فيسمى بالرياح الشرقية وهي قصيرة الامد وذات درجة عالية من الرطوبة وهناك العديد من الرياح المحلية التي تهب على مناطق الامارات ومنها ((المزر - الغياظة - اليولات - الثريا - المرزم - نجم سهيل - الاحيمر - رياح الشمال - شمال الثمانين))^(١) يلاحظ جدول ((٢١))

الجدول ((٢١)) المتوسط الشهري لأعلى سرعة رياح في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١

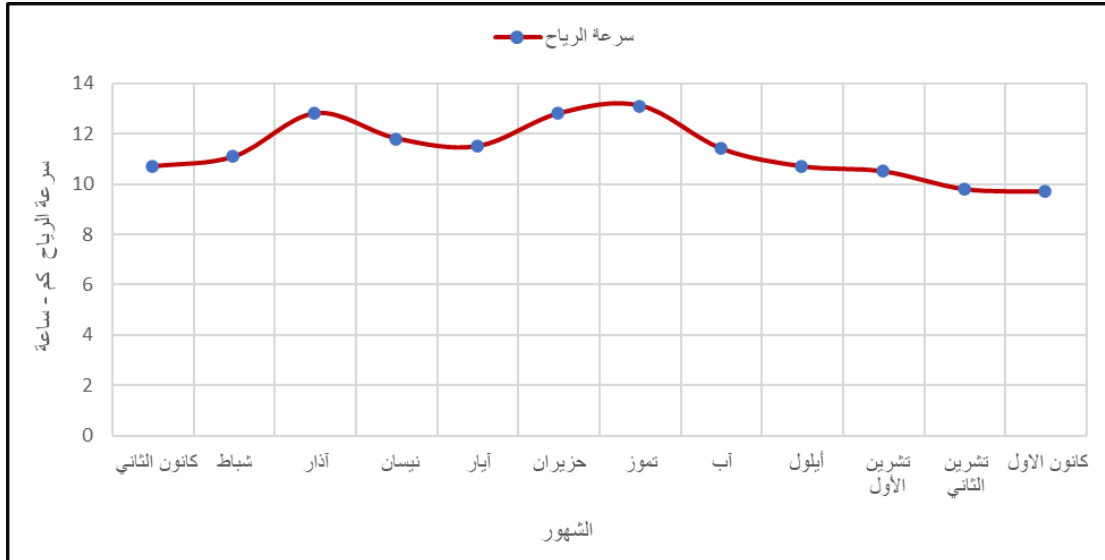
ت	الشهر	السرعة / كم / س
١ -	كانون الثاني	١٠,٧
٢ -	شباط	١١,١
٣ -	آذار	١٢,٨
٤ -	نيسان	١١,٨
٥ -	آيار	١١,٥
٦ -	حزيران	١٢,٨
٧ -	تموز	١٣,١
٨ -	آب	١١,٤
٩ -	أيلول	١٠,٧
١٠ -	تشرين الأول	١٠,٥
١١ -	تشرين الثاني	٩,٨
١٢ -	كانون الأول	٩,٧
١٣ -	المعدل السنوي	١١,٣

المصدر :- وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية / المركز الوطني للإرصاد ، تقرير المعدلات المناخية (٢٠٠٣ - ٢٠٢١) ، ص ٣٠ .

(١) ناهض هاتف محمد السعيد ، مصدر سابق ، ص ٨ .

يتضح من الجدول ((٢١)) ان اعلى سرعة للرياح كانت في شهر تموز واقلها في شهر كانون الأول . ينظر شكل (١١)

شكل (١١) معدلات سرعة الرياح في دولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢١)

خامساً: الموارد الطبيعية:

للموارد الطبيعية اهمية كبيرة كونها سبب في ديمومة الحياة بمختلف الاشكال لتدخلها في تحديد المستوى الاقتصادي للسكان و انها تسهم في الرفاهية الاجتماعية واغلب خطط التنمية في الدولة يتم اعدادها بالاعتماد على حجم الموارد الطبيعية ونوعيتها و ان وزن الدولة السياسي يعتمد ويتوقف بشكل كبير على الموارد الطبيعية وهل كل مادة توجد بصورة طبيعية في الكون وذات قابلية للاستغلال يمكن الاعتماد عليها من قبل الانسان واستثمارها^(١).

بالرغم من صغر مساحة دولة الامارات العربية المتحدة الا انها تحتل موقعاً استراتيجياً مهم وتوجهت بشكل كبير الى استثمار وتطوير قدراتها الاقتصادية ومواردها الطبيعية و عدم وجود اية عقبات تحد من تطورها و قساوة الظروف المناخية السائدة فيها فإنها تمكنت من التغلب على جميع الظروف وبذلك اصبحت مركزاً مهماً لجذب العمالة الوافدة ورؤوس الاموال والشركات

(١) صفاء عبد الامير الاسدي، جغرافية الموارد الطبيعية، الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٧،

والسياحة فيها وتمثل الموارد المعدنية فيها احد عناصر القوة فهي تمتلك ثروات معدنية وامكانيات هائلة^(١).

يحتل النفط مكانة اقتصادية مهمة وكثيرة في الامارات اذ تم اكتشافه فيها عام ١٩٥٣ وبدأ الانتاج الفعلي عام ١٩٦٥^(٢).

فدولة الامارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر وصلت الى مراتب متقدمة في انتاج وتصدير النفط وانتاجها اعتمد على العديد من الحقول البرية منها والبحرية وقرب بعض الحقول من الساحل سهل عملية تسويق النفط الى الأسواق العالمية وبكلفة واطئة^(٣). ينظر جدول ((٢٢)) ((٢٣))

الجدول ((٢٢)) اهم الحقول المنتجة للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة حسب كل امانة

الامارة	سنة الاكتشاف	اسم الحقل	عدد الابار
أبو ظبي	١٩٦٩	أبو البكوش	٤٢
	١٩٦٥	عصب	١٠٦
	١٩٥٨	باب	١٠٠
	١٩٦٢	بوحصا	٢٠١
	١٩٦٤	بندق	٢٣
	١٩٦٩	مبرز	٢٨
	١٩٦٧	سهيل	٢٢
	١٩٧٥	سطح	١٠
	١٩٦٩	ام الدلخ	٣٢
	١٩٥٨	ام الشيف	١٤٢
	١٩٦٣	زاكوم السفلي	١٣١

(١) استبرق فاضل شعير الشمري، الموارد البشرية والاقتصادية وضع السياسة العامة، مصر والامارات دراسة مقارنة اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهريين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص ١٥٢-١٥٤.

(٢) حشوف يسين، منطقة الخليج العربي المكانة والبعد الجيوستراتيجي دراسة في المؤثرات الاستراتيجية لنظام الاقليمي الخليجي، العدد ١٩، جامعة بشار جزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨، ص ٣٥.

(٣) مصطفى رفيق عبد الرزاق و عاطف لافي مرزوك ، الفوائض والسياسة النفطية في الامارات العربية المتحدة والعراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ١٠ ، العدد ٣٣ ، ٢٠١٥ ، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ص ٣٠.

١٤٢	زاكوم العلوي	١٩٦٣	
٢٥	فلاح	١٩٧٢	دبي
—	فتح	١٩٦٦	
١٤١	راشد	١٩٧٣	
١٠	مرغم	١٩٨١	
٧	صالح	١٩٨٣	راس الخيمة
٤	كهيف	١٩٩٢	الشارقة
٣٠	صاجع	١٩٨٠	
١٤	مبارك	١٩٧٢	
١٢١٠	المجموع		

المصدر :- مصطفى رفيق عبد الرزاق و عاطف لافي مرزوك ، الفوائض والسياسة النفطية في الامارات العربية المتحدة والعراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ١٠ ، العدد ٣٣ ، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠ .

بالنظر الى جدول ((٢٢)) نجد ان امانة أبو ظبي المستحوذ الأكبر على الحقول والابار النفطية بنسبة وصلت الى ١٢ حقل نفطي .

الجدول ((٢٣)) احتياط و انتاج وصادرات النفط الاماراتي للاعوام (٢٠٢٠-٢٠١٠)

السنة	الاحتياط / مليار برميل	الإنتاج / مليون برميل	الصادرات / الف برميل
٢٠١٠	٩٧,٨٠٠	٢,٣٢٤	٢,١٤٦
٢٠١١	٩٧,٨٠٠	٢,٥٦٤	٢,٤٥٧
٢٠١٢	٩٧,٨٠٠	٢,٦٥٣	٢,٥٤٠
٢٠١٣	٩٧,٨٠٠	٢,٧٩٧	٢,٥٧٩
٢٠١٤	٩٧,٨٠٠	٢,٧٩٤	٢,٥٥٧
٢٠١٥	٩٧,٨٠٠	٢,٩٨٩	٢,٥٠١
٢٠١٦	٩٧,٨٠٠	٣,٠٨٨	٢,٤٠٨
٢٠١٧	٩٧,٨٠٠	٢,٩٦٧	٢,٣٧٩
٢٠١٨	٩٧,٨٠٠	٣,٠٠٧	٢,٢٩٧
٢٠١٩	١٠٥,٠٠٠	٣,٠٥٨	٢,٤١٤
٢٠٢٠	١٠٧,٠٠٠	٢,٧٨٠	٢,٤١٨

المصدر :- حكومة الامارات ، المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء ،البيانات الوصفية لعام ٢٠٢٠ .

من خلال الجدول ((٢٣)) يظهر ان احتياطي النفط ازداد خلال السنوات (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) والإنتاج يتراوح ما بين ((٢٠٠٠-٣٠٠٠)) ألف برميل وفي عام ٢٠٢٠ هناك انخفاض طفيف في الإنتاج بسبب الازمة التي مر بها العالم بسبب جائحة كورونا.

احتلت الامارات المركز الثالث عربياً في احتياط الغاز الطبيعي بعد النفط اذ بلغ معدل انتاجها ما يقارب نحو (١٠٩,٨٦٨ مليون متر مكعب) في عام ٢٠١٩ بزيادة تقدر ب (١٥%) مقارنة في عام ٢٠١٨ وبلغت حصتها (٩%) من انتاج الدول العربية من الغاز الطبيعي وقد وصل معدل الاستهلاك اليومي من الغاز الطبيعي في الامارات حوالي (١٨٦ مليون متر مكعب) في السنوات العشرة الاخيرة اذ حيث يدخل في انتاج الكهرباء والعديد من الصناعات الثقيلة فضلاً عن الاستخدام السكني وقد استخدم اخيراً كوقود آمن في السيارات لتقليل الانبعاثات من ثاني اوكسيد الكربون^(١). ينظر جدول ((٢٤))

الجدول((٢٤)) احتياط وإنتاج الغاز الطبيعي في دولة الامارات للأعوام (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

السنة	الاحتياط / بليون متر مكعب	اجمالي الإنتاج / مليون متر مكعب
٢٠١٠	٦,٠٩١	٧٩,٧٧٨
٢٠١١	٦,٠٩١	٨٢,٧٥٣
٢٠١٢	٦,٠٩١	٨٥,٤٠٦
٢٠١٣	٦,٠٩١	٨٧,٢٢٧
٢٠١٤	٦,٠٩١	٩٢,٥٣٦
٢٠١٥	٦,٠٩١	٩٢,٩٤٢
٢٠١٦	٦,٠٩١	٩٤,١٠٠
٢٠١٧	٦,٠٩١	٩٥,٥٢١
٢٠١٨	٦,٠٩١	٩٥,٤٢٩
٢٠١٩	٦,٠٩١	١٠٩,٨٦٨
٢٠٢٠	٧,٧٣٠	١٠٩,٠٢٩

المصدر :- حكومة الامارات ، المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء ،البيانات الوصفية لعام ٢٠٢٠

(١) عبد الرزاق حمد حسن، حنين رضوان عبد القادر، واقع الاقتصاد الاماراتي في ظل التنمية المستدامة دراسة تحليلية للمدة (٢٠١٦-٢٠٠١) ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد ٣، عدد ٣٩، ٢٠١٧، جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ص١٦٤.

سادسا: النبات الطبيعي :-

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بالظروف الصحراوية السائدة فيها لكن لا يمكن اعتبارها خالية من النبات الطبيعي فهو يتوزع في دولة الامارات نوعياً ومكانياً العديد من النباتات الطبيعية وكما يلي:

أ. النباتات العشبية: من أهمها (الجرفة - الراي - المرار) وتنتشر في السهول القديمة وفي منطقة الظفرة اضافة الى مخارج الودية الجبلية وتستمر بالقلّة كلما اتجهنا باتجاه الغرب والشمال الغربي .

ب. النباتات الشجيرية: مثل (الاشخ - السمر - الصبر - الفضاء) ويكون انتشارها في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من دولة الامارات وبصورة عامة ان اصناف النبات الطبيعي الموجود في دولة الامارات لم يكن لها الدور الايجابي في دعم الاقتصاد الدولة لقلّة وانعدام الاصناف الجيدة تقريباً^(١).

الثروة الحيوانية:

- تمتلك دولة الامارات ثروة حيوانية كبيرة اذ تقدر عدد الابل في الدولة حوالي (٤٥٠ الف راس) فيما تقدر قطعان الماعز والاغنام بحوالي (٥ مليون راس) وهي تشكل عنصر وهم في توفير الامن الغذائي والاقتصاد الوطني لدولة الامارات^(٢).

والجدول (٢٥) يوضح اجمالي اعداد الثروة الحيوانية في دولة الامارات العربية المتحدة للأعوام (٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩).

(١) عبد العالي حبيب حسين، مصدر سابق، ص ٤١-٤٢.

(٢) الامارات العربية المتحدة، وزارة التغير المناخي والبيئة، الموقع الالكتروني:

<https://www.moccae.gov.ae> .

الجدول (٢٥) الثروة الحيوانية (الف راس) في دولة الامارات العربية المتحدة

العام	اجمالي اعداد الثروة الحيوانية	اعداد الابقار/ بالالف	اعداد الأغنام / بالالف	اعداد الجمال/ بالالف	اعداد ماعز / بالالف
٢٠١٦	٤٨٨,٧٧٩	٧,١٣٨	٢١٢,٨٤٠	٤٤,٣٥٧	٢٢٤,٤٤٥
٢٠١٧	٤٩٨,٥٩١	٦,٧٤٥	٢١٢,٨٧٦	٤٥,٩٩٧	٢٣٢,٩٧٣
٢٠١٨	٥١٠,٤٩٤	١٠,٤٥٨	٢١٤,٧٦٧	٤٥,٧٥٣	٢٣٩,٥١٧
٢٠١٩	٥١٠,٤٤٤	١٠,٥٩٤	٢٢٠,٥٤٦	٤٦,١٧٩	٢٤٣,٧١٩

المصدر: الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، المجلد ٣٥-مجلد ٤٠، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، <http://www.aond.org>.

سابعاً: الموارد المائية

ان المياه هي المكون الرئيسي للحياة ومورداً استراتيجياً حيوياً وتعد قضية توفير المياه العذبة مصيرية على مستوى العالم ونتيجة ازدياد السكان خلال القرن الماضي عادت مسألة توفير المياه لتظهر على الساحة نتيجة شحة المياه نظراً لزيادة الأنشطة الحياتية والصناعية والزراعية وبالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي تعد من الدول الأكثر تأثراً بمحدودية ونُدرة المياه بسبب طبيعة المنطقة والتي غالباً تتسم بالمناخ الصحراوي الجاف الذي لا يوفر الا القليل من المياه العذبة^(١).

المناخ في دولة الامارات العربية المتحدة يعد بصورة عامة صحراوي حار جاف ومعدلات الامطار منخفضة وارتفاع معدلات التبخر كل تلك المظاهر سببت ازمة في توفير المياه فضلاً عن الافراط في استهلاك المياه الجوفية حدث تدهور في نوعيتها وتعرض مخزونها الى الاستنزاف واهم مصادر المياه السطحية في الامارات هي كالاتي :-

(١) احمد عبد الله عسيبول وآخرون، الخليج ٢٠١٣ الثابت والمتحول، مركز الخليج لسياسات التنمية، ٢٠١٢، الكويت ، ص ١٨١.

١- مصادر المياه التقليدية

- المياه السطحية :- غالباً تكون ضئيلة وتشمل الفيضانات والمياه المخزونة في السدود ومياه الينابيع والبرك وعادة تكون محصورة بين المنحدرات الأرضية والمياه السطحية تعتمد على معدل هطول الامطار وطبيعة الحوض المائي .
- المياه الجوفية :- وتعد المورد الطبيعي التي تشكل حوالي ٥٠% من اجمالي الموارد المائية المستخدمة ويستحوذ قطاع الزراعة حوالي ٩٥% من اجمالي تلك المياه وتوجد العذبة منها في الأجزاء الشمالية الشرقية من الامارات والسحب المفرط لهذه المياه سبب خلاً في المخزون المائي لها .

٢- مصادر المياه الغير تقليدية

- المياه المحلاة :- لجأت دولة الامارات العربية المتحدة الى تحلية مياه البحر كإحدى الخيارات الاستراتيجية لاجل المحافظة على مخزون المياه الجوفية والامارات من الدول المتقدمة في تحلية المياه عالمياً وصلت نسبتها الى ((١٤%)) من حجم الإنتاج العالمي حيث انها تمتلك حوالي (٤٠) محطة تحلية يبلغ انتاجها السنوي (١٦٨٥ مليون غالون) ووصل انتاجها السنوي الى (١٧,٥٢٢) مليون غالون يمثل التوسع في تحلية المياه المألحة من الاستجابات المهمة التي اعتمدتها الامارات لتلبية الطلبات المتزايدة للحصول على المياه العذبة^(١).
- معالجة مياه الصرف الصحي :- توجد العديد من محطات معالجة مياه الصرف الصحي في الامارات وصلها عددها في عام ٢٠١٧ الى ٩٢ محطة .

(١) الامارات العربية المتحدة ، وزارة التغير المناخي والبيئة ، تقرير حالة البيئة لدولة الامارات الإصدار الثاني ،

المبحث الثاني

المقومات البشرية لدولة الامارات العربية المتحدة

تمهيد :-

يعد العنصر البشري في الدولة أحد أهم مجالات الجغرافية السياسية وإن أساس العناصر البشرية هو الانسان وكل ما يتعلق به من أنشطة اقتصادية واجتماعية لأثره البالغ الاهمية في اتخاذ القرارات السياسية وبالتالي تأثيره على قوة الدولة ومكانتها^(١).

ولحجم السكان دلالة مهمة في التوجهات السياسية للدولة لاسيما اذا ما قورن هذا الحجم بالموارد الاقتصادية المتاحة ذلك لاعتماد اقتصاد الدولة عليه من زراعة وصناعة وتجارة وغالباً ما ترتبط قوة الدولة في عدد سكانها ولكن العدد وحده لا يكفي لأنه يعتمد على مستواهم الحضاري الاقتصادي والتكنولوجي^(٢).

وبالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة شهدت زيادة كبيرة في عدد السكان في السنوات الماضية بسبب النمو الهائل في مختلف القطاعات الاقتصادية وهذا ما أدى الى تدفق العمالة الوافدة اليها من مختلف الجنسيات الثقافية والدينية ففي المدة من (٢٠٠٥-٢٠١٠) نما سكان الامارات بشكل كبير من (٤,١ مليون نسمة) الى (٨,٣) مليون نسمة ولكن نسبة المواطنين منها لا يتجاوز مليون نسمة تقريباً^(٣).

(١) قاسم دويكات، الجغرافية السياسية، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان - الاردن، ٢٠١١، ص ١٥١.

(٢) زيد كريم عزيز، زيد علي الخفاجي، القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الاوسط (دراسة في جغرافية السياسة)، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص ٢٠٦.

(٣) البوابة الرئيسية لدولة الامارات العربية المتحدة: <https://u.ae/ar-ae/infor-mation-ano>.

اولاً : التركيب الديموغرافي لسكان دولة الامارات العربية المتحدة

١ - حجم ونمو السكان

ظهرت مشكلة الزيادة السكانية غير المنتظمة في دول الخليج العربي بشكل عام ، ففي الامارات العربية المتحدة تضاعف عدد السكان فيها في المتوسط كل أربعة سنوات ما بين السنوات (١٩٧٥-٢٠١٠)^(١).

يمكن ان يقال عن نمو السكان في دولة الامارات العربية المتحدة بانه من اعلى معدلات النمو السكاني في العالم ليس بزيادة طبيعية للسكان انما الزيادة عائدة الى الهجرة الوافدة اليها لاسيما الهجرة الاسيوية من دول (الهند - الفلبين - باكستان وغيرها) كأيدي عاملة في الدولة^(٢). ينظر جدول ((٢٦))

الجدول ((٢٦)) حجم السكان لدولة الامارات العربية المتحدة من للسنوات (١٩٩٠-٢٠٢٠)

عدد السكان / نسمة	العام
١٨٢٨٤٣٧	١٩٩٠
٣١٣٤٠٦٧	٢٠٠٠
٨٥٤٩٩٩٨	٢٠١٠
٩٨٩٠٤٠٠	٢٠٢٠

المصدر : بيانات البنك المركزي المنشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني:

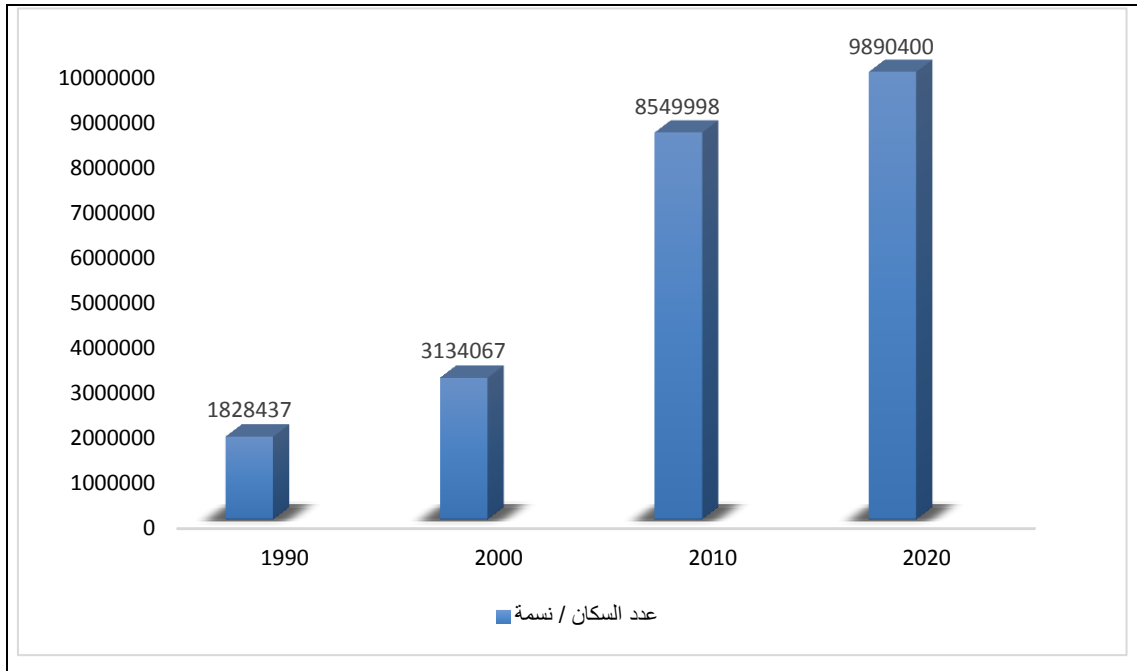
<https://www.api.worldbank.org/ve/ar>.

جدول ((٢٦)) يوضح الزيادة في عدد السكان خلال المدة ما بين (١٩٦٠-٢٠٢٠) نتيجة التطور الاقتصادي الكبير واكتشاف النفط في دولة الامارات زادت اعداد الهجرات والعمالة الوافدة اليها فنلاحظ الزيادة الواضحة خلال الأعوام (٢٠١٠-٢٠٠٠) . ينظر الشكل (١٢)

(١) عمر هشام الشهابي، سكان الخليج مظاهر الخل والبيات المواجهة، مكتبة افاق، ط١، الكويت، ٢٠١٤، ص ١٨٥ .

(٢) استبرق فاضل شعير، مصدر سابق، ص ٦٠.

شكل (١٢) حجم سكان دولة الامارات العربية المتحدة للأعوام ((1990-2020))



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٦)

لقد مر النمو السكاني في دولة الامارات العربية المتحدة بصورة عامة بمرحلتين اساسيتين المرحلة الاولى بعد تصدير النفط بكميات تجارية من عام ١٩٧٦ بزيادة نمو طبيعية وتعد هذه المدة من اكثر المدد نمواً للسكان في دولة الامارات العربية المتحدة ونظراً للحاجة الماسة لليد العاملة وقلة اعداد السكان ذات الايدي العاملة الماهرة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً قامت دولة الامارات باستقدام عمالة ماهرة وغير ماهرة ومنذ ذلك الوقت بدء عدد السكان بالارتفاع خاصة السكان المقيمون حتى وصل عددهم تسعة اضعاف المواطنين الاصليين^(١).

ويتوقع ان يصل عدد السكان في عام (٢٠٢٥) الى (١٠,٣٢٣,٨٥٩) إذ يوجد اكثر من (٢٠٠) جنسية تقويم وتعمل في الامارات كما ان عدد الوافدين يفوق عدد سكان الدولة نفسها من المواطنين ويأتي بالصدارة الجالية الهندية التي تعد من اكثر الجاليات الوافدة اليها وتليها

(١) حسين حاتم علي الشبلي، استراتيجية نموذج التحديث في دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٢٠، ص ٥٧-٥٨.

الباكستانية والبنغالية وغيرها من الجنسيات الاوربية والاسيوية والافريقية حيث وصل عدد السكان الوافدين اليها الى (٧,١٣٠,٠٧٣) في عام ٢٠١٠^(١).

وان النسبة الاكبر من المهاجرين لدولة الامارات كانت بين عامي (٢٠١٠-٢٠١٤) إذ بلغت حوالي (٣٨,٢%) من حملة المهاجرين وتركزت النسبة الاكبر في ابو ظبي بنسبة وصلت الى (٢٩%) تليها اماره دبي بلغت نسبتها (٢٣,٦) في نفس العام^(٢).

ثانيا: التركيب النوعي والعمري

ان توفير بيانات السكان بحسب الفئات العمرية والنوع (ذكور - اناث) له الاثر البالغ في تحليل الخواص الديموغرافية وفي معدلات المواليد والوفيات الخام واتجاه الخصوبة فضلاً عن الزيادة الطبيعية السنوية والهجرة السكانية وامتد الحياة ويؤثر ايضاً في التخطيط لمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة^(٣).

١ - التركيب العمري:

يتركز حوالي (٥٨,٥٣%) من سكان دولة الامارات في فئة العمرية من (٢٥-٤٤ سنة) وان الفئة العمرية (٣٠-٣٥ سنة) تأتي في المرتبة الاولى بعدد السكان بلغ عددها حوالي (٥٧٢,٤٦٢) نسمة بنسبة بلغت (١٧,٩٢%) نسمة بنسبة وصلت الى (١٦,٥٩٥) من اجمالي عدد السكان اما الفئة العمرية (٣٥-٣٩ سنة) فجاءت في المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ حوالي (٤٢٥,٧٥١) نسمة ونسبة وصلت الى (١٣,٣٤) نسمة من اجمالي السكان لعام ٢٠١٨^(٤). ينظر الى جدول (٢٧)

(١) البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة: <https://u.ae.fact-sheet,ar-ar>

(٢) ازهار ابراهيم العقاد، مصدر سابق، ص ٨٨.

(٣) طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، ط ٣، ٢٠١١، ص ٦١٠.

(٤) زينب عباس موسى، جواد كاظم الحساوي، السياسات السكانية والتنمية في بعض دول الوطن العربي الاردن والامارات انموذجاً ، جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد ١١ ، العدد ٤ ، ٢٠٢١، ص ٦٧١.

الجدول (٢٧) سكان دولة الامارات العربية المتحدة حسب الفئات العمرية (١٩٩٠-٢٠٢٠)

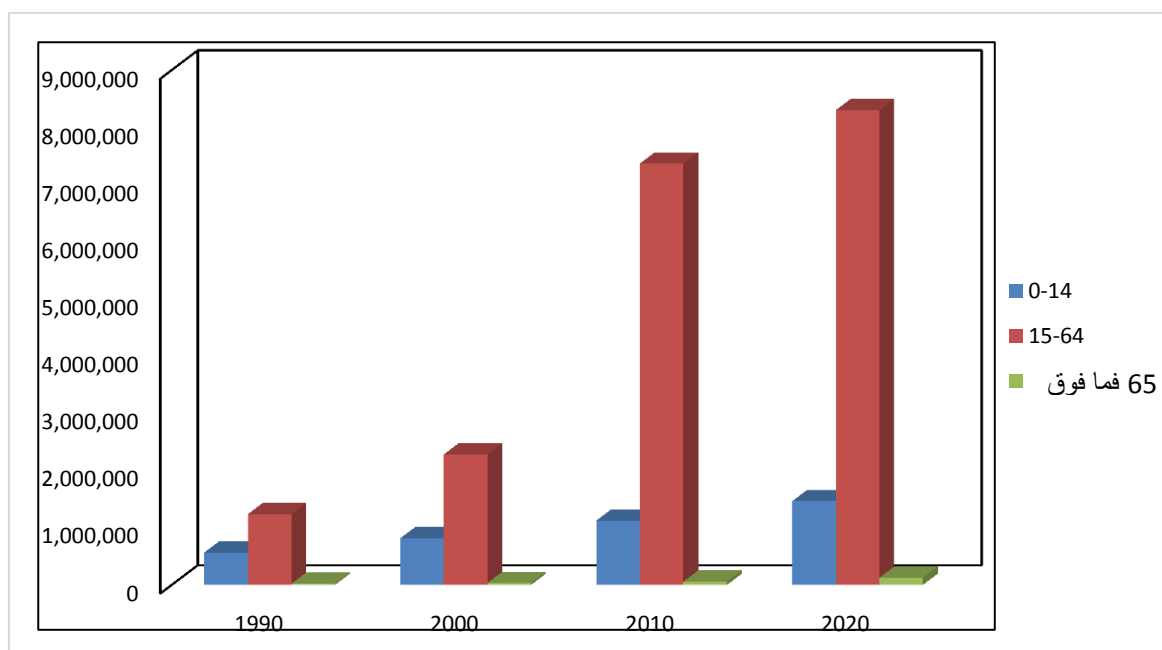
السنة	١٤-٠	١٥-٦٤	٦٥ فما فوق	المجموع
١٩٩٠	٥٦٧,٩٩٩	١,٢٣٨,٤٩٥	٢١,٩٤٣	١٨٢٨٤٣٧
٢٠٠٠	٨١٦,٢١٤	٢,٢٨٣,٦١١	٣٤,٢٤٨	٣١٣٤٠٦٧
٢٠١٠	١,١٢٤,٨٧٣	٧,٣٦٦,٥١٧	٥٨,٦١٨	٨٥٤٩٩٩٨
٢٠٢٠	١,٤٦٥,١٧٢	٨,٣٠٠,١٧٣	١٢٥,٠٥٥	٩٨٩٠٤٠٠

المصدر :- بيانات البنك المركزي المنشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني:

<https://www.api.worldbank.org/ve/ar>

من خلال النظر لجدول (٢٧) نجد ان الفئة العمرية (١٥-٦٤) تأتي في مقدمة الفئات العمرية بمعنى ان المجتمع الاماراتي مجتمع شاب نتيجة الهجرة الوافدة اليه التي معظمها من الايدي العاملة الشابة .

الشكل (١٣) سكان دولة الامارات العربية المتحدة حسب الفئات العمرية (١٩٩٠-٢٠٢٠)



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٧)

٢- التركيب النوعي:

يعني التركيب النوعي للسكان هو تقسيمهم الى ذكور واناث ويعبر عنه بصيغة نسبية تبين عدد الذكور لكل منه من الاناث وتعرف غالباً بنسبية الجنس او النوع. وللتركيب النوعي اثر مباشر في عدد المواليد والوفيات والزواج فضلاً عن الهجرة والتوزيع المهني ويعد الاساس في جميع نواحي التركيب الاجتماعي فأن اختلاف نسبة النوع تفسر تفاوت فرص الزواج فأن ارتفاع نسبة النوع يعني زيادة الذكور على الاناث وهذه الظاهرة تظهر بصورة واضحة في المناطق التي تتدفق لها هجرة الذكور بشكل خاص اما انخفاض نسبة النوع فأنها تعني انخفاض نسبة الاناث نتيجة الحروب وعوامل الهجرة وغيرها^(١).

ان نسبة النوع في دولة الامارات العربية المتحدة يتصف بعدم الثبات أي انها تختلف من سنة الى اخرى بسبب طبيعة الوافدين الجدد والمغادرين منها وبسبب المشاريع المقامة فيها فأنها تحتاج الى ايدي عاملة من الذكور غالباً أكثر من الاناث مما يؤدي الى انخفاض نسبة النوع فيها^(٢). يلاحظ جدول (٢٨)

الجدول (٢٨) التركيب النوعي لسكان دولة الامارات العربية المتحدة لكل عشر سنوات من (١٩٩٠-٢٠٢٠)

العام	الذكور	الاناث	المجموع
١٩٩٠	١,١٩٨,٣٢٠	٦٣٠,١١٧	١,٨٢٨,٤٣٧
٢٠٠٠	٢,١١٧,١٣٥	١,٠١٦,٩٣٢	٣,١٣٤,٠٦٧
٢٠١٠	٦,٣٩٥,٩٦٦	٢,١٥٤,٠٣٢	٨,٥٤٩,٩٩٨
٢٠٢٠	٦,٨٣٦,٣٤٩	٣,٠٥٤,٠٥١	٩,٨٩٠,٤٠٠

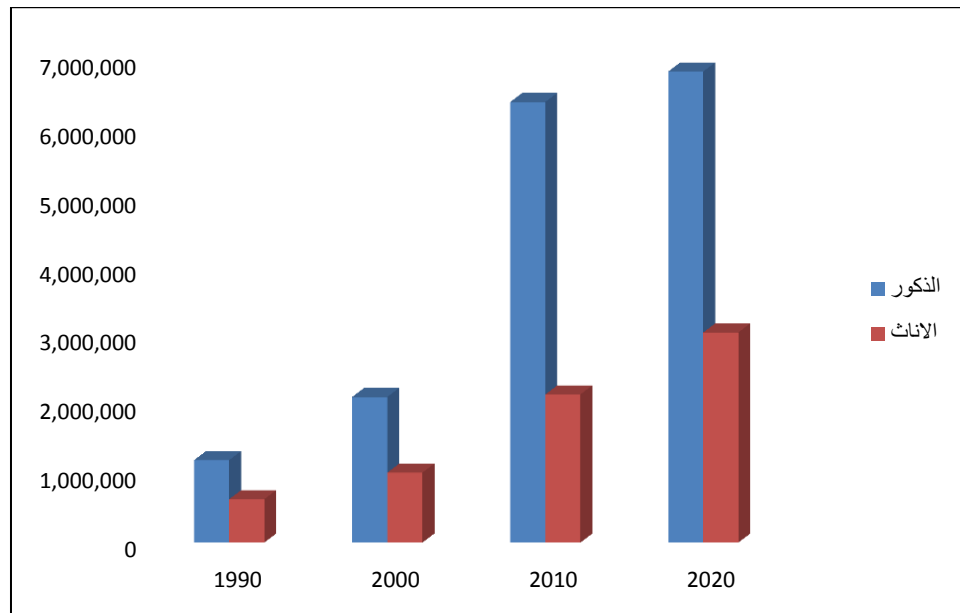
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على ما جاء في بيانات البنك الدولي، البيانات المفتوحة والمنشورة في شبكة المعلومات الدولية، الانترنت على الموقع الالكتروني: <https://data.albankaldawli.org>

(١) عقيل حسن ياسر النجم، السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ٤٥، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص ٢٩٦.

(٢) احصاءات السكان في مجلس التعاون، المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: (Gcc-stat).

نلاحظ من خلال معطيات جدول (٢٨) بان هناك خلافاً في التركيب السكاني لدولة الامارات في نسبة النوع فان عدد الذكور يفوق عدد الاناث فان نسبة النوع وصلت الى ٢٢٩,٩^(١). ينظر شكل ((١٣)) ان من اهم مميزات المجتمع الاماراتي انه معرض دائماً للتغيير العددي وبالتالي فان خصائصه الديموغرافية تكون ليست ثابتة وصفات التركيب العمري والتركيب النوعي تكون واضحة وبارزة للعيان لان اغلب الوافدين الى الدولة يكون مدة اقامته لمدة محددة ما يلبث الا ان يعود الى وطنه هذا ما يعطي تفسيراً مقنعاً لزيادة نسبة النوع والفئات العمرية الشابة لتزايد اعداد الوافدين من الفئات العمرية الوسطى^(٢).

شكل ((١٤)) التركيب النوعي للامارات للأعوام (١٩٩٠ - ٢٠٢٠)



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول ((٢٨))

ثالثاً: التركيب الاثنوغرافي :-

١ - القومية :- يمكن تعريفها بانها الواقع الذي يفرض نفسه بسبب وجود شروط اساسية لوجودها والتي تتلخص في التاريخ المشترك واللغة^(٣).

(١) حكومة الامارات ، الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء ، بيانات الامارات .

(٢) ازهار إبراهيم العقاد ، مصدر سابق ، ص ١٠٨ .

(٣) صبحي صالح محمد إبراهيم ' المقومات الاثنوغرافية وجيوبولتيكية النظام الإقليمي العربي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٩ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٦ .

ان اللغة العربية هي السائدة في دولة الامارات العربية المتحدة فضلاً عن اعداد الوافدين الكبيرة من جنسيات متعددة اما اللغة الإنكليزية فتأتي بالمرتبة الثانية بعد العربية^(١).

- ٢ - الدين:- ليس هنالك اختلاف كبير بين دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربي الأخرى من ناحية التركيبة السكانية للمجتمع فان الدين الإسلامي يأتي بالمرتبة الأولى بنسبة مسلمين تصل الى ٩٦% اما النسبة الباقية فأنها للمقيمين الذين هم من اعراق وديانات مختلفة لذا نجد ان دولة الامارات العربية المتحدة تحوي العديد من المعابد والكنائس لغير المسلمين^(٢).

رابعاً: التركيب الاقتصادي:

شهدت دولة الامارات العربية المتحدة منذ تأسيسها عام ١٩٧١ تطوراً كبيراً وملحوظاً في جميع المجالات وبكل المقاييس التنموية فهي تعد من الدول الغنية من حيث قوة الاقتصاد وارتفاع مستوى دخل الفرد حتى انها احتلت المرتبة الثامنة في قائمة اغنى الدول على مستوى العالم بسبب نهوضها في المجال الاقتصادي خلال العقدين الاخيرين فضلاً عن انها احتلت المركز الاول عربياً والمركز الثلاثين عالمياً في مؤشر الرفاهية العالمي في عام ٢٠١٥ جاء ذلك نتيجة ارتفاع مؤشراتها في الصحة والاقتصاد والتعليم و الحرية الفردية وغيرها ان اقتصاد الامارات اعتمد بشكل اساسي في العقدين الاوليين منذ تأسيسها على النفط فكانت نسبة مساهمته في الانتاج المحلي الاجمالي حوالي (٨١%) في عام ١٩٧١ بينما بلغت نسبة مساهمته في عام ٢٠١٦ من الناتج الفعلي الاجمالي حوالي (٢٨%) نتيجة التنوع في مواردها وادراكها لمخاطر الاقتصاد الريعي على مستقبلها فركزت جهدها على التنوع الاقتصادي^(٣). ينظر جدول (٢٩) .

(١) ازهار إبراهيم العقاد ، مصدر سابق ، ص ١٥٨ .

(٢) ميثاق خير الله جلود ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

(٣) عبد الرزاق محمد حسين وحنين رضوان عبد القادر، واقع الاقتصاد الاماراتي في ظل التنمية المستدامة دراسة تحليلية للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١٦)، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٣، العدد ٣٩، ٢٠١٧، ص ١٥٨.

الجدول (٢٩) نسبة مساهمة الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الاقتصاد الاماراتي

لعام ٢٠٢٠

النشاط الاقتصادي	نسبة المساهمة %
قطاع الزراعة	٠,٩
النفط والغاز الطبيعي	١٧,٢
الصناعات التحويلية	٩,٧
قطاع الكهرباء	٤,٦
التشييد والبناء	٩,٣
قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق	١٥,٥
قطاع النقل والاتصالات	٨,٦
الخدمات المالية والتأمين	٩,٨
الأنشطة العقارية وخدمات الاعمال	١١,٢
الخدمات الحكومية	٧,٨
خدمات أخرى	٥,٢
المجموع	%١٠٠

المصدر :-المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، العدد ٦.

إذ بلغ اجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠٢٠ حوالي (٤٢١ مليار دولار) أي ما يعادل (١,٦ ترليون درهم اماراتي^(*)) فضلاً عن ان التجارة في الامارات ساهمت بشكل كبير في التنويع الاقتصادي والتجارة غير النفطية لاسيما فقد ارتفعت نحو (مليار درهم) عام (١٩٧١) الى (٩٠٠ مليار درهم) خلال النصف الاول من عام (٢٠٢١) بنسبة وصلت الى (٢٧%)^(١).

وتعد دولة الامارات العربية المتحدة اللاعب الرئيسي في خطوط التجارة والملاحة الدولية عبر خطوط ملاحية لأكثر من (٤٠٠ مدينة) و تعد منظومة النقل البري والبحري والجوي الاماراتية هي الاكثر كفاءة والافضل نطاقاً جغرافياً على مستوى المنطقة اضافة الى انها الاسرع

(*) ١ درهم اماراتي = ٠,٢٧٢٣ دولار امريكي <https://currency.com>.

(١) صحيفة الرؤية، <https://www.alroeya.com> نشر بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢١.

وصولاً الى جميع انحاء العالم نظراً لموقعها الجغرافي المتميز فهي تمتلك (١٠ مطارات مدنية) تعد الافضل في العالم و (٢٧ رخصة شركة طيران) هذا ما جعل منها وجهة عالمية للمستثمرين ورواد الاعمال فهي تستقطب اكثر من (١٩٠ جنسية)^(١).

جاءت الامارات العربية المتحدة في المركز الثاني بعد الولايات المتحدة الامريكية على المستوى العالمي من حيث حركة الركاب بواسطة خدمات النقل المنتظمة الدولية فهي تمتلك اكبر اسطول من الطائرات عريضة البدن في العالم من نوع (بوينج ٧٧٧) و(ايرباص ٣٨٠) وبها فأنها حققت مراكز متقدمة في النقل الجوي نتيجة البنية التحتية للنقل الجوي^(٢). ينظر الجدول ((٣٠))

الجدول ((٣٠)) الناتج المحلي الاجمالي للأعوام (٢٠١٧-٢٠٢٠)

السنة	الناتج المحلي / مليار دولار امريكي	نصيب الفرد من الناتج / الدولار الامريكي
٢٠١٧	٣٨٥,٦٠٥,٥	٤١٤,٤٣٩
٢٠١٨	٤٢٢,٢١٥,٠	٤٥٠,٧٥٦
٢٠١٩	٤١٧,٢١٥,٦	٤٣٩,٠٠٢
٢٠٢٠	٣٥٨,٨٦٨,٨	٣٨٦,٦١٢

المصدر :-المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، العدد ٦.

سيتم التطرق في التركيب الاقتصادي لاهم القطاعات الرئيسية في دولة الامارات العربية المتحدة وكالاتي :-

١ - القطاع الزراعي :-

اهتمت الامارات بالقطاع الزراعي في سبيل النهوض به كونها تقع في بيئة صحراوية فرضت على نمط الحياة في الدولة وقد اسهم القطاع الزراعي مساهمة فعالة في رفع الناتج

(١) صحيفة الاتحاد نشر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠٢١ على الموقع الالكتروني: www.alittihad.ae/news.

(٢) صحيفة الخليج. كتب بواسطة فاروق الفياض في ٢ كانون الاول ٢٠١٩ <https://www.alkhaleej.ae>

المحلي والوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي عن طريق العمل على أنماط زراعية مختلفة^(١).
ينظر الى جدول (٣١) وجدول ((٣٢))

الجدول ((٣١)) مساحة الأراضي المزروعة للسنوات ((٢٠٢٠-٢٠١٧))

السنة	المساحة / الف هكتار
٢٠١٧	٥٦,١
٢٠١٨	٥٢,٥
٢٠١٩	٥٨,٢
٢٠٢٠	٥٧,٩

المصدر : المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، العدد ٦.

بالنظر الى جدول (٣١) يمكن التعرف الى ان المساحة المزروعة قد زادت في السنتين الأخيرتين ((٢٠٢٠- ٢٠١٩))

الجدول (٣٢) اهم المحاصيل الزراعية وكمية انتاجها للاعوام ((٢٠٢٠-٢٠١٧))

السنة	المحصول	الإنتاج/طن
٢٠١٧	الحبوب	٦٤٥,٢٨٢
	الفواكه	٣٦٨,٢٤٨
	الخضروات	٢٢٦,١٠٨
	التمور	٣٤٤,٧١٤
٢٠١٨	الحبوب	٤٦٧,٩٠٤
	الفواكه	٣٧٦,٣٤٧
	الخضروات	٢٤٦,٥٢٣
	التمور	٣٤٥,١١٩
٢٠١٩	الحبوب	٥٧٩,٧٨٥
	الفواكه	٣٧٥,٣٨٤
	الخضروات	٣٠٤,٤٧٤
٢٠٢٠	الحبوب	٤٧٦,٩٥٨

(١) استبرق فاضل شعير ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ .

٣٩٤,٥٨٥	الفواكه	
٣٣٦,٥٨٠	الخضروات	

المصدر : المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، العدد ٦.

٢- قطاع السياحة :-

اهتمت دولة الامارات العربية المتحدة بالقطاع السياحي فان حركة الطائرات سجلت زيادة وصلت الى (١٠%) خلال السنوات (٢٠١٤-٢٠١٧) وقد وصلت الى (٧٣١,٥ الف حركة) قياساً عن السنوات السابقة وحصلت الامارات مكانة بارزة في هذا القطاع ^(١).

بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي للامارات في عام ٢٠١٧ حوالي (٧٢ مليار دولار امريكي) ويساهم هذا القطاع بتوفير نسبة كبيرة من الوظائف فوصلت عدد الوظائف التي يساهم بها الى (٦٢٨,٥٠٠) في عام ٢٠١٧ ^(٢). ينظر جدول (٣٣)

الجدول (٣٣) عدد السياح الوافدين لدولة الامارات العربية المتحدة للسنوات (٢٠١٧ -

(٢٠٢٠

السنة	العدد /بالالف
٢٠١٧	٢٠,٣٩٤
٢٠١٨	٢١,٢٨٦
٢٠١٩	٢١,٥٥٣
٢٠٢٠	٧,١٦٥

المصدر : المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠٢٢ ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٠، العدد ٦. مسقط -سلطنة عمان .

(١) منى علي الملا وإبراهيم توهامي ،مؤشرات التنمية والتنمية الشاملة في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة الاداب ،العدد ١٤٠ ،جامعة الشارقة ،كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،الامارات ، ٢٠٢٢ ، ص٥٢٧.

(٢) البوابة الرسمية لحكومة الامارات -السفر والسياحة على الموقع الالكتروني <https://u.ae.com>

تناول جدول (٣٣) عدد السياح الوافدين لدولة الامارات العربية المتحدة ولوحظ ان هنالك تراجعاً في العدد لسنة ٢٠٢٠ بسبب الازمة الوبائية التي مر بها العالم نتيجة جائحة كورونا .

العمالة الوافدة لدولة الامارات العربية المتحدة:

تشهد دول الخليج العربي ثورة عمرانية كبيرة وواضحة وفرت من خلالها العديد من فرص العمل فضلاً عن المشاكل التي كانت تعاني منها في التركيبة السكانية وان الثورة الاقتصادية التي ساهمت في مجيء موجات جديدة من العمالة الرخيصة والقادمة من مختلف دول العالم لاسيما من الدول الاسيوية للقيام في اعمال التشييد والبناء وقد اصبحت دولة الامارات العربية المتحدة اليوم بؤرة الاهتمام الدولي اقتصادياً ومسالة العمالة الوافدة اليها هي من اكثر القضايا التي اثارت اهتمام الرأي العام العالمي والمحلي بدأت العمالة بالتدفق لدولة الامارات العربية المتحدة منذ اكتشاف النفط فيها حيث عملت الدولة على استقدام العمالة الاجنبية لمساعدتها في اعمال بناء البنية التحتية وإرساء قواعد بناء الدولة الحديثة والنهوض بها لتحقيق التنمية الاقتصادية في مؤسساتها وتحقيق الرخاء لأبنائها وشكلت بالمقابل شراكة مع الدول المصدرة للعمالة خاصة النامية منها مما ساهم في انعاش اقتصادها فوصل حجم التحويلات المالية الخارجية التي تقدمها دولة الامارات لتلك العمالة ما يقارب (٢٢ مليار دولار) سنوياً حيث انها شكلت اكثر من (٩٠%) من القوى العاملة في الامارات العربية المتحدة^(١).

تميزت العمالة في دول مجلس التعاون الخليجي بانها ذات غالبية ذكورية وقد شكلت العمالة نسبة ٨٤,٧ ذكور و ١٥,٣ اناث في دولة الامارات لعام ٢٠٢٠^(٢).

ومن ابرز الدول المصدرة للعمالة لدولة الامارات العربية المتحدة هي (الهند -باكستان - الفلبين -سيريلانكا -بنجلاديش -ايران)^(٣).

(١) سهاد احمد راشد، العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد ١٧، ٢٠٠٩، ص١٩٧-١٩٨.

(٢) المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، إحصاءات العمل لعام ٢٠٢٠ ، العدد ٧ ، ٢٠٢٢، ص١٦ .

(٣) مجموعة باحثين ، الخليج في سياق استراتيجي متغير ، ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون ،قطر ، ٢٠١٤، ص٢٨٤ .

اما للعمالة الهندية فإنها بدأت بالهجرة الى الخليج العربي بعد عام ١٩٧٣ بالتحديد بعد ارتفاع أسعار النفط وقد بلغ عددهم في عام ٢٠١٧ في دولة الامارات العربية المتحدة حوالي ٢,٨٠٤,٠٠٠ مليون /نسمه^(١).

تعد الهند من اكثر الدول المصدرة للمهاجرين على مستوى العالم لدول مجلس التعاون الخليجي فقد وصلت نسبتهم في عام ١٩٩٠ الى ٢٩,١٩% نسبة المهاجرين للأمارات اما في عام ٢٠١٩ فان النسبة وصلت الى ٥٣,٢٦% وتحتفظ كل من الامارات والسعودية بالنسب الأكبر لعدد المهاجرين الهنود فقد شكلت نسبتهم معاً الى ٣٣,٦٢% من اجمال المهاجرين في العالم^(٢). ينظر جدول (٣٥) وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة بالمرتبة الأولى لعام ٢٠١٧ بنسب الدول المصدرة للتحويلات المالية للهند على مستوى العالم ينظر جدول (٣٤).

الجدول (٣٤) اجمالي عدد المهاجرين لدول مجلس التعاون الخليجي وعدد الهنود ونسبتهم

منهم لعام ٢٠٢١

الدولة	اجمالي المهاجرين	الهنود منهم	نسبة الهنود من العدد الكلي %
الامارات	٨,٣١٢,٥٢٤	٣,٣١٠,٤١٩	٣٩,٨٣
السعودية	١٢,١٨٥,٢٨٤	٢,٢٦٦,٢١٦	١٨,٥٩
قطر	١,٧٢١,٣٢٩	٦٥٨,٤٨٨	٣٨,٢٥
سلطنة عمان	٢,٠٧٣,٢٩٢	١,٢٠١,٩٩٥	٥٧,٩٨
كويت	٣,١٢٣,٤٣١	١,١٥٧,٠٧٢	٣٧,٠٤
بحرين	٧٢٢,٦٤٩	٣١٠,٥٩١	٤٢,٩٧

المصدر :- faruk mallick ,recent trend of international migration from india ,international journal of humanities science and management ,vol third,2022,p.68.

(١) كديرا بتياغودا ، العمال الهنود في الخليج ما يمكن ان تفعله نيودلهي ، دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجر الدوحة -قطر ، ٢٠١٧، ص ٢ .

(2) faruk mallick ,recent trend of international migration from india ,international journal of humanities science and management ,vol third,2022,p.p.67-68

من خلال النظر الى جدول (٣٤) نجد ان مجموع الهنود في دول مجلس التعاون الخليجي بلغ ٨,٩٠٤,٧٨١ مليون شخص وبعد اجراء العملية الرياضية (الجزء/الكل $\times 100$) تم استخراج النسبة المئوية للهنود في كل دولة من دول مجلس التعاون حسب بيانات جدول (٣٥) .

الجدول (٣٥) نسبة الهنود في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٢١

الدولة	النسبة %
الامارات العربية المتحدة	٣٧,١٧
المملكة السعودية	٢٥,٤
سلطنة عمان	١٣,٤٩
الكويت	١٢,٩٩
قطر	٧,٣٩
البحرين	٣,٤٨
المجموع	%١٠٠

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٦)

من خلال جدول (٣٥) نجد ان دولة الامارات العربية المتحدة جاءت بالمرتبة الأولى كاعلى نسبة لتواجد الهنود فيها وتليها المملكة العربية السعودية .

الجدول (٣٦) الدول المصدرة للتحويلات المالية لجمهورية الهند لعام ٢٠١٧

الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %
الامارات العربية المتحدة	٢٦,٩	كندا	١,٠
الولايات المتحدة الامريكية	٢٢,٩	هونغ كونغ	٠,٩
السعودية	١١,٦	استراليا	٠,٧
قطر	٦,٥	المانيا	٠,٦
كويت	٥,٥	إيطاليا	٠,٠٥
سلطنة عمان	٣	فلبين	٠,٠٣
المملكة المتحدة	٣	بلدان متفرقة	١٤,٨
ماليزيا	٢,٣		
المجموع			%١٠٠

المصدر :- faruk mallick ,recent trend of international migration from india ,international

journal of humanities science and management ,vol third,2022,p.74.

بيانات جدول (٣٦) تعد مؤشراً مهماً على حجم العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وما يترتب عليها من علاقات سياسية وتنسيق في مختلف المجالات وبناءً على ذلك تمثل دولة الامارات العربية المتحدة مكانة مهمة في الاستراتيجية الهندية في منطقة الخليج العربي نتيجة لحجم الايدي العاملة الهندية في الامارات العربية المتحدة قياساً لحجم السكان الكلي وحجم غير المواطنين منهم فان الهنود هم الشريحة الأكبر في الامارات العربية المتحدة .

ختاماً لهذا الفصل يمكن تلخيص النقاط المهمة بما يلي :

- الامارات العربية المتحدة من دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بموقع جغرافي مهم واستراتيجي فضلاً عن المساحة الصغيرة التي تحتلها فانها استطاعت ان تحتل اقتصادية متميزة على مستوى الدول العربية .
- من خلال الاعتماد على العمالة الوافدة من مختلف دول العالم تتقدمها جمهورية الهند فان دولة الامارات استطاعت ان تصل الى مراتب متقدمة في التنمية الاقتصادية وبناء علاقات دولية سياسية حسنة مع الدول المصدر للعمالة .
- من خلال اعتماد دولة الامارات العربية المتحدة على سياسة التنويع الاقتصادي استطاعت ان تقلل الاعتماد على النفط في النهوض في الناتج المحلي الإجمالي والاعتماد على القطاعات والأنشطة الاقتصادية الأخرى .
- بالنظر لجدول (٣٧) نجد ان دولة الامارات العربية المتحدة جاءت بالمرتبة الأولى للدول المصدرة للتحويلات المالية للهند .

بعد انتهاء هذا الفصل يمكن تلخيص اهم النقاط الواردة فيه كما يلي :-

- تمتلك دولة الامارات العربية المتحدة موقعاً جغرافياً استراتيجياً فضلاً عن صغر مساحتها الا ان موقعها جعل منها دولة ذات أهمية كبيرة لفتت بهذا الموقع نظر العديد من الدول العظمى .
- استطاعت الامارات العربية المتحدة خلال السنوات الماضية لاسيما بعد اكتشاف النفط فيها ان تبني لها دولة ذات اقتصاد مرتفع بعد ان استطاعت ان تعوض النقص السكاني فيها من خلال جلب العديد من العمالة الوافدة من مختلف دول العالم وتأتي في مقدمتها الهند فان تلك العمالة نقلت دولة الامارات العربية نقلة نوعية في النمو الاقتصادي .
- استطاعت دولة الامارات العربية المتحدة ان تقلل من اعتماد اقتصادها على النفط من خلال اعتماد سياسة التنويع الاقتصادي .

الفصل الثالث

خلفية تاريخية للتوجهات الهندية تجاه دولة الامارات العربية المتحدة

المبحث الثاني // الجذور التاريخية للتوجهات الهندية

المبحث الثاني // تطور العلاقات الهندية الإماراتية بعد عام ١٩٩٠

الفصل الثالث

خلفية تاريخية للتوجهات الهندية تجاه دولة الامارات العربية المتحدة

تمهيد :-

تمتد العلاقات الهندية -الخليجية الى أعماق التاريخ إذ ان الحفريات والدراسات المختلفة دلت الى ان هذه العلاقة امتدت الى نحو الالف الرابع قبل الميلاد لقد ارتبطت دول الخليج العربي بعلاقات تجارية قديمة مع الهند عبر طريق الحرير والذي كان يصل حينذاك بين قارة اسيا والشرق الأوسط حتى القرن الثالث عشر والذي كان يعد اهم الطرق التجارية في العالم هذا ما شجع سكان الهند للهجرة الى دول الخليج العربي^(١).

ان للموقع الجغرافي للخليج العربي ميزة مهمة فضلاً عن تمتعه بمركز سياسي واقتصادي متميز اعطى الطريق الملاحي فيه اهمية ذات خصوصية من الناحية العملية في حال إيقاف الملاحة في الخليج العربي سيسبب ذلك في إيقاف امدادات النفط الى العالم من هنا جاء اهتمام الدول العظمى في منطقة الخليج العربي^(٢).

ازدادت الهجرات الهندية الى دول الخليج العربي لاسيما بعد مجيء الاوربيين وقد اصبح الخليج خلال مدة سيطرة الإنكليز اكثر استقراراً وفي نفس الجانب وجد الإنكليز ان الهنود هم الأكثر استجابة لتنفيذ اوامرهم مما دفعهم الى تحفيز العديد منهم للعمل كعمال بناء وتجار في معظم مناطق الخليج العربي واهمها البحرين وامارات الساحل العماني ومسقط^(٣).

لقد تصاعدت أهمية الخليج العربي بالنسبة للهند نتيجة ربط أمن الأخير بأمنها بسبب العمالة الهندية الموجودة في الخليج بأعداد كبيرة والتي تعد ذات فائدة اقتصادية للهند هذا من

(١) سليم كاطع علي ، العلاقات الهندية مع دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمستقبل ، مجلة القضايا

السياسية ، العدد ٦٩ ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٥١-٢٥٢ ..

(٢) محمد حسن العبدروس ، الامارات بين الحاضر والماضي، دار العبدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢ ، ص٩.

(٣) مصطفى عقيل الخطيب ،الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي ، ط١،وزارة الثقافة

والفنون والتراث في قطر ، ٢٠١٣ ، ص ١٤ .

ناحية من ناحية أخرى فأنها تعد مصدراً رئيسياً في تلبية احتياجات الهند النفطية هذا ما حفز التوجه الهندي تجاه منطقة الخليج العربي^(١).

المبحث الأول: الجذور التاريخية للتوجهات الهندية نحو دولة الامارات العربية المتحدة

ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت في السابق عبارة عن امارات متفرقة وهي كلا من (أبو ظبي - دبي - رأس الخيمة - الشارقة - عجمان - أم القيوين) وامتلكت ثروات اقتصادية نفطية احتلت على أساسها مكانة مرموقة ومنذ عام ١٩٤٨ ابتدأت عمليات التنقيب والبحث والاستكشاف للحصول على النفط وعملياً تم اكتشاف النفط في امارة أبو ظبي في عام ١٩٥٨ في منطقة تسمى ام الشيف والتي تبعد حوالي ٣٢ كم عن جزيرة ياس على مياه الخليج العربي وبدء الإنتاج بالفعل بعد عام ١٩٦٢ وبعد هذا الاكتشاف تم اكتشاف النفط في الامارات الأخرى دبي والشارقة^(٢).

تطورت العلاقات بين الهند والعرب منذ سنوات طويلة مضت وقامت تلك العلاقة على اساس تبادل ثقافي و الهجرة فضلاً عن التبادل التجاري واشارت المؤلفات والمراجع التاريخية الى وجود اتصالات واسعة بين الهند ومنطقة الخليج العربي ومصر واليمن وقد تميزت تلك العلاقات بعدة سمات اهمها:

- اقتراب المسافة الحضارية بين المنطقتين وقد اصبحت تلك العلاقة تمثل عمقاً حضارياً لكل منهما و تأثر العرب قديماً بالحضارة الهندية وتاجروا معهم ومن خلال التبادل التجاري ازدادت العلاقة الثقافية .

(١) صفاء حسين علي الجبوري و امال وهاب عبد الله ، التحرك الهندي تجاه منطقة الخليج العربي الدوافع والمحددات ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الثاني ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٦ .

(٢) كريم جيجان العلواني و خضير سطم مكحول، الأهمية الجيوستراتيجية للخليج العربي واثرها في جذب الاطماع الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ ، ص ٩٧-٩٨ .

- عدم التجاور الجغرافي المباشر ما بين الهند والعرب جعل العلاقات التي تربط الطرفين خالية نوعاً ما من أية منازعات ومشاكل جغرافية.
- في العصر الحديث سيطر الاستعمار البريطاني على الهند وعلى الخليج العربي مما شهد وحدة نضالية عربية هندية^(١).

تعود العلاقات ما بين الشعب الهندي والخليج العربي الى اكثر من ٤٠٠٠ الف عام و استندت على التجارة والتبادل الثقافي وقد لعب التجار في كلا الدولتين دوراً مهماً في بناء جسور الثقافة بين شعوب الدولتين ووضعت هذه التطورات الهند في طليعة التبادل التجاري والصناعي مع الامارات وحتى منتصف القرن العشرين كانت دول الخليج العربي تستخدم الروبية الهندية كعملة رسمية وتم ربطها بالجنيه الاسترليني بـ (١ جنيه) استرليني = ١٣/٣ روبية هندية^(٢).

وقد تم العثور على شواهد اثرية متمثلة بخناجر برونزية تشبه الى حد ما تلك التي كانت تصنع في منطقة حوض الهندوس والتي عثر عليها في جزيرة ام النار ومنطقة الهيلي بالقرب من مدينة العين التابعة الى امانة أبو ظبي هذا ما اكد على وجود تبادل تجاري تاريخي بين الهند ومنطقة الخليج العربي^(٣).

وبعد ان أسست بريطانيا شركة الهند الشرقية والتي كان لها الدور الكبير في نجاح التجارة في الشرق وبعد هذا النجاح اولت بريطانيا مهام سياسية واقتصادية لتلك الشركة فقد أصبحت فيما بعد عبارة عن ميناء بحري عرف بميناء مومباي وقد كلف هذا الميناء بمهام القسم الغربي من المحيط الهندي الذي يشمل منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر^(٤).

(١) محمد نعمان جلال، العلاقات العربية الهندية من التقارب الى الحياد، مقال نشر على الموقع الالكتروني بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٣: <https://www.aljazeera.net>.

(2) Thang A Rashath And Vinod Kumar. K, Bilateral Trade Relations Between India And Global Journalf Management And Businssess Studies , Volumelo , 2020, P.P 5.6.

(٣) نوره محمد القاسمي، الوجود الهندي في الخليج العربي (١٨٢٠-١٩٤٧)، ط٦ الشارقة- الامارات، ١٩٩٦، ص٢٥.

(٤) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٤-٢٥٦.

وخلال مدة الاستعمار البريطاني على المستعمرات التي يسيطرون عليها في الشرق الأوسط ودلهي وبعد ان حصلت الهند على استقلالها وفي المدة المحصورة بين (١٩٤٧ - ١٩٨٦) اعتمدت الهند على مقارنة أيديولوجية فيما يخص الشرق الأوسط من خلال دعم فكرة مكافحة الاستعمار ودورها الواضح في اعتماد سياسة عدم الانحياز^(١).

لقد عملت الاستراتيجية البريطانية والتي كانت تعتمد على الهنود في إدارة شؤونهم في المستعمرات التي تقع تحت سيطرتهم على منح الهنود امتيازات لاسيما على حساب المواطنين واسكانهم في المنطقة وكان تجار بومباي هم التجار الرئيسيين الذي يقومون بإيصال لؤلؤ الخليج الى الأسواق المنتشرة في باريس ونيويورك ولندن كما ان التجار الهنود كانوا يعملون في ترويج البضائع الهندية وبيعها في منطقة الخليج العربي وفي المقابل شراء المنتجات المحلية وبيعها في الهند لذا فان بعضهم اندمج مع المجتمع المحلي واستقر في الخليج^(٢).

واستمرت الشركات في دبي وأبو ظبي في استخدام الروبية الهندية حتى بعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧ لكن شعبيتها انخفضت بسبب التوتر الذي حدث في احتياطات الهند من العملات الاجنبية لذلك في عام ١٩٥٩ انشأت الحكومة الهندية الروبية الخليجية واصبحت بديلاً للروبية الهندية للتداول حصراً خارج البلاد وفي عام ١٩٦٦ قامت الهند بتخفيض قيمة الروبية الخليجية مقابل قيمة الروبية الهندية بعد هذا التخفيض قامت العديد من الدول باستخدام عملتها الخاصة فضلاً عنه الهجرة الهندية للإمارات زادت في السبعينات والثمانينات خاصة بعد توسع في انتاج النفط ونمو التجارة الحرة في دبي^(٣).

لذا فان العلاقات بين الهند والخليج العربي ارتبطت كون ان كل منهما تحت السيطرة البريطانية اذ ان منطقة الخليج تحظى بأهمية كبيرة لدى الهند ذلك لأهميتها الاستراتيجية

(١) كديرا بثياغودا ، العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي فرصة استراتيجية للهند ، دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز الدوحة - قطر، ٢٠١٧، ص ٤ .

(٢) خليل جودة عبد الخفاجي ، الهجرة الاسيوية الى منطقة الخليج العربي -الهنود انموذجاً - دراسة تاريخية ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية، العدد العاشر، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، ٢٠٢٢ ، ص ٣٣٣.

(3) [https://stringfixer.com/ar/indians_in the united Arab Emirates](https://stringfixer.com/ar/indians_in_the_united_Arab_Emirates).

والتجارية الكبيرة لاسيما ان بريطانيا سابقاً لجأت الى تطبيق سياسة موحدة في الهند ودول الخليج العربي وشجعت هجرة الهنود الى المنطقة^(١).

تعد منطقة الخليج العربي من مناطق العالم الساخنة والمهمة فهي من مناطق الجذب نتيجة لأهميتها الجيوسياسية جذبت الانظار نحوها من اهتمام القوى الرئيسية والقوى الفاعلة في النظام الدولي وقد ادركت جمهورية الهند أهمية تلك المنطقة كغيرها من القوى الصاعدة ذلك لما تحتويه من موارد طبيعية وسوق كبيرة قادرة على استيعاب المنتجات والعمالة الهندية اضافة الى العامل الأهم وهو موقعها الاستراتيجي^(٢).

لذا فان كلا الطرفين يشتركان بعلاقات تاريخية منذ الحضارات القديمة في عهد وادي السند غالباً ما كانت تلك العلاقات تجارية وبعد استقلال الهند من السيطرة البريطانية اظهرت اهتماماً كبيراً بالخليج العربي والتجارة معه بسبب موقعه الجغرافي المتميز الذي كان له الدور الكبير في تطور تلك العلاقات وتنامي المصالح بين الطرفين وتوسيعها وزيادة عدد الهنود في المنطقة^(٣).

لقد كانت الهند قبل ان تحصل على الاستقلال من الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٧ بوقت طويل مركزاً رئيسياً لتسويق وفرز اللؤلؤ الوارد من دول الخليج العربي من خلال اعتمادها على مقايضة التمور والاحجار الكريمة واللؤلؤ بالمنتجات والتوابل الهندية فضلاً عن ذلك توجد العديد من المواقع الاثرية في اماره الشارقة تدل على وجود روابط تجارية قديمة بين شبه جزيرة الهند وشبه الجزيرة العربية في حضارتي (هارابان ودلمون)^(*) وان دول الخليج العربي لها روابط

(١) عبد المالك خلف التميمي، تأريخ العلاقات السياسية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر العربي الحديث، مجلة ابحاث اليرموك، جامعة الكويت، عدد ٨٧، مجلد ٣، ١٩٨٧، ص١٢٥.

(٢) فهد مزبان خزار، الابعاد الجيوسراتيجية لعلاقات الهند بدول مجلس التعاون الخليج وآفاقها المستقبلية، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٢، العدد (٢-١)، ٢٠١٤، ص٢.

(3) Manjari singh, india-persian Gulf Relation from Tran sectional to strategic prtner ships, claws Jaural, 2020, p.p 157-159.

(*) هارابان ودلمون :- أولى الحضارات العالمية ازدهرت هارابان في في اودية النهر المعروفة الان ب باكستان وغرب الهند اما دلمون امتدت على طول الساحل الشرقي من الكويت وسلطنة عمان وأبو ظبي ، نقلا عن مهند الندواي العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج الواقع والتحديات والفرص ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة -قطر ، ٢٠١٧، ص١٧.

تجارية قديمة مع الهند يظهر ذلك في طريق الحرير الذي كان يربط بينهما هذا ما شجع عدد كبير من سكان الهند الى الهجرة والتوجه الى دول الخليج العربي للعمل في التجارة والاعمال الخاصة في مدة الاستعمار البريطاني للهند ومما زاد من تلك العلاقة بينهما هو رابطة الدين الاسلامي الذي تعتقه شعوب الخليج العربي والذي اصبح صلة وصل اساسية مع سكان الهند المسلمين^(١).

يمكن القول ان جمهورية الهند و دولة الامارات العربية المتحدة بدأت علاقتهما منذ عام ١٨٢٠ في ظل الاستعمار البريطاني لهما لكنها اقتصرت في بادئ الامر على التجارة وتوسعت بعد اكتشاف النفط في الامارات وقد انشأت اول قنصلية اماراتية في مومباي في عام ١٩٧٢^(٢).

قبل اكتشاف النفط في دول الامارات العربية المتحدة كان لديها اقتصاد محلي مع جمهورية الهند يقوم على تبادل اللؤلؤ الذي يعد الثروة الوطنية لدولة الامارات قبل الحرب العالمية الثانية اذ وصل ما يقارب (٨٠%) من القوة البشرية العاملة في الامارات السبعة تعمل في صيد اللؤلؤ، اما (٢٠%) المتبقية عملت في تربية الحيوانات وصيد الاسماك والتجارة والزراعة بعد الحرب العالمية الثانية انتهت تجارة اللؤلؤ واستبدلت بالنفط الذي اكتشف في اماره ابو ظبي وبدأ استخدامه لأغراض تجارية عام ١٩٦٢ والذي كان له الاثر الواضح في زيادة إيرادات الدولة مما عزز العلاقات الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة وصناعة النفط ادت الى ظهور صناعات اخرى أدت الى التنويع الاقتصادي في الامارات العربية المتحدة وقد رحبت الهند بظهور الامارات كدولة مستقلة بعد عام ١٩٧١ وبدأت بإقامة علاقات دبلوماسية معها من خلال اقامة السفارات و توطدت تلك العلاقات بعد تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي السلطة عام ١٩٦٦ وتشكيل اتحاد الامارات رسمياً في عام ١٩٧١^(٣).

(١) مهند النداي ، العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج الواقع والتحديات والفرص ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة - قطر ، ٢٠١٧، ص١٧-١٨.

(2) Fatima Anjum, india- uae emerging strategic partnership eurpea Journal of social sciences, volume 2, issue5, 2017, p.782.

(3) Heena Goal, india- uae Economic relations with special reference to merchandise trade lovely professional university, faculty of Business, 2017, p.1-

للهند مصالح دائمة في منطقة الخليج العربي لأسباب عديدة أهمها:

- ان منطقة الخليج جزء مهم من امن المحيط الهندي وأية تطورات تشهدها المنطقة سيكون تأثيرها مباشرة على مصالح الهند الاستراتيجية والامنية.
- تعد الخليج العربي المصدر الرئيسي لتلبية أهم احتياجات الهند من النفط الخام والتي تحصل تقريباً على اكثر من ثلثي واردتها سنوياً لذا فإن أمن منشآت الخليج النفطية وأمن الممرات البحرية عنصراً مهماً لمصالح الهند الخاصة بأمن الطاقة طويلة الامد.
- تعد دول الخليج العربي شريكاً اقتصادياً رئيسياً وسوقاً للسلع الهندية فهناك مشاريع مشتركة بين الطرفين أضافة الى انها المصدر الرئيسي للحالات المالية الواردة اليها عن طريق الجالية الهندية التي تقيم في الخليج لذا تحتم عليها المحافظة على علاقاتها السياسية مع دول الخليج العربي^(١).

ان لاكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي إثراً واضحاً وكبيراً للوجود الهندي في المنطقة فقامت الحكومة البريطانية سابقاً بتعيين طبقة عاملة من الهنود للعمل في الشركات البترولية وذلك لأسباب عديدة فقد سعت الحكومة البريطانية في الخليج الى استخدام الهنود بأعداد كبيرة في المنطقة مفضلين في ذلك غيرهم من الاجانب وذلك لأسباب عديدة منها:

١. ان امارات الخليج لم يكن فيها الأعداد الكافية من الشباب المتعلمين والمدرّبين لشغل تلك الوظائف فاعتمدوا على الهنود لتوفر المهارات لديهم.
٢. سياسة بريطانيا لربط الخليج بالهند لذا كان من البديهي جلب العمالة من الهند.
٣. ان الايدي العاملة الهندية تعد رخيصة مقارنة بالأيدي العاملة من البلدان الاخرى.
٤. رغبة الاستعمار البريطاني في المحافظة على مستعمراتهم من خلال تشغيل تلك الايدي العاملة في المستعمرات التابعة لهم^(٢).

العلاقات الهندية الخليجية تطورت بشكل كبير بعد الاستقلال الهندي من الاستعمار البريطاني وبعد الاستقلال سعت الهند لان تصبح قوة عالمية ذات تأثير إقليمي ودولي من خلال

(١) احمد ياسين، الصين والهند والولايات المتحدة التنافس على موارد الطاقة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، الامارات، ٢٠٠٨، ص٤٠٦-٤٠٧.

(٢) نوره محمد القاسمي، مصدر سابق، ص١٦٤.

احياء الصداقات القديمة وبناء تحالفات جديدة وتحديدًا مع دول الخليج العربي التي تعد ذات تأثير فعال في المنطقة والعالم سعي الهند هذا تزامن مع رغبة دول الخليج في تعزيز دورها على المستوى الدولي والإقليمي^(١).

- أهمية دولة الامارات العربية المتحدة في الاستراتيجية الهندية:

تعد منطقة غرب آسيا و دول الخليج العربي جزء من الجوار الممتد للهند والتي تعد ذات أهمية استراتيجية وحيوية للهند وقد شكلت العلاقات الاقتصادية العمود الفقري لعلاقة الهند مع الخليج العربي لان الأخيرة مصدر لأكثر من ٦٥% من النفط والغاز الطبيعي الذي تحتاجه الهند والذي هو ضروري لأمن الطاقة الهندية لذا فان التهديدات الارهابية والقرصنة البحرية والحركات العابرة للحدود اصبحت مصدر قلق مشترك ما بين الهند و دول الخليج العربي لان المياه المشتركة لبحر العرب وخطوط الاتصال البحري تعد من العوامل الملزمة في العلاقات الامنية المتبادلة والا هم من هذا هو ملايين الهنود الذين يستقرون في دول الخليج و الحفاظ على امنهم وسلامتهم ذو أهمية كبيرة للهند لانهم مصدر دخل مهم للدولة^(٢).

وفي حدود ذلك هنالك العديد من العوامل عززت أهمية الامارات العربية المتحدة في الاستراتيجية الهندية وكانت سبباً رئيسياً في توجه الهند تجاه هذه المنطقة دون غيرها ومن اهم هذه العوامل والاسباب هي الاتي:

١. النفط والغاز الطبيعي (مصادر الطاقة):

يعد النفط مصدراً مهماً من مصادر الطاقة في القرن العشرين الماضي لما يمتلكه من مواصفات ومميزات أهمها سهولة الحصول عليه ونقله وتنوع مشتقاته وقد أسهمت تلك المميزات في دعم النمو الاقتصادي للعديد من الدول الصناعية خلال القرن الماضي^(٣).

(١) علي عفيفي، العلاقات الهندية الخليجية منذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧ ، مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٥١، مركز حسن بن محمد ال ثاني للدراسات التاريخية ، قطر ، ٢٠٢٠ ص ٢١٣ .

(2) Rumel Dahiya, Development in the Gulf Region, Institute for Defence studies and Anylyses, New Delhi, 2014, p,.47.

(٣) احمد ياسين، مصدر سابق، ص ١٦٣ .

تعددت مصادر الطاقة في دول العالم الا ان حجم هذه المصادر هي التي تلعب دوراً في السياسة الدولية بحكم ارتباطها الوثيق بالإنتاج الصناعي ووسائل النقل واهمها النفط والغاز الطبيعي^(١).

بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار نظام الاحلاف والتقسيم الثنائي للعالم ما بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي سابقاً تغيرت موازين القوى العالمية ومراكز القيادة في النظام الدولي فظهرت قوى جديدة للساحة الى جانب الولايات المتحدة الامريكية كل من روسيا والصين فضلاً عن الهند التي كانت تعد آنذاك قوى ناشئة الا انها في تطور مستمر لاسيما ما يخص النمو الاقتصادي حيث انها تعد قوة بشرية هائلة و ذات قدرة كبيرة في مجال تقنية المعلومات والبرمجيات والسلاح النووي نتيجة للمعطيات السابقة تأهلت الهند لتصبح قوة دولية مؤثرة في المسرح الدولي هذا ما جعلها تتعايش مع الدول الأخرى وفق منطق المصلحة وبعيداً عن الحروب والاحلاف والضغوط الدولية ونظراً لان منطقة الخليج العربي تعد منطقة جيوسراتيجية واقتصادية على مستوى العالم وشريان حيوي للتجارة الدولية للاحتياطي الكبير الذي تحتويه من النفط والغاز الطبيعي كان لابد للهند ان تسلط انظارها نحو دول الخليج العربي وبناء شراكة استراتيجية مع تلك الدول لحماية مصالحها المتنامية في المنطقة^(٢).

ان لمصادر الطاقة اهمية كبيرة في التنافس الدولي ولها تأثير قوي في العلاقات الدولية كما ان اهميتها تأتي في ظل الحفاظ على موقع الدولة و هيمنتها على الاقتصاد العالمي والتنمية الاقتصادية مما حفز الدول الكبرى للاهتمام بها وزيادة محاولاتها للحصول عليها سواء كان ذلك عبر الاتفاقيات الثنائية او الاستثمارات^(٣).

تُبدي الهند حاجة متفاقمة لمصادر الطاقة لأنها تواجه فقراً في الطاقة اذ يفتقر ٢٥% من سكانها للطاقة الكهربائية وتواجه النسبة المتبقية احتمالية انقطاعها وفي الفترة الممتدة من

(١) يسري الجوهري، الجغرافية السياسية والمشكلات العالمية ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٢٤٧.

(٢) مركز الجزيرة للدراسات، العلاقات الهندية الخليجية: رؤية استراتيجية، كتب بواسطة خالد نايف الهياس في ٢٣/نوفمبر/ ٢٠٠٩: <http://studies.aljazeera.net>

(٣) حارث قحطان عبدالله ومثنى فائق مرعي، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي، واثره في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٤، ص ١١٩.

(١٩٩٠-٢٠١٢) زاد استهلاك الهند لمصادر الطاقة واصبحت في مراتب متقدمة من المستهلكين وفي عام ٢٠١٦ اصبح نصف واردات الهند من النفط والغاز الطبيعي يستورد من دول مجلس التعاون الخليجي^(١).

ان لوفرة مصادر الطاقة في دول الخليج العربي فضلاً من القرب الجغرافي من شرق وجنوب قارة اسيا جعل منها هدفاً للعديد من الدول المستهلكة للنفط والغاز الطبيعي ومن اهم هذه الدول هي الهند والقوى الاقتصادية الكبرى في اسيا^(٢).

تعد الهند اليوم من بين اكبر مستهلكي مصادر الطاقة على المستوى العالمي فهي تستهلك ما تصل نسبته الى (٣,٧ %) من اجمالي الاستهلاك العالمي ومن المتوقع ان يزداد استهلاكها للنفط مرتين اكثر من السنوات السابقة بحلول عام ٢٠٣٠ وتزداد النسبة عن السابق بـ (٨-٩%)^(٣).

وهناك العديد من الاتفاقيات التي ابرمت بين الهند والامارات في مجال الطاقة أهمها اتفاقية شركة نفط ابوظبي ادنوك على انشاء احتياطي استراتيجي للنفط الخام في مدينة مانجالور (كارناتاكا) ووقعت الصفقة مع الشركة الاستراتيجية الهندية ISPRIL وتبلغ نسبة الاحتياطي من النفط في هذه الشركة الى ٥,٨٦ مليون برميل من خام أبو ظبي في منشأة التخزين تحت الأرض والتي تعتبر ثالث منشأة تخزين لنفط أبو ظبي بعد منشآت التخزين في اليابان وكوريا الجنوبية فضلاً عن اتفاقيات منح حقوق التنقيب التي منحتها شركة ادنوك لشركتين هندية هما ((بهارات بنزوليوم و انديان اويل)) للتنقيب في مربع أبو ظبي البري في عام ٢٠١٩ ووصل حجم رؤوس اموال هذا الاستثمار الى ١٧٠ مليون دولار امريكي^(٤).

(١) كديرا بتياغودا، العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي فرصة استراتيجية للهند ، مصدر سابق، ص ٥-٧.

(٢) جاسم طاهر جلاب ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩ .

(٣) سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن النفط، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٣، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ص ٧-٨.

(٤) القنصلية الهندية في أبو ظبي ، العلاقات الاقتصادية والتجارة الثنائية ، التعاون في مجال الطاقة . نقلا من

الموقع الالكتروني <https://www.indembassyuae.gov.in>

٢. العمالة الهندية الوافدة للإمارات

ان من اهم سمات دول مجلس التعاون الخليجي هو توسيع طموحها من الناحية الاقتصادية للحصول على اعلى مستويات التنمية الاقتصادية اما من الناحية السكانية فأنها تتميز بقلّة عدد مواطنيها مما اظهر مشكلة محدودية العمالة المحلية وبما ان عنصر العمل يعد ن اهم عناصر الانتاج الاساسية فان من اهم ما تعاني منه دول الخليج العربي هو نقص عنصر العمل الوطني وهذا النقص من شأنه ان يقلل من سقف الانتاج والنمو الاقتصادي لذا كان لا بد من طلب العمالة الاجنبية لتعويض ذلك النقص ومع اكتشاف النفط ونمو ايرادات بيع النفط والغاز الطبيعي ومشتقاته فضلاً عن تطور في خطط التنمية الشاملة وبناء المؤسسات والبنى التحتية كل ذلك كان باعتماد شبه كلي على العمالة الاجنبية الوافدة وقد اشارت منظمة الهجرة الدولية لعام ٢٠٠٨ ان دول الخليج العربي استقبلت ما يقارب (١٢) مليون وافد خلال عام ٢٠٠٥^(١).

تستورد دول الخليج العربي عدد كبير من العمالة الماهرة وشبه ماهرة من جمهورية الهند سنوياً وتعد من ابرز دول المقصد للعمالة الهندية لاسيما بعد ارتفاع اسعار النفط في تسعينيات القرن الماضي^(٢).

تميزت الهند بخاصية توزيع الايدي العاملة الى جميع دول العالم واكثرها دول الخليج العربي فيعد الهنود من اكثر القوى الاجنبية العاملة في منطقة الشرق الاوسط وهم يعدون عنصراً قوياً ومهماً لسد النقص الحاصل في عنصر العمل في دول مجلس التعاون الخليجي ويشكلون حوالي ٣٠% من سكان دولة الامارات العربية المتحدة^(٣).

(١) مجموعة من الباحثين، الخليج في سياق استراتيجي متغير ، مصدر سابق، ص٢٨٣.

(2) CHitti Bobuchandramalla, trends in indian labour migration gulf countries from 1990 to 2019; An Assessment , Journal of production operation management and Economices, vol2, 2022, p.5.

(٣) سيده مهدي محمد، التبادل الثقافي والاقتصادي بين الهند والعرب في الفترة من ١٩٥٠-٢٠١٠م، مجلة بحوث كلية الآداب، ص٨.

بعد اكتشاف النفط في الخليج العربي اصبحت هجرة الهنود موجهة اساساً للعمل والخدمة حيث وصل عددهم في عام ١٩٤٨ في الخليج حوالي (١٤٠٠٠) الف هندي فقط و(٤٠٠٠٠) الف هندي في عام ١٩٧١ بعد اكتشاف النفط وارتفع العدد الى حوالي (٥٩٩,٥٠٠) الف هندي عام ١٩٨١ والى (١,١٥٠,٠٠٠) مليون هندي عام ١٩٩٢^(١).

ومن المنظور الهندي يعد الخليج العربي سوقاً رئيسياً لوجهة الهنود وقد شكلت دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة في عام ٢٠١٥ حوالي (٦٨%) من نسبة المهاجرين الهنود وبالنسبة لبقية العالم وبارتفاع ١٠% عن عام ٢٠١٢ فبلغت النسبة ٥٨% من مهاجري الهند وتعد دولة الامارات العربية المتحدة من الوجهات المهمة للعمالة الهندية وقد ازداد العدد نظراً لتشجيع دولة الامارات واحتضانها للمهاجرين والاسباب التي دعت الهنود للهجرة هو الفقر ونقص فرص العمل والاجور المنخفضة في الولايات الفقيرة في الهند ومعظمهم من المسلمين ويليهم المسيحيون ومن ثم الهندوس^(٢).

للعائلة الهندية في الامارات العربية المتحدة اهمية كبيرة للطرفين فهي بمثابة جسر يربط بين الهند والامارات بتقدير كلا البلدين يعزز العلاقات الثنائية لما لهم من دور مهم وكبير في اقتصاد دولة الامارات في مجالات متعددة اهمها التجارة والاستثمار ورأس المال البشري بالنسبة للهند فان العمالة هي مصدر للتحويلات المالية فضلاً عن دورها في التنمية الاقتصادية فهناك العديد من المنظمات والمنتديات الاقتصادية التي لها العديد من النشاطات في دولة الامارات تقوم بدور الرابط القوي في العلاقات الهندية الاماراتية^(٣).

وادى التزايد في اعداد العمالة الوافدة للإمارات العربية المتحدة على زيادة معدلات الطلب على خدمات التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاخرى وهذه الخدمات تتطلب ايدي عاملة وافدة كبيرة من جميع التخصصات المهنية لذلك زاد الاستثمار في قطاع البناء والتجارة الداخلية

(1) Jnmahjabin in the Bany, socio- economic challenges for Expatriates in the united Arab emirates case study of indian Expatriates, p.70.

(2) Rupa cnada and pralak Gupla, indian migration of the Gulf ; over viewof trends and policy initia tives by indianm Gulf Research center can bridy, 2018, p.p.186-187.

(3) K.A.Goyal and Abdul Vajid, previeus source, p.118.

والعقار والتوزيع السلعي واصبح من الصعوبة احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة ذلك لان مستويات الاجور وطبيعة الاعمال لا تناسب طموحات العمالة الوطنية والتي تفضل العمل في القطاع الحكومي وعزوفهم عن العمل المهني والحرفي^(١).

يبلغ عدد الهنود في دولة الامارات العربية المتحدة حوالي ٣,٥ مليون هندي لعام ٢٠٢٠ ويعد اكبر مجتمع متعدد الاعراق في الدولة ويشكل حوالي ٣٠% من سكان الامارات يعيش ١٥% منهم في اماره ابو ظبي والبقية في الامارات الست الاخرى ويوجد العديد من الجمعيات الهندية والانشطة الثقافية الهندية في الامارات اهمها (مركز كيرالا الاجتماعي - المركز الاسلامي الهندي - جمعية السيدات الهنديات)^(٢).

نستنتج مما تقدم ان التوجه الهندي تجاه دولة الامارات ليس بالحديث بل امتد عبر سنوات عدة مما زاد من قوة تلك العلاقة هو امتدادها الزمني والتعايش المجتمعي بين الشعب الاماراتي والجالية الهندية في الامارات المتمثلة بالعمالة التي تعمل في جميع القطاعات التجارة والاستثمار والتعليم فضلاً عن ان الهند ترتبط بالامارات ارتباط وثيق لاعتمادها على النفط باعتبار الأخيرة من الدول المتقدمة في انتاج النفط .

(١) صالح احمد سالم، التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الامارات دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم الانسانية، عمان - الاردن، ٢٠٠٨، ص ٣٨-٣٩.

(2) Embass of Indian, Abu Dhabi, united Arab Emirates, indian community in UAE . سفارة الهند في ابو ظبي

المبحث الثاني

تطور العلاقات الهندية الاماراتية بعد عام ١٩٩٠

تمهيد

ان لعملية الإصلاح الاقتصادي التي تبنتها الهند بعد عام ١٩٩٠ دوراً في بناء ونمو القوة السياسية للهند الى جانب القوة الاقتصادية مما ساعدها في دخول ساحة المنافسة مع القوى الإقليمية المحيطة بها ^(١).

مرت الهند بأزمة اقتصادية في بداية التسعينات من القرن الماضي فقد وصلت الى حد الإفلاس الاقتصادي وانهارت الموارد المالية للحكومة الهندية فضلاً عن هبوط الصرف الأجنبي الى مستوى لا يكفي تكلفة واردات النفط لمدة أسبوعين بعد هذا الوضع توصلت الحكومة الهندية الى إجراءات وضعت من خلالها حد لهذه الازمة من خلال اعتماد سياسة الانفتاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد وقد جاءت تلك الإجراءات بنتائج إيجابية على الهند مما زاد من حجم النمو الاقتصادي فيها ^(٢).

منذ عام ١٩٩١ اتبعت الهند سياسة تهدف من خلالها للتحرر الاقتصادي لغرض تحقيق القدر الأكبر من التكامل قياساً مع الاقتصاد العالمي من خلال اجراء اصلاحات الاقتصادية وهذا التحول ادى الى زيادة معدل النمو الاقتصادي الهندي الى أكثر من (٦,٥%) خلال العقد (١٩٩٢-٢٠٠٢) وشهد زيادة خلال الفترة من (٢٠٠٢-٢٠٠٦) ليصل الى نسبة ٨% ^(٣).

(١) عبد الصمد سعدون عبد الله و ياسر خالد ، ممكنات التسارع والصعود الهندي عالمياً في ظل مجالات التنافس في الفضاء الاسيوي ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٤ ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١، ص ٥٠.

(٢) علاء عبد الوهاب عبد العزيز، الفاعلون الجدد، الدور الهندي في النظام الدولي والفرص والتحديات، مجلة حمورابي، العدد ٢٧-٢٨، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٨، ص ١٠٠-١٠١.

(٣) صفاء حسين علي الجبوري وآمال وهاب عبدالله، مصدر سابق، ص ٢٤١.

- العلاقات الهندية مع دولة الامارات بعد عام ١٩٩١

بعد ان تفكك الاتحاد السوفيتي سابقاً شهدت الهند ازمة في ميزان المدفوعات والتي كان لها تهديد مباشر على الاقتصاد السياسي للهند و التحرر الاقتصادي هو الحل للخروج من هذه الازمة والنتائج عن هذا الانفتاح والتحرر علاقة تجارية قوية مع دول مجلس التعاون الخليجي وشهدت زيادة في حجم الواردات والصادرات وتنوعت منذ بداية التسعينات من القرن الماضي تجارتها فضلاً عن زيادة الهنود في الخليج العربي^(١).

ان النمو الناجم عن التنمية التي شهدتها الهند خلال حقبة التسعينات ادت الى احتياجها للمزيد من مصادر الطاقة لذلك كان لابد من التوجه والاعتماد على دول مجلس التعاون الخليجي بسبب زيادة طلبها للنفط وكون الأخيرة من اكبر منتجي النفط^(٢).

شهد الاقتصاد الهندي ما يسمى بالعولمة بمعنى انه يتكامل بشكل كبير مع الاقتصاد العالمي فتوجهت الهند بعد عام ١٩٩١ نحو العولمة بنظام تجارة جديد بالغ الاهمية و شهدت انتقالاً واضحاً وناجحاً من اقتصاد مغلق وبطيء النمو الى اقتصاد سريع ومنفتح ويعد الاقتصاد الهندي من اسرع اقتصادات العالم نمواً وقد شكلت اصلاحات التجارة جزءاً من عملية الاصلاحات الشاملة التي شهدتها الهند في مدة التسعينيات ومن اهم سمات هذه التجارة هي العلاقات المتنامية مع دولة الامارات المتحدة في مجال التجارة الخارجية خلال العقدين الماضيين^(٣).

(1) Benjamin D.crockett, india – Gulf cooperation council Relations: Roj version 2.0? , 2013, p.5.

(2) Zanad shaka Ahmed and stuti Bhathadar, Gulf states and the conflict between indian and Pakistan, Journal of Asia, pacific studies, vol1, 2010. p.,260.

(3) Anurag Anand and Krishma Garg, Astudy of India's strade intensity with united Arab Emirates : An Overview, International Janrnal of Electrical Electronicsand computers (EEcJurnal) , India, Vol-1, issue-1- 2016, p.22.

ومنذ عامي (١٩٩٧-١٩٩٨) حتى عامي (٢٠١٠-٢٠١١) كان هنالك نمواً شاملاً في العلاقات التجارية بين الهند والامارات العربية المتحدة فقد احتلت جمهورية الهند مكانة بارزة في تجارة الاستيرادات مع دولة الامارات العربية المتحدة^(١).

استمرت العلاقات الهندية الاماراتية بالنمو بالشكل المطرد في مجالات عدة (السياسية والاقتصادية والامنية) واستمر التبادل المتكرر للزيارات على المستوى الوزاري بين الدولتين وقد وقعت العديد من الاتفاقيات على مستوى الامن والدفاع والاقتصاد والقوى البشرية (العمالة) والثقافة وتعد الهند والامارات مشاورات سنوية على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة القضايا الثنائية والاقليمية وقد تم توقيع مذكرة تفاهم في عام ٢٠١١ لأجراء مشاورات امنية بين الطرفين فضلاً عن العديد من الاتفاقيات في مختلف الاصعدة^(٢).

وقد تم تأسيس رابطة سميت برابطة الدول المطلة على المحيط الهندي لأغراض التعاون الاقليمي في آذار من عام ١٩٩٧ وضمت هذه الرابطة (٢٠ دولة افريقية وآسيوية) مطلة على المحيط الهندي وعدت الهند وسلطنة عمان والامارات اعضاء في هذه الرابطة وتأسست هذه الرابطة بمبادرة من الهند وبنيت على اساس تفعيل علاقات التعاون بين الدول المطلة على المحيط الهندي في المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية والتقنية والعلمية^(٣).

بعد عام ٢٠١٤ اتخذت العلاقات الهندية الاماراتية منعطفاً جديداً لاسيما بعد ان ترأس رئيس الوزراء الهندي الحالي الحكومة اختار دولة الامارات العربية المتحدة لتكون شريك الهند المفضل لها في الخليج العربي فضلاً عن ذلك فقد عقدت العديد من الاجتماعات المنتظمة بين الوزراء والمسؤولين في نيودلهي وابو ظبي لغرض البحث في العديد من القضايا المشتركة بين الطرفين وعلى وجه الخصوص الاستثمار في مجال الطاقة وتعزيز التعاون في مجال الدفاع والامن ومكافحة الارهاب.

(1) Nagachmpa Jain, India's trable Relationship with united Arab emirates (UAE) After Libera Lization, Karnatak University Dharwad, p.167.

(2) Rumal Dahiya, Previons Source, p.8.

(٣) مهند النداي، مصدر سابق، ص ٥٨-٦٤.

هنالك العديد من الاسباب لتطوير العلاقة بين الهند والامارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر اكثر من السابق ومن اهم هذه الاسباب هو التنوع الاقتصادي الاماراتي استفادت الهند من هذا التنوع فضلاً عن التعاون التقليدي بين الطرفين والسبب الاخر فأن الامارات تمتلك صندوقاً سيادياً بقيمة (٨٠٠ مليار دولار) لغرض الاستثمار بالهند والسبب الاهم هو الهنود العاملين والمقيمين في دولة الامارات العربية المتحدة^(١).

ان المزايا التي تتمتع بها الهند بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة هي :

١ - القوة الناعمة^(٢) الهندية:

تؤثر سياسة نشر قيم التسامح والتعددية ونبذ العنف على سياسة الهند الخارجية الى حد كبير فضلاً عن مواقفها الودية تجاه الدول العربية هذا ما منح الهند ميزة الظهور دائماً كطرف لا يشكل تهديداً وتدرج دول مجلس التعاون الخليجي تراث الهند الاسلامي ووضع الهند الحالي والتي تعد اكبر موطن للمسلمين في العالم^(٣).

حرصت الهند بعد استقلالها عام ١٩٤٧ ان تعرف نفسها للعالم على انها دولة ديمقراطية قائمة على أساس علماني فيدرالي وتعدد الأديان واللغات فيها هذا من الجانب الداخلي اما الجانب الخارجي فانها اتبعت سياسة الاستقلالية وعدم التدخل والانحياز بنظرها انها افضل السياسات التي يمكن ان تحقق لها المصالح على المستوى الإقليمي والعالمي فضلاً عن ذلك

(1) Zahoor Ahmed mir and firdoos Ahmed Reshi, indo-uae strategic relationship since 2014: challenges and prospects, think india journal ,vol-22,issue35,2019, p.p.1819-1820.

(*) القوة الناعمة كمصطلح في الآونة الاخيرة على انه حصول الدولة على نتائج التي تريدها عن طريق الجاذبية بدل من استخدام اسلوب الاكراه مما يساعد الدولة في الحصول على ما تريده بواسطة ابهار الدول الاخرى وأخذ تلك الدول نموذجاً لها يجب ان تتبعه وغالباً ما يستخدم هذا الاسلوب تجنباً لاستخدام القوة الصلبة^(٢). نقلاً عن جوزيف س. ناي، نقلة للعربية محمد توفيق، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ط١، نيويورك، ٢٠٠٧، ص٣٦.

(٣) كديرا بتياعودا، العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي فرصة استراتيجية لدلهي، مصدر سابق، ص١٥.

فانها نشرت سياستها فيما يخص اتباع القوة الناعمة من خلال العديد من الممارسات أهمها السينما الهندية والمطبخ الهندي^(١).

ان الجالية الهندية في الشرق الاوسط ادت دوراً كبيراً بكونها اداة ومؤشر القوة الناعمة الهندية وقد كانت العمالة الهندية هي النقطة الالهة في السياسة الخارجية للرئيس الوزراء الهندي الحالي فاستغل الاخير العمالة الهندية في دبي للإعلان عن صندوق استثمار البنية التحتية الاماراتي الهندي بقيمة (٧٥ مليار دولار امريكي) في عام ٢٠١٧ والذي سيدعم البنية التحتية للهند^(٢).

٢ - علاقة الهند مع الولايات المتحدة الامريكية:

بعد ان انتهت الحرب الباردة وصعود الولايات المتحدة الامريكية الى قمة الهرم الدولي اتجهت الهند الى عدم الانخراط في الاستراتيجية الامريكية وفي الوقت نفسه حافظت على نهج يدعم الاتجاه الاستقلالي السائد وتوسعت علاقاتها العالمية عن طريق تجنبها الاصطدام المباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في الكثير من القضايا ومن اهم تلك القضايا هو التعامل مع ملف الصراع السائد في جنوب آسيا مع حليف الولايات المتحدة الامريكية باكستان^(٣).

فضلاً عن ذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية تعد الخليج العربي منطقة نفوذ امريكية فأنها لا تسمح لأي قوة دولية بالاقتراب منه وما أكد ذلك ضخامة الانتشار العسكري في المنطقة وسلسلة الحلقات الاستراتيجية التي سعت لتطبيقها في منطقة الخليج العربي^(٤).

(١) أسامة فاروق مخيمر ، التمدد الحضاري رهانات عصرة القوة لتعزيز الصعود الهندي ، مجلة السياسات الدولية ، المجلد ٥٥ ، العدد ٢١٧ ، مؤسسة الاهرام ، مصر ، ٢٠١٩ ، ص ٢٥-٢٦ .

(2) Shrey Khanna, Analysing indias soft. Power functioning in the twenty – first century: possibilities and challenges, india Quarterly, 2017, p.304.

(٣) عباس فاضل علوان، الهند والتوازن الدولي، رؤية مستقبلية ، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٤٤، جامعة الكوفة، ٢٠١٧، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٤) صلاح جبير البصيصي وسامر مؤيد عبد اللطيف، أثر الاتفاقيات الامنية على أمن الخليج العربي، المجلة السياسية والدولية الجامعة السنتصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥ ص ٢٩٥.

ترتبط دولة الامارات العربية المتحدة بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة الاميركية لاسيما بعد احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ ظهرت الامارات العربية المتحدة بصفتها الحليف الخليجي الاقرب للولايات المتحدة الاميركية وان الدافع الاكبر للأخيرة هو الحفاظ على علاقاتها المتينة مع دول مجلس التعاون الخليجي وبالأخص دولة الامارات العربية المتحدة مبني على ان تلك الدول الخليجية تعد قوى رئيسية في مجال الطاقة في العالم اما العامل الثاني فهو مرتبط بالموقع الاستراتيجي لتلك الدول فمعظم الصادرات النفطية في العالم لا بد لها ان تمر في مياه الخليج العربي باتجاه الاسواق العالمية^(١).

ان الدافع الرئيسي الذي دفع الهند لتطوير وتحسين علاقتها مع الولايات المتحدة الاميركية هو الدافع الاقتصادي لان الهند تعتمد في استيراداتها من النفط ومصادر الطاقة الاخرى على الخليج العربي بنسبة تصل الى حوالي ٦٠% من وارداتها الكلية وبما ان الولايات المتحدة الاميركية بعد حرب الخليج الثانية اصبحت المسيطر الاول وذات سيطرة مطلقة على المنطقة فضلاً عن تواجدها المباشر فيها^(٢).

لذا وجد صانع القرار الهندي ان الانطواء تحت مظلة الولايات المتحدة الاميركية هو السبيل الافضل للحصول على ما تحتاجه دولتهم من مصادر الطاقة افضل من ان تدخل في المنافسة في بيئة اقليمية تعد قلقة والصراع فيها غالباً غير محسوم النتائج ووجد ان انتهاج البراغماتية واعتماد الدهاء والسير في طريق اللاعنف هو الطريق الاقصر والافضل لها للحصول على مسعاها الاول وهو مصادر الطاقة^(٣).

سعت الهند دائماً للتعاون مع القوى الكبيرة لإيجاد فرص وسبل نحو اداء لأكثر فعالية في النظام الدولي انطلاقاً من ادراكها ان تفعيل هذا الدور يأتي من تعزيز أفق التعاون بدلاً من مواجهة ومنافسة القوى الكبرى لذا اتجهت لبناء شراكات مع هذه القوى وهذه وسيلة تراها قليلة

(١) حسين ابيش، الامارات العربية المتحدة استراتيجية الامن القومي الناهضة، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، ٢٠١٧، ص ٧.

(٢) صفاء حسين علي، مستقبل العلاقات الهندية الاميركية الدوافع والمحددات، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٠، جامعة تكريت، ٢٠٢٠، ص ٢٢٠.

(٣) صالح عباس الطائي، مصدر سابق، ص ١٣.

التكلفة لإضفاء طابع التنافس او الصراع او التدخل في شؤون دول اخرى وهذا ما انفردت به الهند^(١).

ومن جهة أخرى تلقت الهند ترحيباً لصعودها من قبل الولايات المتحدة الامريكية وتطلعت الى إمكانية تعزيز دورها في المحيط الهندي كقوة عالمية وسعت الى التعاون معها ومساندة الهند في مجالات متعددة أهمها الدفاع والامن كما ساعدتها في تعزيز علاقاتها الدولية^(٢).

وإدناه جدول (٣٧) لاهم الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي عقدت بين الهند ودولة الامارات العربية المتحدة لبيان حجم التوجه الهندي في الامارات وفي جميع الأصعدة .

الجدول (٣٧) الاتفاقيات الثنائية بين الهند والامارات العربية المتحدة بعد عام ٢٠١٤

ت	السنة	الاتفاقيات
١-	٢٠١٤	اتفاقية الخدمات الجوية
٢-	٢٠١٤	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الطاقة المتجددة
٣-	٢٠١٥	مذكرة تفاهم في مجال السياحة
٤-	٢٠١٥	مذكرة تعاون في مجال التعليم العالي
٥-	٢٠١٥	مذكرة حول السلطات التنظيمية للاتصالات في الهند والامارات
٦-	٢٠١٦	مذكرة تفاهم وضع اطار لتسهيل مشاركة المؤسسات الاستثمارية الاماراتية في استثمارات البنية التحتية في الهند
٧-	٢٠١٦	مذكرة تفاهم حول التعاون الفني في الفضاء السيبراني ومكافحة الجريمة السيبرانية
٨-	٢٠١٦	مذكرة تفاهم بين منظمة ابحاث الفضاء الهندية ووكالة الفضاء الاماراتية بشأن التعاون والاستكشاف للأغراض السلمية
٩-	٢٠١٦	تعاون فيما يخص هيئة تنظيم وتنمية التأمين وهيئة التأمين في (IRDAI) الهند والامارات
١٠-	٢٠١٦	اتفاق بين مجلس دبي وبنك (Dec) الاقتصادي (تصدير واستيراد هندي)
١١-	٢٠١٧	اتفاقية بشأن التعاون المؤسسي في مجال النقل البحري
١٢-	٢٠١٧	مذكرة تفاهم بين وزارة النقل البري والطرق السريعة في جمهورية الهند بشأن التعاون الثنائي في قطاع النقل البري والطرق السريعة

(١) علاء عبد الوهاب مصدر سابق، ص ١١٧.

(٢) جاسم طاهر جلاب ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

١٣-	٢٠١٧	مذكرة تفاهم بشأن منع ومكافحة الاتجار بالبشر
١٤-	٢٠١٧	مذكرة تفاهم بشأن الاعفاء المتبادل من متطلبات تأشيرة الدخول لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة الرسمية
١٥-	٢٠١٧	اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة
١٦-	٢٠١٧	مذكرة تفاهم بين وزارة الزراعة ورعاية المزارعين في الهند ووزارة التغير المناخي والبيئة في الامارات
١٧-	٢٠١٧	مذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع الهندية ونظيرتها الاماراتية في مجال الصناعة الدفاعية - اتفاقية تخزين وإدارة النفط بين شركة احتياطات البترول الهندية وشركة بترول ابو ظبي الوطنية - الاتفاق الاطاري لإنشاء التحالف الدولي للطاقة الشمسية
١٨-	٢٠١٨	اتفاق بشأن التعاون في مجال القوى العاملة - مذكرة تفاهم بين بورصة بومباي وسوق ابو ظبي للأوراق (BSE) لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الخدمات المالية - مذكرة تفاهم في مجال تبادل المعلومات حول المعاملات المشبوهة المتعلقة بغسيل الاموال - مذكرة تفاهم في مجال التدريب الدبلوماسي بين أكاديمية (EDA) ومعهد الخدمة الخارجية في الهند - اتفاقية بين ادنوك لاستكشاف امكانية تخزين النفط تحت الارض في بادور التابعة في ولاية كارناتاكا
١٩-	٢٠١٨	اتفاقية بين البلدين في مجال مبادلة العملات بين بنك الاحتياطي الهندي والبنك المركزي الاماراتي - مذكرة تفاهم بين مؤسسة ومركز (ORF) المراقبين للأبحاث و(EPC) الإماراتية
٢٠-	٢٠٢١	اتفاقية بين وزارة علوم الارض الهندية والمركز ابو ظبي للأرض اد الجوية في الامارات بشأن التعاون العلمي والتقني في مجال علوم الغلاف الجوي
٢١-	٢٠٢١	اتفاقية زيارة اعضاء هيئة التدريس بين المجلس الهندي للعلاقات الثقافية وجامعة نيويورك في مؤسسة ابو ظبي
٢٢-	٢٠٢٢	اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة cepa

المصدر: Embassy of india Abu Dhabi- united Arab Emirates:

<https://www.indemmbassyuae.gov.in/bided.agreement.php> - حكومة الهند ، وزارة

التجارة والصناعة ، قسم التجارة ، الاتفاقيات التجارية .

الفصل الرابع

دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ومحدداته

المبحث الأول // دوافع التوجه الهندي تجاه الامارات العربية المتحدة

المبحث الثاني // التحديات التي تواجه الهند في توجيهها نحو دولة الامارات العربية المتحدة

المبحث الثالث // الافاق المستقبلية للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة

الفصل الرابع

دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة ومحدداته

تمهيد :-

ان جوهر الجيوبوليتيكا قائم على تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الازواض والتركيب الجغرافي لذا فان الآراء الجيوبوليتيكية يجب ان تختلف مع اختلاف الازواض الجغرافية والتي تتغير هي الاخرى بتغير تكنولوجيا الانسان هذا ما قاله ماكيندر (كل قرن جيوبوليتيكية) ويقوم التحليل الجيوبوليتيكي على موضوعين اساسيين:

الاول: هو وصف الوضع الجغرافي وحقائقه كما تبدو وبالارتباط بالقوى السياسية المختلفة.

الثاني: رسم ووضع الاطار المكاني للقوى السياسية -الدول- المتفاعلة والمتصارعة^(١).

يمثل الجيوبوليتيك ضمير الدولة وطموحها في توفير احتياجاتها وتحقيق مصالحها في المستقبل وكيفية حماية تلك المصالح والمحافظة عليها بشكل يتجاوز حدودها ككائن ليصل الى الكائنات المحيطة بها فالجيوبوليتيك هنا ينظر الى المستقبل في ضوء المعطيات التي يقدمها الواقع وخبرة وتجارب التاريخ ليس بالنظر فقط بل انها ترسم مساراً للوصول^(٢).

ترتبط الهند بدول مجلس التعاون الخليجي بروابط اقتصادية وتجارية ازدهرت تلك الروابط بعد اكتشاف النفط وازدهار الصناعة النفطية في الدول الخليجية في مطلع السبعينات من القرن المنصرم وقد انتجت تلك الروابط زيارات رسمية وغير رسمية بين الطرفين فضلاً عن توقيع اتفاقيات اقتصادية في جميع النشاطات أهمها التجارة الخارجية وتوظيف العمالة والاستثمار وتبادل الخبرات في وجود اكبر جالية اجنبية في دول الخليج وهي الجالية الهندية^(٣).

(١) محمد رياض، الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ص ٥١.

(٢) جاسم سلطان، الجغرافيا والحلم العربي القادم جيوبوليتيك عندما نتحدث الجغرافية، دار تمكين للأبحاث والنشر، ط ١، لبنان، ٢٠١٣، ص ١٦-١٨.

(٣) فهد مزبان خزار، مصدر سابق، ص ٣٠.

المبحث الأول

دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة

إن العلاقات الهندية الاماراتية مرشحة لمرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين وهناك حرص من قبلهما لتطوير والارتقاء بتلك العلاقات في مختلف المجالات هذا ما حددته الزيارات الرفيعة المستوى بينهما والتي توالى بكثرة في السنوات الاخيرة^(١).

تتمتع الهند ومنطقة الخليج العربي بعلاقات سياسية وتجارية وثقافية عميقة الجذور تعود الى الالاف السنين وهذه العلاقات تعززت اكثر من قبل بعد قيام الدول الحديثة في الخليج وتمثل الامارات بالنسبة للهند الدولة الأكثر تفضيلاً بسبب تقارب المجتمعين في مبادئ التنوع والتعايش وتنوعت اوجه التعاون بين الطرفين لتشمل النفط والامن والدفاع والتجارة والاستثمار والطاقة المتجددة والتعليم وغيرها^(٢).

وتتمثل دوافع التوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة بما يأتي :-

أولاً: الدافع الاقتصادي:

من سمات العالم الحديث هو التوسع السريع في الروابط الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية بين الامم وتعد التجارة جزء لا يتجزأ من تلك الروابط وعلاقات الهند بدولة الامارات العربية المتحدة عميقة الجذور ونمت وتطورت في السنوات الاخيرة الى شراكة قوية في المجال الاقتصادي ودليل ذلك يتضح من ظهور الامارات كثاني اكبر سوق لتحويل السلع الهندية.

برز الهنود كمستثمرين مهمين في دولة الامارات وتسارعت هذه العلاقة بعد تولي الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الحكم في الامارات وتشكيل اتحاد الامارات في عام ١٩٧١ ومن اهم الاصناف التي تصدر للامارات هي الاحجار الكريمة بشكل اساسي فضلاً عن اللحوم والشاي

(١) مجلة درع الوطن، الامارات والهند شراكة استراتيجية واعدة تعزز التنمية:

<https://www.nalionshield.ae>.

(٢) صحيفة الرؤية الاماراتية، ابعاد جديدة للشراكة بين الهند والامارات، نشر بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٩ :

www.alroeya.com

والفواكه والخضروات والتوابل والمنسوجات والارز اما استيرادات الهند فتمثلت بالمنتجات الخام والبتروولية ومعدات النقل والذهب وخامات المعادن فضلاً عن ان الامارات تعد من اكبر المستثمرين في الهند^(١).

لا تتميز العلاقات الاقتصادية بين الهند والامارات بتبادل البضائع والخدمات فقط بل هنالك العديد من الامور التي كانت السبب في توسع آفاق العلاقة بين الدولتين ومن اهم هذه الامور هي عوامل الانتاج في الامارات والتي غالباً تحتاج الى رأس مال وقوة عاملة فان الامارات لا تعاني من ندرة رأس المال بل كانت تعاني من نقص حاد في الايدي العاملة لدعم الطاقة الانتاجية في اقتصادها وبفضل التطور الذي شهدته الدولة في صناعة النفط بدأت بإعادة هيكليتها اقتصادها المعتمد على النفط الى اقتصاد اكثر تنوعاً وسعت الى تطوير قطاعات بديلة كالبنية التحتية والتجارة والابتكار ولكي تتجح في ذلك كان لابد من زيادة القوة العاملة وقد لوحظ زيادة كبيرة في عدد السكان الوافدين اليها بعد عام ١٩٧٥ نتيجة استحصال العمالة الماهرة وغير الماهرة اليها^(٢).

فضلاً عن ذلك لا يمكن تجاهل القوة الاقتصادية لنيودلهي فأنها وصلت للمركز السابع ضمن اكبر اقتصاديات العالم بهذا التصنيف ادركت دول الخليج العربي وخاصة الامارات الاهمية الاقتصادية للهند باعتبارها اسرع الاقتصاديات نمواً على مستوى العالم وهنالك توقعات ان تصبح الهند ثالث اكبر القوى المؤثرة اقتصادياً والاكثر استيراداً للنفط خلال السنوات القادمة والجدول ادناه يوضح تصاعد القوة الاقتصادية للهند قياساً بدول العالم^(٣). ينظر جدول (٣٨)

(1) K.A.Goyal and Abdul Vajid, university Jodhpur, dept of Business finance and Economics, Rajasthan, p.94.

(2) Anuj Parksh Dubey, india and uae Economic Relations since 2000, west Asian studies, Jamia millia islamia new Delhi, 2017, p.20.

(٣) ناصر التميمي، العلاقات الهندية الخليجية هل تصبح الهند الصين الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات، ٣/ابريل/٢٠١٦، ص٣.

الجدول (٣٨) الناتج المحلي للهند قياساً بالاقتصاديات العالمية

المتوقع لعام ٢٠٣٠		ت	٢٠٢٠		ت	٢٠١٥		ت
الناتج المحلي/ ترليون دولار	الدولة		الناتج المحلي/ ترليون دولار	الدولة		الناتج المحلي/ ترليون دولار	الدولة	
٣٤,٣	الصين	.١	٢٢,٣	أمريكا	.١	١٧,٩	أمريكا	.١
٣٢,٩	أمريكا	.٢	١٧,١	الصين	.٢	١١,٣	الصين	.٢
١٠,١	الهند	.٣	٤,٧	اليابان	.٣	٤,١١	اليابان	.٣
٥,١	اليابان	.٤	٤,٠	المانيا	.٤	٣,٣	المانيا	.٤
٤,٧	المانيا	.٥	٣,٩	المملكة المتحدة	.٥	٢,٨	المملكة المتحدة	.٥
٤,٦	المملكة المتحدة	.٦	٣,٤	الهند	.٦	٢,٤	الهند	.٦

المصدر: ناصر التميمي، العلاقات الهندية الخليجية هل تصبح الهند الصين الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات
تقرير نشر بتاريخ ٣ نيسان ٢٠١٦ ص ٤.

من خلال النظر لجدول (٣٨) نجد ان الهند اخذت مكانة متميزة ومرتبة مرتفعة بين
الدول الكبرى كما انها يتوقع ان تصل الى المرتبة الثالثة بعد الصين وامريكا في عام ٢٠٣٠ .

سيتم دراسة البعد الاقتصادي بمجالاته المتعددة وهي ((التجارة والاستثمار)) لما للهند
والامارات من ارتباط وصلة وثيقة في مجال التبادل التجاري وفي مجال الاستثمار .

- التبادل التجاري

ان الأهمية الجيواقتصادية التي تحتلها دول مجلس التعاون الخليجية هي لموقعها
الجغرافي الاستراتيجي وامتلاكها لمصادر الطاقة المهمة (النفط والغاز الطبيعي) فضلا عن

كونها تعد سوقاً استهلاكياً واستثمارياً و شكلت العلاقات التجارية الاستثمارية بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي ركيزة أساسية للعلاقات الاقتصادية^(١) .

سجلت التجارة الخارجية الغير نفطية بين الهند والامارات خلال عام ٢٠٢١ ارتفاعاً ملحوظاً وصلت الى ما قيمته ١٧٠ مليار درهم اماراتي^(٢).

وفي سياق ذلك وقعت الامارات والهند اتفاقية جديدة من ضمن الشراكة الاقتصادية بينهما والتي يسعى البلدين من خلالها الى رفع حجم التجارة الثنائية من ٦٠ مليار دولار في الوقت الحالي الى ١٠٠ مليار دولار خلال الخمس سنوات المقبلة وهذه الاتفاقية توفر العديد من المزايا فيما يخص تحسين الوصول الى الأسواق والتعريفات الكمركية المنخفضة^(٣).

الجدول (٣٩) اجمالي التجارة الهندية مع الامارات العربية المتحدة (١٩٩٧-نيسان ٢٠٢٢)

السنة	الواردات/ مليون دولار	الصادرات / مليون دولار	اجمالي التجارة	الميزان التجاري
١٩٩٧	١,٤٧٥,٠٤	١,٦٢٩,٥٦	٣,١٠٤,٦١	١٥٤,٥٢
١٩٩٨	١,٧٢١,٢٤	١,٨٦٧,٥٩	٣,٥٨٨,٨٣	١٤٦,٣٥
١٩٩٩	٢,٠٠٣,٢٤	٢,٠٨٢,٤٧	٣,٦٧٩,٣٨	١٠٢,٦٠-
٢٠٠٠	٦٥٨,٩٨	٢,٥٩٧,٥٢	٣,٢٥٦,٥١	١,٩٣٨,٥٤
٢٠٠١	٩١٥,٠٩	٢,٤٩١,٧٩	٣,٢٧٩,٨٥	١,٥٧٦,٧٠
٢٠٠٢	٩٥٦,٩٩	٣,٣٢٧,٤٨	٤٢٨,٤٤٧	٢,٣٧٠,٤٩
٢٠٠٣	٢,٠٥٩,٨٤	٥,١٢٥,٥٨	٧١٨٥,٤١	٣,٠٦٥,٧٤
٢٠٠٤	٤٦٤١١٠	٧٣٤,٧٨٨	١١٩,٨٨٩,٨	٢,٧٠٦,٧٨
٢٠٠٥	٤,٣٥٤,٠٨	٨,٥٩١,٧٩	١٢,٩٤٥,٨٧	٤٢٣,٧٧١
٢٠٠٦	٨,٦٥٥,٢٨	١٢,٠٢١,٧٧	٢٠,٦٧٧,٠٥	٣,٣٦٦,٥٠
٢٠٠٧	١٣,٤٨٢,٦١	١٥,٦٣٦,٩١	٢٩,١١٩,٥٢	٢,١٥٤,٣٠

(١) سليم كاطع علي ، مصدر سابق ، ص ٢٥٦.

(٢) صحيفة الخليج الإماراتية ، نشر في ١ فبراير ٢٠٢٢ . <https://www.alkhaleej.ae>

(٣) الامارات والهند توقعان اتفاقية شراكة اقتصادية ، موقع اقتصاد الشرق مع بلومبرغ ، نشر في ١٨ فبراير

<https://www.asharqbusiness.com>. ٢٠٢٢

٦٨٦,٢٣	٤٨,٢٦٨,٧٢	٢٤,٤٧٧,٤٨	٢٣,٧٩١,٢٥	٢٠٠٨
٤٤٧,١٣٠	٤٣,٤٦٩,٥٠	٢٣,٩٧٠,٤٠	١٩,٤٩٩,١٠	٢٠٠٩
١,٠٦٩,٢٢	٦٦,٥٧٥,٥٥	٣٣,٨٢٢,٣٩	٣٢,٧٥٣,١٦	٢٠١٠
٨٣٠,٨٠-	٧٢,٦٨١,٨٤	٣٥,٩٢٥,٥٢	٣٦,٧٥٦,٣٢	٢٠١١
٢,٨٢١,٧٢-	٧٥,٤٥٥,٠١	٣٦,٣١٦,٦٥	٣٩,١٣٨,٣٦	٢٠١٢
١,٥٠٠,٦٠	٥٩,٥٤٠,٢٤	٣٠,٥٢٠,٤٢	٢٩,٠١٩,٨٢	٢٠١٣
٦,٨٨٨,١٧	٥٩,١٦٧,٩٩	٣٣,٠٢٨,٠٨	٢٦,١٣٩,٩١	٢٠١٤
١٠,٨٧٠,٨٢	٤٩,٧٦٢,١٨	٣٠,٣١٦,٥٠	١٩,٤٤٥,٦٨	٢٠١٥
٩,٦٦٥,٦٧	٥٢,٦٨٥,٣٣	٣١,١٧٥,٥٠	٢١,٥٠٩,٨٣	٢٠١٦
٦,٤٠٧,٠١	٤٩,٨٨٥,٢٣	٢٨,١٤٦,١٢	٢١,٧٣٩,١١	٢٠١٧
٣٤,١٤٠	٥٩,٩١٢,٠٥	٣٠,١٢٦,٧٣	٢٩,٧٨٥,٣٣	٢٠١٨
١,٤٠٣,٠٦-	٥٩,١١٠,٢٣	٢٨,٨٣٥,٥٩	٣٠,٢٥٦,٦٥	٢٠١٩
٩,٩٤٣,٤٥-	٤٣,٣٠٢,٥٣	١٦,٦٧٩,٥٤	٢٦,٦٣٣,٩٩	٢٠٢٠
١٦,٧٨٨,٥٥-	٧٢,٨٧٨,٣١	٢٨,٠٤٤,٨٨	٤٤,٨٣٣,٤٣	٢٠٢١
٢,٢٥٠,٢١-	٧,٩٦٤,٥٧	٢,٨٥٧,١٨	٥,١٠٧,٣٩	٢٠٢٢ لغاية شهر نيسان

المصدر: Government of india ,ministry of commerce and industry Department of commerce. نقلا عن موقع وزارة التجارة والصناعة الهندية -قسم التجارة احدث ارقام التجارة ،على الموقع الالكتروني <https://commerce.gov.in>

من خلال النظر الى جدول (٣٩) نلاحظ ان التجارة بين الهند والامارات استمرت على مدى عشرات السنين بوتيرة واحدة ونسبة عالية و حيث ان الامارات حسب بيانات عام ٢٠٢٢ لغاية شهر أيلول جاءت بالمرتبة الثالثة بعد كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين على مستوى التبادل التجاري بين الهند وخمسة وعشرين دولة أخرى حسب ما جاء ببيانات وزارة التجارة الهندية فقد بلغت اجمالي الصادرات والواردات بين الهند والولايات المتحدة الامريكية (٣٥,١٠٦,٦٣ مليون دولار امريكي) اما الصين (٢٨,٩٤٧,٠٦ مليون دولار امريكي) والامارات

العربية المتحدة (٢٢,٤٦٥,٢٠ مليون دولار امريكي) ليس هذا فقط وانما على مدى السنوات السابقة بقيت الامارات العربية المتحدة الدولة الأولى بالتبادل التجاري مع الهند^(١).

– الاستثمار الهندي في دولة الامارات العربية المتحدة

يعد الاستثمار الأجنبي اهم مصدر لرؤوس الأموال الدولية بسبب الدور الذي يشغله في قدرته على رفع الإنتاجية الاقتصادية فضلا عن زيادة في معدلات التشغيل والاهم من ذلك ادخال تقنيات حديثة^(٢).

ارتبط الاستثمار الأجنبي بصورة عامة في دول مجلس التعاون الخليجي باكتشاف النفط فيها وقد بدأ الاستثمار بالظهور بشكل واضح فيها بعد قيام الشركات الأجنبية بالتقيب عن النفط ومن ثم استخراجه وتصديره وتطورت تلك العلاقة بعد السبعينيات من القرن الماضي وبعد الثمانينات ازداد اهتمام دول مجلس التعاون الخليجي بالاستثمارات الأجنبية بهدف تحقيق التنوع في قاعدتها الاقتصادية مع الاهتمام بالاستثمار الذي لا يرتبط بالملكية بعد التسعينات برزت الحاجة لهذا استثمارات بسبب الحاجة لرؤوس الأموال لأغراض تخص تمويل المشروعات الاستثمارية الكبيرة للحصول على التكنولوجيا المتطورة^(٣).

اما في مدة الالفينات من القرن الحالي فقد استمرت التدفقات الاستثمارية الواردة ما بين الهند والامارات العربية المتحدة بالارتفاع والانخفاض وقد وصل حجم الاستثمار المتدفق في عام ٢٠٠١ الى ١١٨٣,٨ مليون دولار^(٤).

(١) وزارة التجارة والصناعة الهندية ، احدث إحصاءات التجارة . نقلا عن موقع وزارة التجارة والصناعة الهندية – قسم التجارة احدث ارقام التجارة ، على الموقع الالكتروني <https://commerce.gov.in>

(٢) محمد راضي جعفر ، الاستثمار الأجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٣٩ ، العدد ٣-٤ ، جامعة البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ٢٠١١ ، ص ٩٠ .

(٣) يحيى حمود حسن، دور الاستثمار الأجنبي في دمج اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي بالاقتصاد العالمي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٨ ، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٦ ، ص ٧٧-٧٨.

(٤) سوسن جبار عودة و محمود حسين المرسومي ، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تنمية الصادرات في الامارات العربية المتحدة للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٧) ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية ، المجلد ١٢ ، العدد ٣٥ ، جامعة واسط ، ٢٠٢٠ ، ص ١٢٠.

تتمتع دولة الامارات العربية المتحدة ببيئة جاذبة للاستثمارات لأسباب عديدة من أهمها الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي تتميز به و يمكن اعتبارها مدخل للأسواق الاقليمية والدولية لموقعها الجغرافي المميز وتوفير البنى التحتية وسهولة اجراءات الاستثمار فيها^(١).

ان دولة الامارات العربية المتحدة هي قطباً مميزاً لجذب الاستثمارات الاجنبية لما تقدمه من تسهيلات وتحفيزات تجارية وقانونية ومناخ اعمال ملائم وتحرير حركة رؤوس الاموال منها واليها^(٢).

احتلت دولة الامارات المتحدة مراكز متقدمة في الاستثمار بسبب السياسة التي تبنتها في تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال العديد من الطرق أهمها تقديم تسهيلات استثمارية واعفاءات وحوافز للمستثمرين وجاءت الامارات العربية المتحدة ضمن اول عشرين دولة على المستوى العالمي في مجال الاستثمار وقد وصلت قيمة الاستثمارات الخارجية في عام ٢٠١٥ نحو ١٦٦٩١٦٠ مليون دولار^(٣).

وجاءت جمهورية الهند في المرتبة الأولى لاهم الدول المستثمرة في دولة الامارات العربية المتحدة للاعوام (٢٠١٦-٢٠١٢) وقد بلغت تكلفة الاستثمار ((١٢,٦٣٥ مليار دولار)) وبلغ عدد المشاريع الهندية المقامة في الامارات حوالي ١٣٧ مشروعاً و ١٢٤ شركة ومن اهم هذه الشركات شركة ((sobha (sobha developers))) بتكلفة وصلت الى ٤٣٤٨ مليون دولار وشركة Apar industries بتكلفة وصلت الى ٢٦١٧ مليون دولار^(٤) . ينظر جدول (٤٠)

(١) يوسف ذياب ، دراسة تحليلية لواقع الاقتصاد الهندي والتجارة الغير نفطية بين الامارات والهند ، ٢٠١٤، ص ١٥.

(٢) سعود وسيلة ، الاستثمارات الاجنبية في الامارات العربية المتحدة، واقع وآفاق، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، العدد ٣، الجزائر معهد العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٨، ص ٦٤.

(٣) عبد المهدي رحيم حمزة ، استراتيجية اقصاب النمو ودورها في تركيز الاستثمار الأجنبي في بلدان مختارة مع إشارة خاصة الى العراق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد ، ٤٧ ، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٢٠ ص ٩٩٦.

(٤) المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ٢٠١٧ ، الكويت ، ص ٥٣ .

الجدول (٤٠) حجم الاستثمار الهندي في دولة الامارات العربية المتحدة قياساً بدول مجلس التعاون الخليجي لعامي (٢٠١٩ و ٢٠٢٠)

الدولة	٢٠١٩ / مليون دولار	٢٠٢٠ / مليون دولار
الامارات	٣٣,٨٥٧	٢١,٢٥,٧١
سلطنة عمان	٣٢,١٩	٦,٢١
السعودية	٨,٩٩٢	١,٥٢٥,١٢
قطر	٥,٤٧٠	١٥٩,٢٠
البحرين	٥,١٧	١,٥
الكويت	٢,٠٤	٦,٨٩

المصدر :- , muddassir quamar india –GCC relations ; looking beyond the pandemic , institute for defence studies and analyses ,2021,p03.

من خلال جدول (٤٠) نجد أن لجمهورية الهند صلات تجارية واسعة مع دولة الامارات العربية المتحدة فقد جاءت بالمرتبة الأولى على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي وهناك انخفاض في سنة ٢٠٢٠ جاء ذلك بسبب ظروف جائحة كورونا التي مر بها العالم .

ثانياً: الدافع العسكري

ان لموقع الخليج العربي بالنسبة للاستراتيجية الهندية وسياستها الخارجية أهمية ومكانة كبيرة بسبب ان دول الخليج العربي يعد الشريك التجاري الأول بالنسبة لها وان صعود الهند لتصبح قوة عالمية يعتمد على الحصول على امدادات الطاقة الكافية والمضمونة والتي توجد في منطقة الخليج العربي^(١).

تسعى الهند جاهدة من اجل ايجاد نفوذ سياسي واستراتيجي لها في منطقة المحيط الهندي وترى نفسها القوة الطبيعية لتوفير الامن في المنطقة وبدأت الهند منذ عقد مضى في

(١) عماد قدورة ، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في الاستراتيجية الهند، مجلة سياسات عربية، العدد ٤٤ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الدوحة -قطر ، ٢٠٢٠ ، ص٢٦ .

تحديد مصالحها في منطقة غرب المحيط الهندي بمزيد من الوضوح والدقة من خلال تعاونها مع دول مجلس التعاون الخليجي ونما التعاون الهندي في مجال الامن البحري نمواً واسعاً^(١).

ان المفهوم الامني قائم على اساس الطموح واستغلال الفرص فبعد الولايات المتحدة الامريكية وباكستان والصين وروسيا فان منطقة الخليج العربي تعد من اولويات الهند ذلك لضمان منع أي هجوم بحري او بري ضدها من المنطقة فضلاً عن ذلك لكي تكون المنطقة قاعدة اساس لتحقيق مصالح الهند والاستفادة من فرص الاستثمار ومواجهة الارهاب والتطرف وقد ابدت الهند استعدادها لتبادل خبراتها في مجال مكافحة الارهاب والامن البحري والتدريب العسكري^(٢).

ان الهند من اهم الدول التي يهتما مستقبل امن الخليج العربي لأنها تعد منطقة المصالح الاولى للاقتصاد الهندي كما ان دول الخليج العربي تهتم كثيراً لهذه العلاقة لزيادة النمو الاقتصادي والتصنيع في الهند وظهورها كقوة عالمية واعدة وهناك العديد من الدوافع لشراكة الهند مع دول الخليج العربي ومن اهم تلك الدوافع ما يأتي:

١. تعاضم التهديدات في المنطقة فهناك علاقة مشتركة بين الطرفين فيما يخص مواجهة تلك التهديدات واهمها الحفاظ على امن الهند من ناحية الشرق (الصين) التهديدات من الجانب الاسلامي الاسيوي (ايران - باكستان - افغانستان) فضلاً عن قضايا الارهاب والتطرف على الجانبين والاهم من ذلك وجود مكون هندي في دول مجلس التعاون الخليجي لابد المحافظة عليه.

٢. توافق المصالح الاقتصادية فضلاً عن من تقدم الطرفين في المجال الاقتصادي الا انهما لا يزالان في وسط التقدم وان مصلحة الهند في استمرار تدفق النفط.

(١) ابجيت سينغ، تطور الوضع البحري للهند في المحيط الهندي الفرص المتاحة امام منطقة الخليج، اكااديمية الامارات الدبلوماسية، ٢٠٢٠، ص ٤.

(٢) آن جاناردان، امن الخليج في عالم ما بعد الانتفاع المجاني، اكااديمية الامارات الدبلوماسية ، يوليو ٢٠٢٠، ص ٥.

٣. الدور الذي تلعبه الهند في الفضاء السياسي والاستراتيجي من خلال لعب دور الوساطة وكقوة ناعمة بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي^(١).

دخلت دولة الامارات مع الهند في تعاون دفاعي من خلال عقد اتفاقية دفاعية عقدت في عام ٢٠٠٣ في نيودلهي نصت على التعاون في الامور ذات الصلة بالأمن والدفاع والاجتماعات السنوية التي تخص الحوار الاستراتيجي وتقوم الهند بتدريب افراد من دفاع الامارات في مؤسسات وتخصصات مختلفة^(٢).

فضلاً عن وجود تجارة استيراد وتصدير للأسلحة بين الدولتين وسعت الهند الى توسيع نطاق التعاون مع دول الخليج العربي والامارات خاصة في مجال مكافحة الارهاب والتطرف وتسعى الدولتين لحماية التجارة البحرية ومنع الجريمة المنظمة لذا فقد تم اجراء تمرين قتالي جوي لمدة عشرة ايام في عام ٢٠١٦ بين القوات الجوية الاماراتية والقوات الهندية^(٣).

هنالك جانبان مهمان في العلاقات الثنائية بين الهند والامارات العربية المتحدة في المجالات العسكرية والامنية وهما:

الاول: ان الدولتين لديهما جانب من التفاهم السياسي المشترك حول التهديدات الامنية المختلفة التي يواجهها الطرفين وقد ابدى قادة الدولتين مخافتهم من التهديد المتزايد من الارهاب والتطرف والراديكالية لذا فإن الطرفين ملزمان بالتعاون لمنع مثل تلك التهديدات في المنطقة.

الثاني: التعاون العسكري بين الهند والامارات العربية المتحدة قام الطرفين بتعزيز ذلك الجانب بأهتمام بالغ من خلال زيارات متبادلة لمسؤولي الدفاع في الدولتين حيث قام في عام ٢٠١٦ وزير الدفاع الهندي بزيارة للإمارات لغرض تطوير التعاون فيما يخص التصنيع وتجارة المعدات

(١) معتز سلامة، تفرضها تعاظم التهديدات وتوافق المصالح خيارات ومنطلقات الشراكة الخليجية- الهندية - الدوافع - المرتكزات- المحاذير، جريدة آراء حول الخليج، العدد ١١١، نشر في ٢٠١٦/٩/٥:

<https://www.araa.sa/index.php>.

(2) Fatima Anjum, india0uae Emerging starategic partnership, eurcpean journal of social sciences, volume, issue5, 2017, p.182.

(3) zahid shahap Ahmed and stuti Bhathagar Gulf states and the conflict between india and Pakistan journal of asia pacific studies, vol 192, 2010, p.p. 268-269.

العسكرية بينهما واعقب ذلك بتوقيع مذكرة تفاهم في مجال الدفاع والتكنولوجيا فضلاً عن توقيع اتفاقية الامن البحري بين الدولتين ^(١).

ثالثاً: الدافع الثقافي

اهتم العرب بالحضارة الهندية فأنهم اخذوا الارقام عن الهنود و العلوم الرياضية كاللتنجيم وكان للعرب دور كبير في تدوين التاريخ الهندي فيما يخص كتب الطبقات التي تدون تاريخ الاشخاص و تأثير اللغة العربية على اللغات الهندية التي كانت لغة الملوك المسلمين على الهند. واهتمت الثقافة في الخليج العربي في التعرف على نظيرتها الثقافة الهندية وقد نقل مشروع (كلمة) التابع الى هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة الكثير من العناوين ذات الصلة بالثقافة الهندية الى اللغة العربية ضمن حقل الترجمة فضلاً عن ذلك وفي عام ٢٠١٢ اطلقت سلسلة من الكتب الصادرة باللغة العربية والهندية والاوردية في المركز الثقافي الهندي العربي في نيودلهي كان ذلك ضمن فعاليات الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية وقد ترجمت العديد من الإصدارات الاماراتية في مشروع كلمة الى اللغتين الهندية والاوردية^(٢).

تتشترك كلا من جمهورية الهند والامارات العربية المتحدة بروابط ثقافية تاريخية وببذل الطرفين جهوداً حقيقية لتنمية تلك الروابط على المستويين الرسمي والشعبي ففي عام ١٩٧٥ وقعت اتفاقية ثقافية بينهما وفي الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٩٤—١٩٩٦) سعت وزارة الثقافة الاماراتية وهيئات ومنظمات اخرى مثل هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث لتنظيم احداث ثقافية هندية تخص مهرجان الفيلم الهندي وقد تم فتح مركز ثقافي هندي في مقر السفارة الهندية في ابو ظبي ينظم هذا المركز العديد من الانشطة في مجال الفنون المسرحية والندوات والمهرجانات الهندية^(٣).

تتشترك الهند والامارات في العديد من الانشطة الثقافية والاستثمارية في نفس الوقت ومن اهمها استثمار شركة (zee enter tainmer) وهي من الشركات الكبرى في التلفزيون الهندي وهي شبكة تلفزيونية قاعدتها في دبي وتشغل قناة افلام وهي قناة عربية (Zee Aflam) فضلاً

(1) Zahoor Ahmed mir and fardoos Ahmed Rish, previous source, p. 1822.

(٢) علي عفيفي، مصدر سابق، ص ٢٢٣.

(٣) حكومة الامارات ، البوابة الرسمية نقلا عن الموقع الالكتروني <https://www.mea.gov.in> .

عن قناة (Zee alwan) التي افتتحت في عام ٢٠١٢ في دبي بقيمة استثمار بلغت أكثر من مئة مليون دولار والتي تعد أكبر قناة تلفزيونية هندية عربية في آسيا وتعد الامارات من الاسواق الخارجية الكبيرة لمؤسسي الافلام الهندية ففي عام ٢٠١٥ تم تصوير خمسة افلام هندية فيها لأن ابو ظبي تقدم خصم حوالي (٣٠%) لصانعي الافلام الهندية وان دبي هي المضيف الأكبر للجوائز والعروض التي تنظمها القنوات التلفزيونية الهندية وشركات الافلام فضلاً عن ان الكثير من المشاهير ونجوم الفن الهندي يملكون العديد من العقارات في دبي ويقضون العطل فيها لذا فإن الامارات العربية المتحدة تعد من الاسواق الخارجية للهند بعد المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية^(١).

وتشارك الهند في الكثير من النشاطات الثقافية التي تقام في الامارات فخلال زيارة رئيس الوزراء الهندي الحالي للإمارات في آب/ اغسطس من عام ٢٠١٥ تم التأكيد على تكثيف التعاون الثقافي بين الدولتين وفي عام ٢٠١٦ تم توقيع اتفاقية البرنامج التنفيذي الثقافي (Epcc) ويوفر هذا البرنامج مجموعة كبيرة من الانشطة الثقافية المتبادلة وهي تكون سارية لمدة ثلاث سنوات ويمكن تمديدها في حال رغبة الطرفين .

وفي عام ٢٠١٨ شاركت الهند في المهرجان الوطني الذي تنظمه مؤسسة ابو ظبي ويخص هذا البرنامج الموسيقى والفنون وهو مهرجان يقام سنوياً في الامارات. في عام ٢٠١٩ شاركت الهند في معرض ابو ظبي للكتاب وهذا المعرض يعتبر حدث ادبي وثقافي كبير يحدث سنوياً في الدولة. ويشارك الاماراتيون بفاعلية واسعة في فعاليات اليوم العالمي لليوغا^(*) الذي تقيمه الهند ويوجد في الامارات العديد من مدارس تعليم اليوغا الهندية^(٢). و تم تأسيس متحف (زايد - غاندي) الرقمي الذي يعد الاول من نوعه في دولة الامارات العربية المتحدة وهذا المتحف هو محطة جديدة في مسيرة العلاقات الثقافية بين الهند والامارات

(1) Anuj Parksh, previons source, p.p.259-262.

(*) اليوم الدولي لليوغا :- تحتفل الهند في ٢١ حزيران من كل عام بفعاليات اليوغا وقد قرر إقامة هذا اليوم بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١١ كانون الأول عام ٢٠١٤ باعتبار اليوغا تمثل نهجاً للصحة

نقلًا عن هيئة الأمم المتحدة <http://www.un.org>

(٢) السفارة الهندية في الامارات:

india-uae.cultural relations- <https://www.indembassy.uae.gov.in> .

وافتح هذا المتحف في عام ٢٠١٩- فضلاً عن مشاركة الهند في اكسبو ٢٠٢٠ (*) الذي اقيم في الامارات ومن خلاله عرضت الهند تأريخ علاقاتها مع الامارات في جناحها الخاص^(١).

ومن ضمن النشاطات الثقافية المشتركة ايضاً اختيار جزيرة ياس في ابو ظبي لاستضافة النسخة الثانية والعشرين من حفل جوائز الاكاديمية الدولية للفيلم الهندي لعام ٢٠٢٢ في شهر آذار وهذا النشاط من ضمن فعاليات دائرة الثقافة والسياحة الهندية والاماراتية^(٢).

خلال القمة العالمية السادسة للحكومات في امارة دبي تمت دعوة الهند كضيفة شرف وخلال ذلك تم كشف النقاب عن نموذج المعبد الهندوسي الأول في أبو ظبي^(٣).

تشارك الهند الامارات العربية المتحدة فضلاً عن مجال الفنون والتلفزيون في مجال التعليم ايضاً فتوجد في الامارات العديد من الجامعات والمدارس الهندية التي مضى على وجودها اكثر من عقدين وتعد من الجامعات المعترف بها والرصينة في الامارات العربية المتحدة. ينظر جدول (٤١) تنقسم الجامعات في دولة الامارات العربية المتحدة الى قسمين الأول يكون مملوكاً ومسيطرأً عليه من قبل احدى امارات الدولة او منظمة محلية اما القسم الثاني فغالباً ما يكون من خارج دولة الامارات فرعاً من فروع الجامعات الأجنبية انشأت فرعاً لها في الامارات ومن أهمها جامعة بيبون الهندية^(٤).

بعد تحسن مستوى دخل الفرد بسبب التغيير الاقتصادي الذي حصل في دولة الامارات بعد الاستقلال ازدادت المدارس الخاصة فيها ففي عام ١٩٧٣ وصل عددها الى تسعة مدارس

(*) اكسبو :-هو معرض عام يهدف في تقديم الاختراعات في مجال الصناعة وعرض الواجهة الصناعية والتكنولوجية للدول المشاركة فيه يقام كل خمسة سنوات وقد بدء بتنظيمه منذ عام ١٨٥١ تقوم كل دولة بتخصيص جناح لها لعرض اهم إنجازاتها وقد ربحتم الامارات تنظيمه عام ٢٠٢٠ وقد تاجل لغاية ٢٠٢١/١٠/١ بسبب وباء كورونا. نقلا عن <http://mhtwyat.com>

(١) <https://24.ae/article/5.2294> الامارات والهند اشتراكات استراتيجية وافاق تعاون مستقبلية واعدة .

(٢) المكتب الاعلامي لحكومة ابو ظبي ، نشر بتاريخ ١٤ ديسمبر، ٢٠٢١، على الموقع الالكتروني: <https://www.mediaoffice.abudhabi/ar/> .

(٣) السفارة الهندية في أبو ظبي .

(4) Stephen wikinks ,higher edueation in the united arab emirates :an analysis of the outcomes of sig hificant increases in supply and competition ,journal of higher education policy and management ,vol 32,p.p3-4

ليزداد العدد في عام ١٩٩٥ الى ٣٦٥ مدرسة اما في عام ٢٠٠٤ فقد وصل عددها حوالي ٤٧٠ مدرسة^(١) . ووصل العدد في عام ٢٠١٥ الى ٥٢٤ مدرسة خاصة^(٢) .

الجدول (٤١) اهم الجامعات الهندية في دولة الامارات العربية المتحدة

ت	اسم الجامعة	سنة التأسيس
١.	جامعة اميتي	افتتحت مقرها في دبي عام ٢٠١١ وهي تدرس باللغة الانكليزية للدراسات الاولية والعليا في مختلف التخصصات العلمية والانسانية.
٢.	معهد بيرلا للعلوم والتكنولوجيا Bits pilani	افتتح في عام ٢٠٠٠ كفرع لمعهد بيرلا في الهند دراسات اولية وعليا للدراسات العلمية
٣.	جامعة مانيبال	تأسست في عام ٢٠٠٠ تدرس باللغة الانكليزية دراسات اولية وعليا للتخصصات العلمية
٤.	جامعة الخليج الطبية	تأسست في عام ١٩٩٨ وتديرها مجموعة ثومبي لمؤسسها ثومبي مودين رجل الاعمال الهندي
٥.	معهد تكنولوجيا الادارة (Imt)	يقع في مدينة دبي دراسات اولية وعليا في المحاسبة وادارة الاعمال تاسس عام ٢٠٠٦

المصدر :- نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية ، الانترنت ، العديد من المواقع الالكترونية وهي كالآتي

١- هيئة المعرفة والتنمية البشرية ، حكومة دبي ، الدراسة في الجامعات الدولية في دبي ، ٢٠١٢.

٢- موقع جامعة الخليج الطبية: <https://www.gmu.aeGulfmedicaluniversity> .

٣- الموقع الالكتروني لمعهد تكنولوجيا الإدارة في دبي <https://www.imt.ac.ae>

يضاف الى الجامعات الهندية المنتشرة في الامارات العربية المتحدة توجد العديد من المدارس المتعددة الجنسيات ومنها الهندية ينظر جدول (٤٢) ، وينتشر ما يسمى التعليم الخاص بصورة كبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي وهو عبارة عن مدارس مملوكة لعائلات خاصة يعد احد أوجه الاستثمار في الدولة وفي دولة الامارات ازدادت التنافسية في نمو التعليم الخاص فيها الذي

(١) مفيد الزبيدي ، التاريخ الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١ - ٢٠٠٤) ، مجلة الآداب ، العدد

١١٢ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣٤-٣٣٥ .

(٢) حكومة الامارات ، وزارة التربية والتعليم ، البيانات المنفتوحة .

يشمل المدارس التي يشيدها الأجانب فيها وتبدأ الدراسة فيها من مرحلة رياض الأطفال حتى الثانوية العامة وصلت نسبة الطلبة المسجلين في التعليم الخاص لعام ٢٠١٧ حوالي ٧٣% مقابل ٢٧% للتعليم العام^(١).

الجدول (٤٢) عينة لاهم المدارس الهندية في دولة الامارات العربية المتحدة

ت	اسم المدرسة	اسم الامارة
١.	مدرسة دلهي الخاصة وتدرس بالمنهاج الهندي	راس الخيمة
٢.	الهندية العالمية الخاصة	عجمان
٣.	ايسيت العالمية الخاصة	
٤.	الاكاديمية الملكية	
٥.	الأمير الإنجليزية الخاصة	
٦.	الثانوية الهندية	دبي
٧.	اكاديمية جيمس الحديثة	دبي
٨.	مدرسة رجا جيري	
٩.	مدرسة الالفية	
١٠.	وودلم بارك الخاصة	عجمان
١١.	مدرسة وايز في اماره	ام قيوين
١٢.	مدرسة القديسة مريم الكاثوليكية	الفجيرة
١٣.	مدرسة الثانوية الجديدة	الفجيرة
١٤.	مدرسة الفا الخاصة	راس الخيمة
١٥.	مدرسة الطلاب الهندية الخاصة	راس الخيمة
١٦.	ايمينيس الخاصة	الفجيرة
١٧.	مدرسة ديونز الدولية	أبو ظبي
١٨.	مدرسة جيمس الهندية المتحدة	
١٩.	مدرسة أبو ظبي الهندية	

(1) Leila tloteit and others ,where to in vest now in GCC private eduction, the boston consuliting croup.p,p3-4.

الشارقة	مدرسة الشارقة الهندية	٢٠.
الشارقة	مدرسة اسبام الهندية	٢١.

المصدر :- حكومة الامارات ، وزارة التربية والتعليم ، مؤسسات التعليم ، المدارس الخاصة ذات المنهاج الهندي ، على الموقع الالكتروني <http://www.moe.gov.ae>

يوجد في الامارات العربية المتحدة العديد من المدارس الهندية الدولية والتي يصل عدد طلابها الى حوالي ٢١٥٠٠٠ طالب معظمهم من أطفال الهنود المقيمين في الامارات العربية المتحدة .^١

رابعاً: الدافع السياسي

بدأت العلاقات الهندية الاماراتية منذ قرون مضت واقتصرت في بادئ الامر على التجارة والاقتصاد والتي كانت المنفذ الرئيسي للربط بين الشعوب آنذاك بعد اكتشاف النفط تطورت العلاقة بين الطرفين وتحسنت مع تطور صناعة النفط ففي عام ١٩٧٢ انشأت السفارة الاماراتية في مومباي فضلاً عن انشاء السفارة الهندية في ابو ظبي والقنصلية الهندية في دبي.

توطدت العلاقة السياسية بين الهند والامارات العربية المتحدة واسفرت عن العديد من الزيارات المتبادلة بينهما وعن اتفاقيات ومذكرات تفاهم استراتيجية . ينظر جدول (٤٣)

الجدول (٤٣) الزيارات المتبادلة بين الهند والامارات العربية المتحدة

ت	السنة	تفاصيل الزيارة
١-	١٩٧٥	زيارة رئيس دولة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان
٢-	١٩٧٦	زيارة الرئيس الهندي فخر الدين علي احمد
٣-	١٩٨١	زيارة انديرا غاندي للامارات
٤-	١٩٩٢	زيارة الشيخ زايد بن سلطان
٥-	٢٠١١	نائب رئيس الوزراء الاماراتي سيف بن زايد
٦-	٢٠١٥	زيارة رئيس الوزراء الهندي الحالي ناريندا مودي
٧-	٢٠١٦-٢٠١٧	زيارة لولي عهد اماره أبو ظبي

(١) وزارة الشؤون الخارجية الهندية ، السفارة الهندية في ابوظبي ، العلاقات الثنائية بين الهند والامارات ، نقلاً عن الموقع الالكتروني <https://mea.gov.in>

٨-	٢٠١٧	زيارة ولي العهد الاماراتي لغرض حضور الاحتفالات الهندية بيوم الجمهورية وقد تم خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الفضاء الالكتروني واعفاء حكامي الجواز الدبلوماسي ووسائل الاعلام والطاقة من تأشيرة الدخول للامارات
٩-	٢٠١٢-٢٠٠٧ ٢٠١٣-٢٠١٥ ٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠	زيارات متكررة لوزارة الخارجية الإماراتية
١٠-	٢٠١٨-٢٠١٤	زيارة لوزير خارجية الهند السابق شوشما سوراج
١١-	٢٠١٩	زيارته لرئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي تم من خلالها حصوله على ارفع وسام تمنحه دولة الامارات العربية المتحدة وهو وسام زايد تقديرا لجهوده المبذولة في تعزيز العلاقات الثنائية فضلا عن انه تم خلال الزيارة اطلاق بطاقة ((Rupay)) وهي بطاقة ائتمان هندية تستخدم في جميع الأنظمة البنكية والمؤسسات الاقتصادية في العديد من الدول أهمها الهند وسنغافورة وبوتان وحاليا تستخدمها الامارات وتعد من البطاقات المنافسة للفيزا وماستر كارد
١٢-	٢٠٢١	زيارة لوزيرة الخارجية الهندية الحالية جانيانكار
١٣-	٢٠٢١	زيارة لولي عهد أبو ظبي والتي أنتجت هذه الزيارة العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم أهمها :- - الاتفاق المبكر لتوقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تم الاتفاق عليها عام ٢٠٢٢ - توقيع مذكرة تفاهم فيما يخص انشاء احتياطي تخزين للبترول في الهند وزيادة التعاون في مجال قطاع النفط الخام . - توسيع التعاون في مجال الطاقة المتجددة - العمل على القضايا المتعددة في مجال الطاقة المتجددة - إقامة حوار سياسي سنوي لمناقشة القضايا المتعلقة بالامن والسلام في منطقة الخليج العربي .

المصدر :- السفارة الهندية في أبو ظبي . نقلا عن الموقع الالكتروني

<https://www.indembassyuae.gov.in>

المبحث الثاني

التحديات التي تواجه الهند تجاه توجُّهها نحو دولة الامارات العربية المتحدة

المقدمة :-

هنالك العديد من التحديات التي تواجه الاستراتيجيات الهندية في المحيط الهندي بصورة عامة وتجاه الخليج العربي بصورة خاصة ويمكن اعتبار اول هذه التحديات هي الوجود الصيني في المحيط الهندي وتأسيسه القواعد وتحالفات فضلاً عن طلبها المتزايد على الطاقة وسعيها لتأمين مصالحها في المنطقة و وثاني تلك التحديات تأتي من العلاقات الخليجية القوية مع باكستان التي تعد سبباً كافياً لإعاقة علاقات الهند بدول الخليج العربي اما الثالث فهي العلاقات الهندية الايرانية التي يمكن عدها قوية وتخشى دول الخليج ان تؤثر تلك العلاقة على مواقف الهند في الكثير من القضايا المتعلقة بعلاقاتهما^(١).

في ظل الصعود الهندي حملت الهند في طياتها رساله بأن صعودها سيكون سلمياً لبث السلام في نفوس جيرانها الاسيويين وان هذا الصعود لا يشكل أي تهديد توسعي لأي بلد على المستوى الإقليمي كما ان الهند سعت دائماً لتهدئة الأجواء والعمل على تقوية الجانب الإيجابي في علاقتها مع دول المنطقة والعمل على التعاون من اجل المحافظة على الامن في قارة اسيا على الرغم من هذا الا ان البث السلمي الا انها تخشى من الصعود الصيني ودورها الفاعل على المستوى الدولي والإقليمي لاسيما علاقتها مع دول الخليج العربي ودول جنوب شرق اسيا واسيا الوسطى^(٢).

(١) عماد قدورة، مصدر سابق ، ص ٢٨.

(٢) زمن كريم علي طهماز و مهند عبد الواحد كاظم ، مستقبل التوازنات الإقليمية في منطقة المحيط الهندي وتأثيرها في الامن الاسيوي، مجلة الاداب، العدد ١٣٥ الملحق ٣، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص ٦٠٣-٦٠٤.

اهم تلك التحديات التي تواجه الهند :-

اولاً: التحدي الصيني :-

الصين هي واحدة من الدول الكبرى التي لها تأثير واسع في النظام الدولي لاسيما في الجانب الاقتصادي التي تحتل فيه الترتيب الثاني بعد الولايات المتحدة الامريكية وتشير التوقعات لاحتلالها المرتبة الأولى في هذا الجانب خلال العقدين القادمين ^(١).

الصين هي الخصم التقليدي المعروف للهند بسبب العديد من نقاط الخلاف المشتركة بين الدولتين أهمها النزاع على المناطق الحدودية بينهما ^(٢).

دخلت الهند مرحلة التنافس مع الصين على اثر اعلان الصين عن رغبتها في تنفيذ مبادرة الحزام والطريق لذا فان هذا التنافس يعد من اهم الموضوعات التي من الممكن ان تتركز تنفيذ المبادرة الصينية ^(٣).

اطلقت الصين المبادرة والتي تهدف الى ربط المناطق الداخلية المتخلفة من الصين بقارة اوربا من خلال اسيا الوسطى وعمليا سيتم انشاء الروابط البحرية والبرية المباشرة بين المناطق الصناعية من غرب الصين مع المقاطعات التي تقع في شرق الدولة عن طريق روسيا والهند واسيا الوسطى وتركيا وايران والشرق الأوسط كل من السعودية وعمان وتمر الى شمال وغرب قارة افريقيا انتهاء باوربا ويركز المسار البحري لهذه المبادرة على خطين اساسيين الأول يبدأ من الموانئ الساحلية للصين حتى يصل الى المحيط الهندي عبر بحر الصين الجنوبي لتكون نهايته عند السواحل الاوربية و الخط الثاني يربط ما بين الموانئ الساحلية للصين حتى جنوب المحيط الهندي وان الرؤية الهندية بشأن المبادرة تراها بانها وسيلة لتمدد الصين والتأثير على العمق الهندي من خلال ربط باكستان مع الصين ومن ثم بالشرق الأوسط وتصل الى اعماق

(١) احمد عبد الأمير الانتباري ، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٤٠ .

(٢) تلا عصام فائق ، دور القوى الدولية والاقليمية في جنوب آسيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد ٤٤ ، جزء الاول ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨١ .

(٣) عباس فاضل علوان و قاسم محمد عبد ، التحديات امام مبادرة الحزام والطريق في تعزيز التعاون الصيني الخليجي ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٨ ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، ص ٥٢٦ .

نقطة بحرية بلوشستان في غرب باكستان فضلا عن ممرات الطاقة الحيوية في الخليج العربي واسيا الوسطى والطريق المتنازع عليه بين الهند وباكستان وهي كشمير^(١) .

ولوحظ ان العلاقات الهندية-الصينية تراجعت لاسيما بعد التفجيرات النووية الهندية عام ١٩٩٨ اذ كان موقف بكين مندداً ومنتقداً ازاء تلك التفجيرات فضلاً عن ان الهند تنتظر للصين نظرة المهدد بسبب العلاقات العسكرية التي تربط الصين وباكستان اذ يعتقد الهنود ان الصين تستخدم باكستان لاحتواء الهند^(٢).

تسعى الصين لتبقى في وضع استراتيجي أفضل من الهند فأنها قلقة من علاقات الهند مع الولايات المتحدة الامريكية المتنامية وتنتظر الصين للهند بانها المصدر النووي الذي يهدد امنها^(٣).

اما علاقة الصين بدول الخليج العربي فمرت بثلاث مراحل المرحلة الاولى (١٩٧٨-١٩٩١) يعد ظهور بطيئاً للصين في ظل وجود الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي السابق المرحلة الثانية: بين عامي (١٩٩٢-٢٠٠٧) وهي مرحلة الاحتياج الصيني للطاقة ومصادرها، المرحلة الاخيرة، بعد عام ٢٠١٣ الى الآن فقد اصبح للصين بصمات اقتصادية واستثمارية في السوق ومن خلال مبادرة الحزام والطريق وضعت الصين وصاغت دبلوماسية معها مع دول الخليج وقد بدأت بكين تطوير مكافحة الارهاب والقرصنة والتعاون العسكري مع الدول الكبرى في الخليج وفي مقابل ذلك فان الهند لديها حصص ضخمة في الخليج العربي اكثر من ٩ مليون هندي فضلاً عن ان دول الخليج تلبي حاجة الهند بأكثر من ٨٤% من امن الطاقة

(١) سلام جبار شهاب ، مبادرة الحزام والطريق وانعكاساتها على دول مجلس التعاون العربي ، المجلة السياسية والدولية، العدد ٤٩، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١ ، ص ٢٨-٢٩-٣١-٤٣-٤٤ .

(٢) محمود محمد احمد، سياسة الهند الخارجية تجاه القضية الفلسطينية(١٩٤٧-٢٠٠٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات فلسطين، ٢٠٠٦، ص ٧١.

(٣) محمد صالح ربيع و مهيم عبد الحليم طه ، القوى الدولية والإقليمية وتأثيراتها في السياسة الصينية (رؤية جيوبوليتيكية)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٩، جامعة المستنصرية ،

و٤٥% من الاستثمارات الاقتصادية لذا فان وجود الصين المستمر في الخليج يجعلها في مواجهة دائمة مع الصين وهذا ما لا تتقبله الهند^(١).

تتشرك الصين مع دولة الامارات العربية المتحدة بعلاقات تجارية متينة فقد وصلت استيرادات الصين من النفط الاماراتي لعام ٢٠١٧ حوالي (٤١٠,٠٠٠) برميل/يوم ومن الغاز الطبيعي (٥,١٦١,٠٠٠) طن/السنة في نفس العام^(٢).

وترتبط دولة الامارات العربية المتحدة بعلاقات استثمارية مشتركة مع جمهورية الصين فقد وصلت قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة في الامارات في عام ٢٠١٧ حوالي (٩,١) مليار دولار امريكي في حين بلغت الاستثمارات الإماراتية في الصين حوالي (٢,٣) مليار دولار في عام ٢٠١٦ إضافة الى ٦٥٠ مشروعا لمجموعة من الشركات الإماراتية التي تعمل في الصين في قطاعات اقتصادية مختلفة^(٣).

لذا فان الهند تجد الصين تمثل التهديد الاكبر لها في منطقة الخليج وهذا ما تم تأكيده من قبل وزير الدفاع الهندي^(*) ان الهند ركزت لمدة طويلة على التهديد الباكستاني وتجاهلت التهديد الصيني فضلاً عن ان الصين تمثل التهديد الرئيسي للهند^(٤).

ومن خلال ما جاء في التحدي الصيني للهند ترى الباحثة ان وجود الصين في منطقة الخليج العربي يعد التهديد الأكبر لوجودها ان الاثنين معا في نفس المنطقة سيكون سبباً في التنافس المستمر بحكم العلاقات الإقليمية لكلا الدولتين في المنطقة ومحاولة كل دولة منهما الصعود والتنافس على حساب الأخرى.

(1) manjari singh, china's Great Game in the gulf: implications for india, p.p.99-111 Glaws Journal, 2020.

(٢) عادل كاظم عباس، البعد الجيوبولتيكي لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٩، ص ١١١-١١٦.

(٣) فهد مزيان خزار، العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وفاقها المستقبلية، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٧، العدد (٢-١)، ٢٠١٩، ص ٢٢١.

(*) جورج فيرنانديز: وزير دفاع هندي منذ عام (١٩ مارس ١٩٩٨-١٦ مارس ٢٠٠١). نقلا عن شبكة الانترنت الموقع الالكتروني <https://indiakanoon.org>

(٤) صالح عباس الطائي، مصدر سابق، ص ١٥.

ثانياً: التحدي الباكستاني :-

علاقة الهند وباكستان تتصف بالعدائية منذ استقلالهما عام ١٩٤٧ وان الهند تدرك ان علاقتها مع باكستان هي عامل لاستنزاف قوتها وفي الوقت نفسه يمكن ان تكون عامل تجاه تسهيل تطورها الاقتصادي لذا نجد دائماً ان سياسة الهند تجاه باكستان متأرجحة بين البراغماتية والعداء^(١).

تتشترك كل من الهند وباكستان ليس بالحدود السياسية فقط بل هناك تاريخ لغة وثقافة مشتركة بينهما ومع هذا فان الصراع مستمر بينهما حول قضايا جغرافية مسببة لازمات مستمرة^(٢).

ان الإرث الذي حصلت عليه الهند وباكستان منذ تقسيم شبه القارة الهندية لا زال موجود حتى وقتنا هذا لذا فان علاقتهم يسودها التوتر بسبب وجود العديد من الخلافات والنزاعات الدائمة فضلاً عن قضايا التسلح النووي التي ظهرت للعيان في اوائل السبعينيات^(٣).

لعلاقة باكستان مع الدول العربية دور مهم في تحديد علاقة الهند مع الاخيرة بسبب مواقف الدول العربية المساندة لباكستان فيما يخص قضية كشمير^(٤).

ومن جهة اخرى فان الامارات العربية المتحدة تعد داعمة لباكستان لطالما ان الاخيرة لعبت دوراً وحليفاً للامارات فقد كان لضباط من القوات المسلحة الباكستانية دوراً في تطوير البنى التحتية الدفاعية لأبو ظبي ولكن موقف باكستان ورفضها للانضمام الى التدخل العسكري السعودي الاماراتي في اليمن تأثير سلبي على علاقاتها الثنائية مع الامارات ويعد هذا موقفاً ايجابياً للعلاقات الهندية الاماراتية^(٥).

(١) محمد مكرم بلعادي، السياسة الخارجية الهندية بعد انتخابات ٢٠١٩، المعهد المصري للدراسات، ٥ تقارير سياسية، ٢٠١٩، ص ٤.

(٢) عزة جمال عبد السلام ، مستقبل الصراع بين الهند وباكستان في ضوء الغاء الحكم الذاتي لإقليم كشمير ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد الثالث ، جامعة نجران ، السعودية ، ٢٠١٩ ، ص ٤٣ .

(٣) تلا عصام فائق، مصدر سابق ، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(٤) صفاء حسين علي وامال وهاب عبد الله، مصدر سابق، ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٥) الامارات ليكس، تحليل خفايا الامارات بين الهند وباكستان واطماع ابو ظبي في جنوب آسيا :

ثالثاً: التحدي الإيراني :-

تتميز جمهورية إيران الإسلامية بموقع جغرافي متميز يجاورها من الشمال أذربيجان وأرمينيا وتركمانستان فضلاً عن اطلالتها على بحر قزوين ومن الشرق تحدها باكستان وأفغانستان ومن جهة الجنوب الخليج العربي و خليج عمان اما من الغرب فيحدها العراق ومن جهة الشمال الغربي تركيا ومن خلال هذا الموقع فإنها تعد قوة مؤثرة في منطقة الخليج العربي ولها دور مباشر في امته (١).

تقع منطقة الخليج العربي ما بين قوى اقليمية ضاغطة ومن أبرز هذه القوى: الهند وباكستان وإيران بما تملكه من موارد بشرية وتطلعات اقليمية واكثرها ضغطاً هي إيران (٢).

- علاقة الهند بإيران

تتطلع الهند الى ايران بكونها جارا ومصدراً مهماً لمصادر الطاقة لا ترغب الدخول في صراعات معها لأسباب تاريخية واستراتيجية فضلاً عن انها اوقفت استيراد النفط من ايران بعد العقوبات المفروضة على الاخيرة من قبل الولايات المتحدة الأميركية منذ شهر ايار ٢٠١٩ وتوجهت الهند نحو دول الخليج لتعويض النقص الحاصل في مصادر الطاقة اثر ذلك ولكن من المستبعد ان تبقى الهند الى الجانب الأمريكي لان الابتعاد عن ايران يمكن ان يدفع الاخيرة للتقارب من باكستان والصين وهذا ما يثير مخاوف الهند (٣).

عادت العلاقات الهندية الايرانية للواجهة بعد مسألة تطوير ميناء تشابهار في ديسمبر من عام ٢٠١٩ يعد هذا المشروع منفذاً مباشراً للهند الى ايران بمعنى بانه يقدم خدمة للهند بنقل تجارتها النفطية بكلفة منخفضة ان لموقع ايران الجغرافي وعلاقتها الحضارية مع الهند والجالية الهندية الكبيرة التي تقيم في الشرق الاوسط اكد كل ذلك أهمية موقع الهند بالمنطقة وساعد على تسريع علاقات الهند مع دول مجلس التعاون الخليجي ولكن العقوبات الاميركية على ايران

(١) فؤاد عاطف العبادي، السياسة الخارجية الإيرانية واثرها على امن الخليج العربي (١٩٩١-٢٠١٢)، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٢، ص (٢٣)-(٢٨).

(٢) محمد الاحمدي، العلاقات العربية الايرانية في منطقة الخليج، ط١، ٢٠١٥، ص٢٧.

(٣) محمد مكرم، مصدر سابق، ص٩.

والتوترات التي تشوب علاقة ايران مع حلفائها في الخليج سيتطلب من الهند اعادة دراسة علاقتها مع ايران^(١).

- علاقة دولة الامارات العربية المتحدة مع جمهورية ايران الاسلامية

تاريخياً حاولت ايران فرض سيطرتها على منطقة الخليج العربي خاصة بالمدة بين (١٩٤١-١٩٧٩) ومما زاد الامر سوءاً هو احتلال ايران للجزر الاماراتية في عام ١٩٧١ كل من جزيرتي (طنب الكبرى- طناب الصغرى) التابعتان لإمارة رأس الخيمة وبقيت الامارات العربية المتحدة تخشى التدخل الايراني في شؤون أمن الخليج العربي لاسيما بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة فضلاً عن ذلك استمرت علاقة دولة الامارات العربية المتحدة بجمهورية إيران الإسلامية بعد زيارة الشيخ زايد بن سلطان لإيران عام ١٩٧٥ وتطبيع العلاقات بينهما وازدادت العلاقة توتراً بعد قيام الثورة الايرانية وتغيير الحكم في ايران بسبب سياستها وتصريحات قادتها حول الخليج العربي^(٢).

واستمر التوتر الى عام ١٩٩٢ بعد ان كان كل من الامارات العربية المتحدة وايران بتقاسم السيادة على جزيرة ابو موسى وبعد هذا العام قامت ايران بتوسيع وجودها العسكري في الجزيرة وبقي الخلاف الحدودي بين الدولتين حاضراً في معظم اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية وهناك خلافات بين الدولتين بالمواقف على الصعيد الاقليمي من خلال تصاعد الخلافات في بداية الربيع العربي وظهور التنافس الاقليمي فيما يخص دول (سوريا واليمن والعراق) فضلاً عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران والرياض احد الاسباب التي زادت من توتر العلاقة لان الأخيرة تعتبر حليفاً للإمارات العربية المتحدة والسبب الاهم هو العلاقات الدبلوماسية التي تربط بين (الكيان الصهيوني) والامارات العربية المتحدة وتوقيع اتفاقية التطبيع بينهما فقد ادانت السلطات الحاكمة في ايران هذه الاتفاقية بشدة واعتبرتها بداية الدخول الصهيوني لمنطقة الخليج العربي فضلاً عن ذلك كان من الممكن ان تتحسن العلاقة بين

(١) نديم احمد موناكل، العلاقات الهندية-الايرانية- التحديات والتوقعات، مجلة الدراسات الايرانية، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، السنة الرابعة، العدد الحادي عشر، ابريل، ٢٠٢٠، ص ١٠٠-١٠٣.

(٢) صبا حسين مولى، العلاقات الاماراتية- الايرانية (١٩٧١-٢٠٠٠)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد ١، المجلد ١٠، ٢٠٢٠، ص ٤٠٩-٢١٠-٤١١.

الدولتين بعد ان قررت الامارات العربية المتحدة ان تنسحب من مشاركتها في الحرب اليمنية التي كانت فيه جزءاً من التحالف العربي للحرب ضد الحوثيين في اليمن والذين تعد ايران داعمة لهم واتهمت الأخيرة الامارات بأنها داعمة للإرهاب وعلى اثر تلك التصريحات استمرت الخلافات بينهما . اما على الصعيد الدولي فان لوجود القواعد العسكرية الامريكية في منطقة الخليج العربي وفي الامارات المتمثلة بقاعدة الظفرة العسكرية التي تضم خمسة الالاف جندي اميركي ومطالبة ايران المتكررة بانسحاب تلك القواعد ومن جهة اخرى تطالب الامارات بإبقاء تلك القواعد والقوات بسبب مخاوفها الأمنية من الجانب الإيراني^(١).

ان لتطبيع العلاقات بين الامارات العربية المتحدة و (الكيان الصهيوني) أثر على توتر العلاقات الإماراتية الإيرانية والذي ترمي الامارات من خلاله الحصول على حمايه خاصة مما يمكنها تنفيذ خططها التوسعية في الشرق الأوسط ومنطقة شمال وشرق افريقيا والغاية الأهم للتطبيع هو مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة ومحاصرته فان (الكيان الصهيوني) بامتداد نفوذها في الامارات العربية المتحدة ستكون بذلك على مرمى حجر من جمهورية ايران وبالتالي تراحمها على كل ما تعده ايران منطقة نفوذ لها^(٢).

بصورة عامة تستمر الهند في سياستها في اعتماد تنمية مقارنة الروابط الاستراتيجية مع دول عدة واهمها ايران و الولايات المتحدة الامريكية و(الكيان الصهيوني) بما يخدم مبادئها حول (الاستقلال الذاتي الاستراتيجي) بمعنى انها تسعى الى خلق ما يخدم مصلحتها من خلال انشاء روابط متعددة الاتجاهات ان الهند تسعى لتعزيز الروابط الاستراتيجية مع الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية في المقابل فان علاقات هاتين الدولتين وصلت الى ادنى مستوياتها مع ايران فضلا عن ان نيودلهي تعتمد على دول الخليج العربي في حصولها على

(١) علي نجات، مستقبل العلاقات الايرانية الاماراتية، الشرق للأبحاث الاستراتيجية، فبراير ٢٠٢٢، ص ١٠-١١-١٣.

(٢) علي سعدي عبد الزهرة جبير وطلال مظفر غازي و رعد خضير صليبي ، إسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج العربي (الامارات -البحرين -عمان نموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد الثالث، ٢٠٢٠، ص ٨٧-٨٨ .

مصادر الطاقة والتحويلات المالية التي تصلها عن طريق اليد العاملة في الخليج تفوق بكثير لمصالحها الاقتصادية مع ايران^(١).

ترى الباحثة اذا استمرت علاقة الهند مع ايران ممكن ان يؤدي ذلك الى توتر العلاقة بين الهند ودول الخليج العربي لاسيما الامارات العربية المتحدة بسبب مواقف الاخيرة من ايران وتوتر علاقتها في الكثير من القضايا وتساعد نفوذ ايران في منطقة الخليج العربي والعكس صحيح هو تحسين العلاقة بين دول الخليج سيكون على حساب علاقتها مع ايران لاسيما بعد تحسن علاقة الهند بالولايات المتحدة الامريكية و (الكيان الصهيوني) هذا ما يضع ايران في موقف لا تحسد عليه بسبب مواقفها المناهضة للكيان الصهيوني والعقوبات الامريكية عليها.

لذا فان الهند اتخذت موقفاً محايداً فيما يدور ما بين دول الخليج العربي وخاصة الامارات العربية المتحدة وما بين جمهورية ايران الإسلامية للحفاظ على علاقتها مع الطرفين لكي لا تُضرب مصالحها الاقتصادية فيما يخص الحصول على مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) .

(١) كديرا بيثاغودا، سعي الهند لتحقيق مصالح استراتيجية واقتصادية في ايران، دراسة تحليلية صادر عن مركز بروكنجر، الدوحة، سبتمبر ٢٠١٨، ص ١٠-١٢.

المبحث الثالث

الافاق المستقبلية للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة

المقدمة:

غالباً ما يتم تقسيم الزمن لغة الى مراحل ثلاث واولها الماضي وهو كل ما يسبق على الحال القائم و ثانيهما الحاضر وهو كل ما هو قائم حالياً. اما الثالث فهو المستقبل الآتي بعد الحال والفرق بين هذه المراحل الثلاث هو ان الماضي اصبح حقيقة والحاضر فهو عملية متحركة لم تكتمل بعد بمعنى انه في حالة متحركة اما المستقبل فيعني الذي لم يحدث بعد لا يمكن تغيير الماضي لأنه من غير الجدوى التدخل في الارادة الانسانية فيما وقع وانتهى وبعد من الصعب التحكم في الحاضر بحكم حركية هذا الواقع المجال الوحيد الذي يمكن التحكم فيه هو المستقبل لابد من فتح المجال امام الارادة الانسانية للتدخل فعليه لابد أولاً معرفة المسارات المحتملة التي ستأخذها الظاهرة التي تدرسها في المستقبل فاذا ندرسها في المستقبل اصبح من الضروري علينا ان نقود المسار وبالاتجاه الذي يحقق لنا القدر الاكبر من المكاسب وبأقل الخسائر^(١).

توجهت الهند تجاه دول الخليج العربي باعتبارها مصدراً رئيسياً للطاقة ولأن تلك المصادر تقع في منطقة جغرافية محدودة وكونها قريبة من خطوط النقل الدولية وسهولة نقلها. لذا بنيت سياسة الهند على اساس الحصول على الحد الاقصى من النفط لسد الطلب المحلي بسبب التنمية الاقتصادية التي تشهدها فضلاً عن حجم تجارتها واستثماراتها الواسعة في المنطقة والتبادل الثقافي ودعمها للقضايا العربية والا هم سياستها في عدم التدخل^(٢).

من خلال ما طرح في الفصول السابقة للرسالة يمكن تلخيص ثلاثة مشاهد تعكس الافاق المستقبلية لتوجه الهند تجاه دولة الامارات العربية المتحدة وهي:

١- مشهد الاستمرار في الوضع الراهن.

(١) وليد عبد الحي، مدخل الى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان - الاردن، ط١، ٢٠٠٢، ص١٣.

(٢) مهدي النداوي، مصدر سابق، ص١٣٩-١٤٠.

٢- مشهد تقدم الدور الهندي

٣- مشهد تراجع الدور الهندي

أولاً: مشهد الاستمرار في الوضع الراهن .

- ان من اهم النقاط الداعمة لهذا المشهد هي كالاتي :-

١. رغبة الهند في التوسع وان تصبح قوة دولية:

عملت الهند منذ بداية العقد الاخير من القرن العشرين والعقد الاول والثاني من القرن الحالي على ابراز دورها كقوى فاعلة ومؤثرة على الساحة الدولية والسياسة من اجل تحقيق مصالحها الخاصة مع الدول ذات المكانة الدولية الكبيرة والتي لها وزن وقوة في النظام السياسي وبما ان البعد الاقتصادي اليوم يعد علامة من علامات التقدم ومؤشر على قوة الدولة لذا اصبح هذا البعد من اهم الابعاد التي تستند عليه الدول في تطوير علاقتها مع بعضها^(١).

يمكن ان نعد الهند من القوى الصاعدة استناداً الى المميزات التي تتميز بها وهي كالاتي :-

- الموقع الجغرافي المتميز (الاطلالة على البحار المفتوحة).
- مميزات الظهير القاري (الغني بالموارد المعدنية والطبيعية).
- شكل الساحل وامتداده .
- سياسة الحكومة المتبعة وشخصيتها.
- عدد السكان والنمو السكاني: اذ تمتلك الهند اكبر عدد من القوات المسلحة على مستوى العالم^(٢).

٢. الحصول على مصادر الطاقة والتجارة والاستثمار

يشهد طلب الهند لمصادر الطاقة نمواً متزايداً وسريعاً وتعاني الهند مشاكل في الطاقة في الوقت الحالي بسبب ان احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي لا يلبي حاجتها فضلاً عن انتاجها يعد ضئيلاً مقارنة مع الاستهلاك لهذا فان دول مجلس التعاون الخليجي تحتل موقعاً متقدماً في الاستراتيجية الهندية لأنها تؤمن نسبة كبيرة من احتياجاتها من النفط وتوظف ملايين

(١) صفاء حسين علي، مصدر سابق، ص ٢٠٣.

(٢) سيف نصرت توفيق وسلام صايل حمود، مصدر سابق ، ص ٣٤٨.

الهنود فيها وتستثمر العديد من الشركات والمصانع في المنطقة فضلاً عن التبادل التجاري الكبير بينهما^(١).

فضلاً عن ان سياسة الهند القائمة على التنويع في مجال شراء النفط من مناطق مختلفة مثل امريكا الجنوبية وافريقيا وآسيا الوسطى فلا تزال مناطق غرب آسيا لاسيما دول الخليج العربي المصدر الرئيسي للواردات الهندية للحصول على مصادر الطاقة الضرورية^(٢).

يتوقع ان يرتفع احتياج الهند لمصادر الطاقة لاسيما النفط خلال الاعوام القادمة (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الى (٣٦٤) مليون برميل / سنوياً وان نسبة الاكتفاء الذاتي للهند من النفط لا يتجاوز ١٥% وان تزايد الطلب على النفط بسبب حاجة الولايات المتحدة الامريكية وحاجة الدول الكبرى مثل الصين والهند ادى الى زيادة التنافس على مناطق انتاجه والبحث على مناطق آمنة^(٣). ينظر جدول (٤٤).

ان التركيز الهندي في الوقت الحاضر موجهه بالدرجة الأساس في التوجه غرباً بمعنى غرب قارة اسيا الذي يشمل منطقة الخليج العربي وما وراءها والنفط هو من أولوياتها في هذا التوجه وفي انتهاج هذه السياسة (التوجه غرباً) ان الهدف الأساسي لتلك السياسة هو تقرب الهند من جيرانها عن طريق بحر العرب وبالتالي احداث توازن للقوى في قارة اسيا من خلال مواجهة الصين على الصعيد الدبلوماسي^(٤).

(١) محمد محمود يوسف، دراسة بحثية العالم الغربي وقطاع الطاقة في الهند فرص كامنة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ص ٣-١٠.

(٢) مهند النداوي، مصدر سابق، ص ١١٦.

(٣) سعد حقي توفيق، التحديات الجيوسياسية، المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٥، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢ ص ٤.

(٤) فهد مزبان خزار، الابعاد الجيوستراتيجية للعلاقات الهندية مع دول مجلس التعاون الخليجي، مصدر سابق، ص ٥٨.

الجدول (٤٤) اجمالي إيرادات الامارات العربية المتحدة من صادراتها النفطية للهند للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)

العام	مجموع الإيرادات النفطية/ مليار دولار
٢٠١٢	١٧,٢٧٥,٣٩٢
٢٠١٣	١٨,١٣٤,٤٦٧
٢٠١٤	١٨,١٣٨,٢٥٩
٢٠١٥	١٥,٦٤٠,٠٠١
٢٠١٦	٩,٦٩٥,٣٠٦

المصدر : P.R Kumaras wamy and meena singh rcy Persian Gulf Indias Relations with the region first published in 2018 , new Delhi , p.161.

٣. المحافظة على الجالية الهندية في المنطقة

الروابط التجارية والاقتصادية بين الهند والامارات متطورة دائماً مع مرور السنين لأسباب عديدة ومن أهمها هو وجود الجالية الهندية في دولة الامارات الذي يعكس علاقة المنفعة المتبادلة بينهما لان وجودهم في الامارات يعد سبب من اسباب التنمية الاقتصادية للدولتين تستفاد الهند من العمالة المهاجرة للامارات في معالجة مشكلة البطالة في الدولة ومعالجة مشكلة عجز الحساب الجاري لما تجلبه تلك العمالة من عملات اجنبية من الامارات العربية المتحدة وقد جاءت الاخيرة بالمرتبة الاولى في التحويلات المالية لعام ٢٠١٥ بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي بقيمة (١٢,٥) مليار دولار في السنة بنسبة ٣٥% من مجموع باقي الدول الخليجية^(١).

وفي الوقت ذاته استفادت دولة الامارات العربية المتحدة من الحصول على قوى عاملة ماهرة ودقيقة ساهمت الى حد كبير في تطور الامارات اقتصادياً من خلال استثمار مواردها الطبيعية واستثمار الإيرادات النفطية في تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى والانتقال بدولة الإمارات العربية المتحدة من الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط الى اقتصاد متنوع الإيرادات .

(1) Dvind Kumar and R.thangs prashath, previous source, p.p 3554 – 3558.

مثلت العمالة الهندية القوة الناعمة للهند من خلال عرض ثقافة دولتهم في الخليج العربي واهمها جمعية الفنون الجميلة التأملية في الامارات المتحدة وجمعية المهنيين الهنود في قطر فضلاً عن العديد من المحطات الفضائية والاذاعية اهمها راديو ميرش في ابو ظبي لذا فأن وجود الهنود في الخليج تستخدمه الهند كأداة نفوذ في المنطقة لذا فأنها قامت بدمج الهنود في العلاقات الهندية الخليجية لتوسيع نطاقها^(١).

ثانياً :- مشهد تقدم الدور الهندي

ان مستقبل العلاقات الهندية مع دولة الامارات العربية المتحدة يؤشر الى التقدم والانفتاح بناءً على العديد من المؤشرات والمحفزات ومن اهم تلك المحفزات هي كما يلي :-

– **حاجة الهند لمصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي)** لديمومة نموها الاقتصادي والتي تحصل عليها بالمرتبة الأولى من دول مجلس التعاون الخليجي كونها تمثل مخزوناً استراتيجياً كبيراً للطاقة فضلاً عن كون الأخيرة سوقاً لتصريف المنتجات الصناعية للهند ويتوقع ان تصبح الهند في مقدمة الدول في استيراد النفط بحلول عام ٢٠٢٥ ويزداد استهلاكها من الغاز الطبيعي نحو ٣٩١ مليون متر مكعب يومياً بحلول نفس العام والتي اغلبها تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي^(٢).

– **امتصاص البطالة في الداخل الهندي :-** من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الهند هي مشكلة البطالة اذ ان الغالبية العظمى من الهنود يعانون من نقص فرص العمل في دولتهم فقد بلغ معدل البطالة حوالي (٨,٤ %) في عام ٢٠١٩^(٣).

لذا توصلت الدراسة ومن خلال ما تقدم ان دولة الامارات العربية المتحدة تحتضن أكثر من ثلاثة ملايين هندي وهذا بدوره يعد عاملاً مهماً في امتصاص جزء من البطالة التي تعاني منها الهند فضلاً عن كونها مورداً اقتصادي.

(1) Rhea Abraham, india and its Diaspara in the Arab Gulf countries tapping in to soft power and Related public Diplomacy active 2012, p.p. (129-132-133).

(٢) سليم كاطع علي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٩ .

(٣) فاطمة حسن جاسم و ليلي عاشور حاجم ، مصدر سابق . ص ٣٠١ .

تعد التحويلات المالية التي تحصل عليها الهند من خلال العمالة الهندية العاملة في دول الخليج العربي اكبر حافز اقتصادي لها لكي تحسن ظروف العمل لسكانها لذا تنتظر الحكومة الهندية لجاليته في دول الخليج بالعين الإيجابية باعتبارها مصدراً مهماً للتدفق المالي اذ تخفف الهجرة من حدة البطالة ونقص التوظيف الذي تعاني منه الهند فضلاً عن ان خسارة اليد العاملة الهندية من قبل دول الخليج العربي قد يؤدي الى اضطراب اقتصادي فيها لذا فأنها تسعى دائماً لترسيخ شراكتها مع الهند وتحسين ظروف العمال الهنود والذين يشتهرون بكونهم ايدي عاملة رخيصة وموثوقة وكادحة^(١) .

ان الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي تدركها الهند جيداً لاسيما فيما يخص امنها القومي كما انها ترى انها تدخل ضمن مجالها الحيوي باعتبارها سوقاً للعمالة والمنتجات الهندية ومصدراً مهماً واساسياً للحصول على مصادر الطاقة والتي تزداد حاجة الهند اليها بصورة مستمرة لذا فمن المتوقع ان يزداد هذا الاحتياج خلال السنوات المقبلة^(٢) .

ثالثاً :- مشهد تراجع الدور الهندي

ان اعتماد الهند على دول الخليج العربي فيما يخص الحصول على مصادر الطاقة هو عامل محدد لاستمرارها في الخليج لأنها بحاجة لسد العجز التنموي والمحافظة على معدل نمو مرتفع ونظراً لوجود اضطرابات في المنطقة وحالة من عدم الاستقرار السياسي والتطرف الديني والارهابي والتهديدات على خطوط الامدادات فقد بدأت الهند بالبحث على وجهات هيدروكربونية جديدة خارج منطقة الخليج العربي وان سياستها النفطية تقوم على تنويع وجهات استيراد النفط لتحقيق المزيد من الاستقلالية الاستراتيجية ووفقاً لتصريح وزير النفط الهندي فأن سياسة الهند تهدف الى قطع الاعتماد على الشرق الاوسط^(٣) .

(١) كديرا بثياغودا ، حماية العمال الهنود في الخليج ما يمكن ان تفعله نيودلهي ، مصدر سابق ، ص ٦-٧ .

(٢) فهد مزبان خزار ، الابعاد الجيوستراتيجية لعلاقات الهند بدول مجلس التعاون الخليجي وفاقها المستقبلية ، مصدر سابق ، ص ٦٢ .

(3) Omair anas, India – West Asia Relations Under The Nationalist Modi Government International STUDIES, 2021, Jawaharalal Nehru University, P.74.

ان التقارب بين الهند ودول الخليج العربي ادى الى ظهور تحديات قديمة وجديدة وتلك التحديات تزيد من توسع الحكومة الهندية لعلاقاتها الاستراتيجية مع دول الخليج العربي من الناحية التاريخية فضلت الهند عموماً السياسة الدبلوماسية الهادئة لكي لا تعطي انطباعاً بانتمائها بشكل وثيق لأي شريك في الشرق الاوسط لحماية مصالحها الاقليمية ولكن كان هنالك قلق مستمر في سياستها الداخلية من زيادة عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ما يؤثر على الجالية الهندية في المنطقة وعلى سكانها المحليين الذين يعيشون على التحويلات المالية المباشرة التي تصلهم من الخليج خاصة سكان ولاية كيرالا التي يعتمد اقتصادها المحلي على ما يصلهم من التحويلات المالية من الخليج العربي فضلاً عن افتقار الهند الى سيطرتها الامنية في المنطقة لذا فإن حكومة الهند تواجه اضطرابات في منطقة الخليج العربي ومثال على ذلك فأنها اضطرت ان تصنع خطط طوارئ لتغطية آثار جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠ لدعم المغتربين ووضع حد لتحدياتهم الصحية وظروف المعيشة السيئة التي كانوا يعيشونها لأنها لا تستطيع التدخل في الشؤون المحلية للدول ومن اهم تلك الدول السعودية والامارات لذا كان عليها معالجة قضية عودة المهاجرين بسبب انتشار الفايروس وهبوط اسعار النفط وقد تم تسجيل اكثر من (٣٠٠,٠٠٠) الف هندي للعودة من الخليج مما تسبب بخسارة فادحة في التحويلات المالية^(١).

نتيجة للأحداث السابقة ولتجنب أثرها مستقبلاً وفي سياق النمو الاقتصادي الذي تمر به دولة الهند وللحصول على المزيد من التنمية الاقتصادية سعت الهند الى الانضمام الى التحالفات والتكتلات الاقتصادية ومن اهمها تكتل بريكس^(*) والذي يعود نشأته لعام ٢٠٠٦ تكون حينها من دول (البرازيل- روسيا- الهند- الصين) وفي عام ٢٠١٠ انضمت جنوب افريقيا لهذا التكتل

(1) Nicolas Blarel, modi looks west, Assessing change and continuity India's middle east policy since 2014, international politics, 2021, p.103.

(*) تكتل بريكس :- تتكون بريكس من خمس دول هي (روسيا والهند والصين والبرازيل وجنوب افريقيا) وهو تكتل اقتصادي ضخم يضم اربع قارات وتضم تلك الدول ٤٣% من سكان العالم يقوم هذا التكتل على أساس رفع مستويات النشاط الاقتصادي العالمي وهدفه تشكيل نظام متعدد المراكز. نقلا عن محمد براهيمى صليحة ،دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس (brics) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المغرب ، ٢٠١٦، ص٧٩.

والذي يعد قوة اقتصادية وبشرية ضخمة فضلاً عن انه ينظر اليه نظرة البديل عن النظام الدولي القائم والذي تهيمن عليه الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية^(١).

لذا فان دول بريكس ومن ضمنها الهند تلعب دوراً اساسياً على الساحة الدولية وفي نمو متزايد ليس فقط بسبب مساحتها وعدد سكانها بل بسبب التعاون التجاري والسياسة العالمية لهذه الدول ونفوذها الاقتصادي المتزايد^(٢).

للخليج العربي اهمية استراتيجية في العالم المعاصر وازدادت اهميته مع ظهور النفط كسلعة استراتيجية الامر الذي جعل منه مسرحاً لصراع الدول الكبرى وقد طال نفوذ تلك الدول طوال التاريخ لقناعتهم ان من يسيطر على الخليج العربي يسيطر على شرايين التجارة بين الشرق والغرب^(٣).

ان من اهم التحديات التي تواجهها منطقة الخليج العربي هي:

- مسار العلاقات الايرانية الخليجية وتعد ايران مصدر القلق الاكبر في المنطقة في ضوء تنامي قوتها الاقليمية والعسكرية والاختلافات الايدولوجية مع دول المنطقة لاسيما مع المملكة العربية السعودية.
- خطر انتشار الاسلحة النووية وايران ايضاً اهم مصادره.
- الوجود العسكري الامريكي وتقييد نفوذ ايران مما جعل دول مجلس التعاون تعتمد اعتماد كبير على هذا الوجود العسكري الامني وفي حالة انسحابه سوف يتسبب تهديد استقرار منطقة الخليج العربي.
- الارهاب العابر للحدود والمنظمات الارهابية^(٤).

(١) صحيفة آراء حول الخليج، العدد ١٦٥، الصين تحاول جعل بريكس اداة لتعزيز طموحاتها للقيادة العالمية تضم اعضاء جدد نشر في ٣٠ آب ٢٠٢١، <https://www.araa.sa>.

(٢) سامر ديب عباس، دور التكتلات الاقليمية والدولية في التوازن الدولي (شنغهاي وبريكس نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ١١٧.

(٣) سعد عبد القادر حميد، موقف الامارات العربية من ازمة وحرب الخليج الثانية، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثانية، العدد الثالث، المجلد الثالث، ٢٠٢١، العراق، ص ٣٥١.

(٤) مقال نشر في ١٠ يونيو ٢٠١٤ من قبل Col.Rajeer Agrawal خيارات الشراكة الامنية الهندية مع دول الخليج، مركز المستقبل للدراسات والأبحاث+ المتقدمة، <https://future.uae.com>.

ان التحدي الايراني للإمارات يعد من التحديات الاساسية منذ احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى) في السبعينيات من القرن العشرين لما لها من اهمية لوقوعها في خط الملاحة البحرية حيث لا يمكن للسفن ذات الغاطس العميق ان تكون آمنة الا اذا سلكت طريق تلك الجزر فضلاً عن اشرافها على سواحل كل من ايران والامارات والبحرين والسعودية وقطر وعمان^(١).

ما زاد النفوذ الايراني وآثار المخاوف الهندية هو الاتفاق الاقتصادي بين الصين وايران الذي وقع في مارس ٢٠٢١ ولمدة خمسة وعشرين عاماً وهذا الاتفاق يجلب تغييرات سريعة في المنطقة من الناحية الاقتصادية والجيوستراتيجية ويعزز النفوذ السياسي لبكين وايران مما يزيد من مخاوف الهند والولايات المتحدة الامريكية^(٢).

عملت الهند جاهدة في السنوات الأخيرة على تنويع مصادر حصولها على النفط والغاز الطبيعي وقد بدأت فعلاً بالنظر الى الدول الافريقية والعراق وايران وقد وقعت الشركات النفطية الهندية العديد من عقود الشراكة مع الشركات الامريكية والاسترالية لغرض استيراد الغاز الطبيعي^(٣).

وفي المجال نفسه فان الهند توجهت في الآونة الأخيرة نحو روسيا فقد استوردت ما يصل الى ٤٠ مليون برميل من النفط الروسي بأسعار منخفضة وان تطور العلاقات الروسية الهندية اشعر الولايات المتحدة بعدم موثوقية الهند خاصة بعد دعمها لروسيا في قضية الحرب الأخيرة على اوكرانيا وموقفها الذي تعارض مع رؤية الولايات المتحدة الامريكية^(٤).

ان الصراعات الاقليمية في منطقة الخليج العربي تجعل من الوجود الهندي وبهذا العدد الكبير عبئاً ومسؤولية على الهند ف سابقاً و في احداث حرب الخليج الثانية اضطرت الهند الى

(١) احمد ابراهيم الانتصاري، التحديات الاستراتيجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية (٢٠١٠-٢٠١٦) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٧، ص ٣٨-٣٩.

(2) saif ur Rehman and Dost Muhammad Berrech, chinese Jurnal of international Review, Val 3, 2, 2021, p.p. 1-2.

(٣) ناصر التميمي، مصدر سابق ، ص ٩ .

(٤) ليث عصام العبيدي، الهند بعد الازمة الأوكرانية، مقالة نشرت في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ ٢١ أيار ٢٠٢٢ ، ص ٢-٣ .

عمل جسر جوي لنقل حوالي (١١٠) ألف هندي من العراق والكويت ان ما يتعلق بالعمالة الهندية غالباً ذلك لن يدوم وستضعف هذه الميزة مما يوهن العلاقة بين الطرفين هو مساعي دول مجلس التعاون الخليجي لتتويع اقتصادها بعيداً عن مصادر الطاقة وتتوي زيادة مشاركة مواطنيها في القوى العاملة مما ستضطر الى تقليل اعتمادها على العمالة الهندية^(١) .

من خلال استعراض المشاهد الثلاث المتوقعة للتوجه الهندي تجاه دولة الامارات العربية المتحدة اعتماداً على ما جاء في فصول الرسالة ومن خلال المعطيات والتحديات والمشاكل التي تواجهها الهند في منطقة الخليج العربي والامارات العربية المتحدة خاصة والمشاكل الداخلية في الهند توصلت الدراسة الى ان المشهد الثاني (مشهد تقدم الدور الهندي) هو المشهد المرجح للبقاء مستقبلاً في ظل اعتماد الهند بالدرجة الأساس على دول الخليج العربي عامة والامارات خاصة للحصول على مصادر الطاقة والاهم من ذلك هو العمالة الهندية في دولة الامارات العربية المتحدة والتي تلعب دوراً ثنائياً للطرفين (الهند -الامارات العربية المتحدة) بالنسبة للهند فان هذه العمالة تعد مورداً اقتصادياً هاماً وتعد جسراً لبناء العلاقات السياسية بينها وبين الامارات العربية المتحدة فضلاً عن انها تلعب دوراً في تقليل البطالة في الهند وبالنسبة للامارات فانها تعتمد على العمالة الهندية في الكثير من المجالات باعتبارها يد عاملة نشطة ومساهمة في النمو الاقتصادي الذي تعيشه الامارات العربية المتحدة.

فضلاً عن ذلك التجارة الغير نفطية التي تربط الهند والامارات العربية المتحدة والتي استمرت خلال السنوات الماضية بدون انقطاع هذا ما عزز مشهد تقدم الدور الهندي فضلاً عن جميع التحديات التي تواجهها الهند فان العلاقة بين الهند والامارات العربية المتحدة ليست وليدة اليوم او البارحة بل انها علاقة استمرت طيلة سنوات عديدة وتأثر كل جانب بالآخر .

(١) كديدا بثياغودا، العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي، فرصة استراتيجية لدلهي، مصدر سابق،

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

١. تعد جمهورية الهند من الدول الكبيرة من ناحية المقومات الطبيعية والبشرية فهي ذات مساحة شاسعة فضلاً عن انها تأتي بالمرتبة الثانية مابعد جمهورية الصين من حيث عدد السكان فهي عبارة عن قوة بشرية هائلة وهذا ما يعد من مقومات قوة الدولة .
٢. بالرغم من الثروات الطبيعية التي تحتويها الهند الا انها مازالت تعاني من كثير من المشاكل في توفير مصادر الطاقة بسبب النمو السكاني فيها الذي لا يتناسب وحجم الطاقة فيها لذا سعت دائماً الحصول على مصادر الطاقة من خلال علاقاتها المتعددة .
٣. تقع الهند في جنوب قارة اسيا ولموقعها المجاور للمحيط الهندي دوراً مهماً ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى الإقليمي والدولي فأنها تجاور كبرى اقتصاديات العالم وكبرى الأقطاب البشرية في العالم وهي الصين والتي بالرغم من الخلافات الحدودية بينهما الا انها تعد لها دوراً في النمو الاقتصادي الذي وصلت اليه الهند بسبب روح المنافسة الدائمة لطالما سعت الهند لتصبح على مستوى الصين والحصول على دور موازي لدورها في قارة اسيا .
٤. تربط الهند ودول الخليج العربي علاقات تاريخية تجارية حضارية وثقافية فكانت تربطهم علاقة تجارية بحرية وتجارة اللؤلؤة إذ ان الهند تمكنت من بناء علاقات متعددة مع دول الخليج العربي كافة واستمرت تلك العلاقة حتى بعد حصولها على الاستقلال السياسي في عام ١٩٤٧ فبعد هذا التاريخ سعت دائماً لتحسين علاقاتها الدولية للتخلص من اثار الاستعمار البريطاني .
٥. بعد الازمة الاقتصادية التي مرت بها الهند في بداية التسعينات من القرن الماضي سعت للخروج من تلك الازمة من خلال تبني سياسة دولية جديدة لتحسين علاقاتها مع دول العالم وهذه السياسة تقوم على أساس عدم الانحياز وعدم التدخل واتخاذ مواقف محايدة في الكثير من القضايا الدولية خاصة العربية منها واستطاعت من خلال تلك السياسة بناء علاقة حسنة مع دول كبيرة أهمها الولايات المتحدة الامريكية .
٦. اتبعت الهند سياسة القوة الناعمة بشكل واضح واعتبرت الجالية الهندية هي الورقة الراحبة لهذه السياسة فمن خلال وجود الجالية الهندية في العديد من دول العالم خاصة الولايات

المتحدة الامريكية والامارات العربية المتحدة استطاعت نشر قوتها الناعمة والمحافظة على علاقتها مع هذه الدول.

٧. ان السياسة التي اتخذتها الهند في ظل حكومتها الحالية والتي تمثلت في السياسة المحسوبة والبراغماتية زادت من قدرة الهند على تأدية دوراً اقليمياً اكثر بروزاً .

٨. بعد الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي سابقا وظهر سياسة القطب الأحادي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية سعت الهند دائماً لتحسين علاقتها مع أمريكا خاصة بسبب الخلافات الموجودة بين أمريكا والصين لذا فان الهند سعت للحصول على مساندة الولايات المتحدة الامريكية للحدة من الظهور الصيني فضلا عن التواجد الأمريكي في دول الخليج العربي ودورها المتحكم في المنطقة .

٩. تحتل دولة الامارات العربية المتحدة موقعاً جغرافياً استراتيجياً متميزاً لإطلالتها على الخليج العربي بالرغم من مساحتها الصغيرة الا انها استطاعت ان تصبح ذات تأثير اقتصادي دولي مؤثر وبناء علاقات دولية واسعة مع العديد من الدول أهمها الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية الهند .

١٠. كان لوجود مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) دوراً مهماً في توجه الهند تجاه الامارات نظراً للهند لمصادر الطاقة وانها تعاني من مشكلة الحصول عليها حيث ان الهند تعد من اكبر مستهلكي مصادر الطاقة وبسبب التسهيلات التي تقدمها الامارات أصبحت الأخيرة الوجهة الأساسية للهند في رحلتها للحصول على مصادر الطاقة .

١١. السبب الأهم لتطور العلاقات الهندية الإماراتية هو وجود الجالية الهندية الكبيرة في الامارات فقد وصل عددهم اكثر من ثلاثة ملايين هندي وهذا العدد لا يعد قليلاً بالنسبة الى عدد مواطني الامارات العربية المتحدة .

١٢. استغلت الهند وجود العملة الهندية بهذا العدد الكبير في الامارات في نشر قوتها الناعمة في الدولة وتحسين علاقتها معها فضلاً في عقد العديد من الاتفاقيات التجارية الشاملة فن وجود العملة بهذا العدد يعد ورقة ضغط لصالح الدولة المصدرة على حساب المستقبل في العديد من المجالات وأهمها السياسية.

١٣. تعد التحويلات المالية التي تحصل عليها الهند من الامارات مصدراً أساسياً في نمو الاقتصاد الهندي إذ انها ساعدت العديد من الولايات الهندية في النهوض من واقعها الاقتصادي السيئ.

١٤. تربط الهند والامارات علاقات اقتصادية كبيرة ففي مجال التجارة هناك علاقات متبادلة بين الدولتين فتعد الامارات سوقاً للبضائع الهندية فضلاً عن ان الهند أبرز المستثمرين في الامارات وفي جميع القطاعات الرئيسية في الدولة اهمها المالية والتعليم.

١٥. تعاني الهند من العديد من التحديات في منطقة الخليج العربي بسبب الأوضاع السياسية غير المستقرة في المنطقة ومن أبرز تلك التحديات هي إيران التي تعد أبرز المتواجدين في الخليج العربي وبسبب الخلافات الدائمة والمتجددة بين إيران و دول الخليج خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لذا فان الهند اتخذت موقفاً حيادياً فيما يخص العلاقات بين الطرفين مع ميلان الكفة نحو دول الخليج العربي.

١٦. على الصعيد الإقليمي ودول الجوار تواجه الهند تحدياً من قبل الجارتين المهمتين الصين وباكستان فكلا الدولتين لديهما نفوذ في الخليج العربي فضلاً عن الخلافات الحدودية التي تربطهما مع الهند لذا فان الهند تسعى للمحافظة على علاقتها مع دول الخليج العربي والحد من النفوذ الصيني الباكستاني في الخليج العربي عبر تحسين علاقتها مع الولايات المتحدة لكونها على خلاف مستمر مع الصين .

المقترحات

١. لكي تحافظ الهند على علاقاتها مع دول الخليج العربي والامارات خاصة يجب عليها الاخذ بنظر الاعتبار المحافظة على وجود الجالية الهندية في دولة الامارات العربية المتحدة وعدم حدوث ايه مشاكل ممكن ان تؤدي الى هجرة تلك العمالة لان وجود الجالية الهندية يعد ورقة رابحة للهند في الخليج العربي .
٢. المحافظة على العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية يعد من النقاط الأساسية لكون الأخيرة العامل المؤثر في منطقة الخليج العربي.
٣. على الحكومة الهندية المحافظة على سياستها الحالية والتي اثبتت نجاحها وهي سياسة عدم التدخل وعدم الانحياز التي اثبتت فعاليتها على المستوى العالمي .
٤. ينبغي على الحكومة الهندية المحافظة على علاقات حسنة مع الصين وباكستان للدور الذي تلعبه كلتا الدولتين في منطقة الخليج العربي فان الصين تسعى للحصول على دور اكبر في قارة اسيا والمحيط الهندي ودول الخليج العربي من خلال تنفيذ مبادرة الطريق والحزام .
٥. على الهند إيجاد البدائل للحصول على مصادر الطاقة بسبب الظروف السياسية الغير مستقرة التي تمر بها منطقة الخليج العربي فلا بد لها من إيجاد بديل يضاهي دول الخليج العربي لتكون مستعدة لأي تغيير يمكن ان يحصل في المنطقة خاصة بعد ظهور قوى جديدة في المنطقة وتراجع قوى أخرى فقد زاد النفوذ الإيراني في السنوات الأخيرة وتراجع الدور الأمريكي وظهور كبير للدور الروسي والتركي فنتيجة ذلك عليها ان تضمن مصادر بديلة للحصول على النفط والغاز الطبيعي لكونها تعد من اكبر مستهلكيها .
٦. ينبغي على الحكومة الإماراتية المحافظة على علاقتها مع جمهورية الهند باعتبارها قوة دولية ذات وزن سياسي مؤثر في قارة اسيا .
٧. على الحكومة الامارتية السعي لمشاركة مواطنيها للعمل في مختلف القطاعات والحد من العمالة الأجنبية لتجنب الخلل السكاني الواضح فيها .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

أولاً: الكتب العربية

١. عسبول ،احمد عبد الله وآخرون ، الخليج ٢٠١٣ الثابت والمتحول ، مركز الخليج لسياسات التنمية .
٢. ياسين ،احمد ، الصين والهند والولايات المتحدة التنافس على موارد الطاقة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، الامارات ، ٢٠٠٨.
٣. العجيلي ، محمد صالح ،دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية السياسية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١،دولة الامارات ، ٢٠٠٠.
٤. العثمان ، العكيلي ، باسم عبد العزيز عمر وعدنان عناد غياض ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط ١ ،مكتبة دجلة ، العراق ، ٢٠٢٠ .
٥. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان، ط ٣، ٢٠١١.
٦. سلطان جاسم ،الجغرافيا والحلم العربي القادم جيوبولتيك عندما نتحدث الجغرافية ، دار تمكين للأبحاث والنشر، ط ١ ، لبنان ، ٢٠١٣.
٧. القاضي ، جمال خالد وآخرون، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية ، ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين، المانيا، ٢٠١٨ .
٨. يسين ، حشوف منطقة الخليج العربي المكانة والبعد الجيوستراتيجي دراسة في المؤثرات الاستراتيجية لنظام الاقليمي الخليجي، العدد ١٩ ،جامعة بشار جزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨ .
٩. محمد ، صباح محمود و القصاب، نافع ناصر وعمران ، عبد الجليل عبد الواحد الجغرافية السياسية، وزارة التعليم العالي ، العراق .
١٠. الهيتي ، صبري فارس ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، ط ١ ،دار الكتب الوطنية ،ليبيا ، ٢٠٠٠.
١١. الشامي ، صلاح الدين علي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط ٢، منشأة المعارف للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩.

١٢. الهيتي ، صبري فارس و صالح ، انور مهدي، جغرافية الخليج العربي ، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٦.
١٣. الاسدي ، صفاء عبد الامير ، جغرافية الموارد الطبيعية، الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٧.
١٤. حسين ، عبد الرزاق عباس ، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦.
١٥. الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠٧.
١٦. هارون، علي احمد ، اسس الجغرافية السياسية، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٨.
١٧. موسى، علي و الحمادي، محمد ، جغرافية القارات، ط بلا، دمشق، ١٩٩٧، ٢٧١-٢٧٤.
١٨. جاد الرب ، حسام الدين ، الجغرافية السياسية ، ط١، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٩. الشهابي ، عمر هشام ، سكان الخليج مظاهر الخلل واليات المواجهة ، مكتبة افاق ، ط١، الكويت ، ٢٠١٤ .
٢٠. العيسوي ، فايز محمد ، الجغرافية السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
٢١. أبو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٣.
٢٢. أبو عيانه ، فتحي محمد ، دراسات في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، القاهرة، ١٩٨٩.
٢٣. الجميلي ، عدنان عبد الله حمادي ، الجغرافية السياسية والجيوبولتيك مع بعض التطبيقات ، ط١، مكتب زاكي للطباعة ،بغداد، ٢٠٢١.
٢٤. دويكات ، قاسم ، الجغرافية السياسية، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان- الاردن، ٢٠١١ .
٢٥. مجموعة باحثين ، الخليج في سياق استراتيجي متغير ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ،قطر، ٢٠١٤.

٢٦. السماك ، محمد ازهر ، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، موسوعة السماك لإصدار الكتب المنهجية الحديثة.
٢٧. الاحمدي ، محمد ، العلاقات العربية الايرانية في منطقة الخليج، ط١، ٢٠١٥.
٢٨. العبدروس ، محمد حسن ، الامارات بين الحاضر والماضي ، دار العبدروس للكتاب الحديث ، ٢٠٠٢.
٢٩. الزوكة ، محمد خميس ، آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠، القاهرة.
٣٠. رياض ، محمد ، الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة، مصر.
٣١. ضياء ، محمد وآخرون، الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠، قطر.
٣٢. عبد السلام ، محمد ، الجغرافية السياسية ،دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مكتبة النور ، ٢٠٢٠.
٣٣. السعودي ، محمد عبد الغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة ،ط بلا ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ٢٠١٠.
٣٤. الديب ، محمد محمود إبراهيم ،الجغرافية السياسية منظور معاصر ، ط٦ ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ٢٠٠٨.
٣٥. شاكر ، محمود ، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ، ٢٠٠٥ .
٣٦. الخطيب ، مصطفى عقيل ،الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي ، ط١،وزارة الثقافة والفنون والتراث في قطر ، ٢٠١٣.
٣٧. عزيز ، مكي محمد ، آسيا الموسمية دراسة جغرافية ،دار ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦.
٣٨. الندايو ، مهني ، العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج الواقع والتحديات والفرص ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة -قطر ، ٢٠١٧.

٣٩. عبيد ، نايف علي السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤.
٤٠. الظاهر ، نعيم ، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع 'عمان-الأردن، ٢٠٠٧ .
٤١. القاسمي ، نوره محمد ، الوجود الهندي في الخليج العربي(١٨٢٠-١٩٤٧) ، ط٦ ، الشارقة- الامارات، ١٩٩٦.
٤٢. عبد الحي ، وليد ، مدخل الى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان- الاردن، ط١، ٢٠٠٢.
٤٣. الجوهري ، يسري ، الجغرافية السياسية والمشكلات العالمية ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣.

ثانياً: الكتب والمصادر المترجمة للعربية

١. ناي ، جوزيف س..، نقلة للعربية محمد توفيق، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ط١، نيويورك، ٢٠٠٧.
٢. دستور الهند .

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

١. الانصاري ، احمد ابراهيم ا، التحديات الاستراتيجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية (٢٠١٠-٢٠١٦) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٧.
٢. بن سعيد ، احمد عبد الله ، البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٩٠-٢٠٠٣م) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة، ٢٠٠٧.
٣. العقاد ، ازهار إبراهيم ، الأوضاع السكانية في دولة الامارات العربية المتحدة ما بين عام ١٩٧٥-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠١٧ .

٤. الشمري ، استبرق فاضل شعير ، الموارد البشرية والاقتصادية وضع السياسة العامة، مصر والامارات دراسة مقارنة اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢.
٥. الربيعي ، اسراء هاتف فاضل ، قوة الصين الناعمة وتطبيقاتها الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة المثنى ، ٢٠٢١ .
٦. هندي ، اسعد عباس ، الثقل البحري في دولة الامارات العربية ومشاكله خلال المدة (١٩٧٠-٢٠٠١) دراسة في جغرافية النقل اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠٠٥.
٧. الشكري ، براء لؤي شاكر ، العلاقات الإماراتية الامريكية ١٩٧١-١٩٨١ (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢
٨. جلاب ، جاسم طاهر ، سياسة الهند الإقليمية بعد العام ٢٠٠١ م ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد العلمين للدراسات العليا ،قسم العلوم السياسية ، ٢٠٢٢.
٩. الشمري ، جنان فخري حسن ، الامن الغذائي في دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤.
١٠. الشبلي ، حسين حاتم علي ، استراتيجية نموذج التحديث في دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٢٠.
١١. يسين ، حشوف ، إشكالية الامن في منطقة الخليج العربي بين السياسات الإقليمية والاستراتيجيات الدولية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٧.
١٢. صالح ، داليا علي رضا ' العلاقات الهندية -الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة كركوك ، كلية القانون والعلوم السياسية ، ٢٠٢١.

١٣. عباس ، سامر ديب ، دور التكتلات الاقليمية والدولية في التوازن الدولي (شنغهاي وبريكس نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦-٢٠١٧.
١٤. ورور ، ستار جبار ، تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على الخليج العربي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢١.
١٥. السامرائي ، سلام صايل حمود ، الهند كقوة صاعدة في ظل تحولات النظام الدولي (المقومات والتحديات)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية .جامعة تكريت ٢٠٢٠ ،
١٦. مهدي ، سناء صالح ، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الاداب، ، ٢٠٠٤.
١٧. عبد الوهاب ، شهد نجاح ، العلاقات العراقية الهندية- دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ .
١٨. جاسم ، شهلاء كامل عبود ، التحليل الجغرافي السياسي للمقومات الاقتصادية للهند واثرها في قوة الدولة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٢١
١٩. سالم ، صالح احمد ، التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الامارات دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم الانسانية، عمان- الاردن، ٢٠٠٨.
٢٠. عباس ، عادل كاظم ، البعد الجيوبولتيكي لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩.
٢١. حسن ، عبد العالي حبيب ، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في جغرافية السياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠٤.
٢٢. الشيباني ، عدنان كاظم جبار ، الوزن الجيوبولتيكي للمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١.
٢٣. العبادي ، فؤاد عاطف ، السياسة الخارجية الإيرانية واثرها على امن الخليج العربي (١٩٩١-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٢.

٢٤. صليحة ، محمد براهيم ، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس (brics) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المغرب ، ٢٠١٦.
٢٥. احمد ، محمود محمد ، سياسة الهند الخارجية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٤٧-٢٠٠٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات فلسطين، ٢٠٠٦.
٢٦. محمد ، ناهض هاتف ، النمو الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة للمدة (١٩٧١-٢٠٠٧) دراسة في جغرافية الصناعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
٢٧. حديفة ، وليد إبراهيم ، القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة الاقتصاد الهندي انموذجاً ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ،جامعة دمشق ، ٢٠١٤-٢٠١٥.

رابعاً: المجلات والدوريات

١. آن جاناردان، امن الخليج في عالم ما بعد الانتفاع المجاني ، اكااديمية الامارات الدبلوماسية، يوليو ٢٠٢٠.
٢. الجبالي ،إبراهيم عبد السلام علي محمد ،الموارد المائية ودورها الاقتصادي في قطاعي الطاقة والصناعة بالهند، مجلة كلية الاداب، جامعة بور سعيد ،العدد الثالث عشر، ٢٠١٩ .
٣. الانباري، احمد عبد الأمير، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد العاشر ،العدد الأول ، ٢٠٢٠ .
٤. مخيمر ،أسامة فاروق ، التمدد الحضاري رهانات عصرنة القوة لتعزيز الصعود الهندي ، مجلة السياسات الدولية ، المجلد ٥٥، العدد ٢١٧ ، مؤسسة الاهرام ، مصر ، ٢٠١٩ .
٥. فائق، تلا عصام، دور القوى الدولية والاقليمية في جنوب آسيا، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٤٤، جزء الاول ، ٢٠١٢.
٦. عبد الله ، حارث قحطان و مرعي ، مثنى فائق، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي، واثره في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٤.

٧. ابيش ، حسين ، الامارات العربية المتحدة استراتيجية الامن القومي الناهضة، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، ٢٠١٧
٨. الخفاجي ، خليل جودة عبد ، الهجرة الاسيوية الى منطقة الخليج العربي -الهنود انموذجاً - دراسة تاريخية ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، العدد العاشر ، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات ، ٢٠٢٢ .
٩. طهماز ، زمن كريم علي و كاظم ، مهند عبد الواحد، مستقبل التوازنات الإقليمية في منطقة المحيط الهندي وتأثيرها في الامن الاسيوي ، مجلة الآداب ، العدد ١٣٥ الملحق ٣ ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ .
١٠. نجات ، علي، مستقبل العلاقات الايرانية الاماراتية، الشرق للأبحاث الاستراتيجية، فبراير ٢٠٢٢.
١١. عزيز ، زيد كريم، الخفاجي ، زيد علي، القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الاوسط (دراسة في جغرافية السياسية)، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠.
١٢. موسى ، زينب عباس ، الحسناوي ، جواد كاظم، السياسات السكانية والتنمية في بعض دول الوطن العربي الاردن والامارات انموذجاً ، جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد ١١، العدد ٤، ٢٠٢١.
١٣. توفيق ، سعد حقي، التحديات الجيوسياسية، المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٥، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢.
١٤. سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن النفط، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٣، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية.
١٥. حميد ، سعد عبد القادر، موقف الامارات العربية من ازمة وحرب الخليج الثانية، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثانية، العدد الثالث، المجلد الثالث، ٢٠٢١ ، العراق.
١٦. ظاهر ، سعدون شلال و حسين ، رحمن رباط ،فلسفة علم المكان في الجغرافية السياسية ،مجلة البحوث الجغرافية ،العدد ١٩ ،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة.
١٧. الشعبان ، سعود عبد العزيز عبد المحسن و كليوي ، لطيف كامل ، العوامل الجغرافية المؤثرة في السياسة الخارجية اليمنية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة الخليج

- العربي ، المجلد ٤٠ ، العدد ٣-٤ ، ٢٠١٢، جامعة البصرة مركز دراسات البصرة والخليج العربي.
١٨. وسيلة ، سعود ، الاستثمارات الاجنبية في الامارات العربية المتحدة، واقع وآفاق، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، العدد ٣، الجزائر معهد العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٨.
١٩. شهاب ، سلام جبار، مبادرة الحزام والطريق وانعكاسها على دول مجلس التعاون العربي ، المجلة السياسية والدولية، العدد ٤٩ ، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١.
٢٠. راشد ، سهاد احمد، العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الاقتصاد الخليجي العدد ١٧، ٢٠٠٩،
٢١. عودة ، سوسن جبار و المرسومي ، محمود حسين ، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تنمية الصادرات في الامارات العربية المتحدة للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٧) ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية ، المجلد ١٢ ، العدد ٣٥، جامعة واسط، ٢٠٢٠.
٢٢. محمد ، سيده مهدي، التبادل الثقافي والاقتصادي بين الهند والعرب في الفترة من ١٩٥٠-٢٠١٠م، مجلة بحوث كلية الاداب،.
٢٣. توفيق ، سيف نصرت و حمود ، سلام صايل، القوى الساعدة دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٤ ، ٢٠٢١.
٢٤. مولى ، صبا حسين، العلاقات الاماراتية- الايرانية (١٩٧١-٢٠٠٠) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد ١، المجلد ١٠، ٢٠٢٠.
٢٥. إبراهيم ، صبحي صالح محمد، المقومات الاثنوغرافية وجيوبولتيكية النظام الإقليمي العربي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٩، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.
٢٦. الدايني ، صبحي صالح محمد ، تحليل جيوسراتيجي لخارطة توزيع الأديان في العالم (دراسة في الجغرافية السياسية) ،مجلة الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٣، ٢٠٠٥.
٢٧. الجبوري ، صفاء حسين علي و عبد الله ، امال وهاب، التحرك الهندي تجاه منطقة الخليج العربي الدوافع والمحددات ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الثاني ، جامعة الانبار، ٢٠١٠.

٢٨. علي، صفاء حسين، مستقبل العلاقات الهندية الامريكية الدوافع والمحددات ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٢٠، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.
٢٩. الصيصي ، صلاح جبير و عبد اللطيف ، سامر مؤيد، أثر الاتفاقيات الامنية على أمن الخليج العربي، المجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥.
٣٠. علوان ، عباس فاضل و قاسم محمد عبد ، التحديات امام مبادرة الحزام والطريق في تعزيز التعاون الصيني الخليجي، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٨ ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية .
٣١. علوان ، عباس فاضل، الهند والتوازن الدولي، رؤية مستقبلية ، مجلة مركز ودراسات الكوفة، العدد ٤٤، جامعة الكوفة، ٢٠١٧.
٣٢. حسن ، عبد الرزاق حمد، عبد القادر ، حنين رضوان، واقع الاقتصاد الاماراتي في ظل التنمية المستدامة دراسة تحليلية للمدة (٢٠٠١-٢٠١٦) ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد ٣، عدد ٣٩، ٢٠١٧، جامعة تكريت ، كلية الإدارة والاقتصاد.
٣٣. عبد الله ، عبد الصمد سعدون، خالد ، ياسر ، ممكنات التسارع والصعود الهندي عالمياً في ظل مجالات التنافس في الفضاء الاسيوي ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٤، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١.
٣٤. التميمي ، عبد المالك خلف، تأريخ العلاقات السياسية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر العربي الحديث، مجلة ابحت اليرموك، جامعة الكويت، عدد ٨٧، مجلد ٣، ١٩٨٧.
٣٥. حمزة ، عبد المهدي رحيم ، استراتيجية اقطاب النمو ودورها في تركيز الاستثمار الأجنبي في بلدان مختارة مع إشارة خاصة الى العراق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد ٤٧ ، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٢٠.
٣٦. الفهداوي ، عراك تركي حمادي ، التعاون العسكري الهندي -الإسرائيلي واثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي ، مجلة مداد الاداب ،المجلد الأول 'العدد الثالث، ٢٠١٢.

٣٧. الفهداوي ، عراك تركي حمادي، سباق التسليح الهندي الباكستاني وإبعاده الإقليمية مجلة أبحاث ديالى الإنسانية، العدد ٤٥ ، جامعة ديالى، ٢٠١٠.
٣٨. عبد السلام ، عزة جمال، مستقبل الصراع بين الهند وباكستان في ضوء الغاء الحكم الذاتي لإقليم كشمير، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث، جامعة نجران، السعودية، ٢٠١٩.
٣٩. النجم ، عقيل حسن ياسر، السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ٤٥ ، جامعة بابل ، ٢٠١٩.
٤٠. عبد العزيز ، علاء عبد الوهاب، الفاعلون الجدد، الدور الهندي في النظام الدولي والفرص والتحديات، مجلة حمورابي، العدد ٢٧-٢٨، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٨.
٤١. جبير ، علي سعدي عبد الزهرة و غازي ، طلال مظفر وصليبي ، رعد خضير ، إسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج العربي (الامارات -البحرين -عمان نموذجاً) ، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد الثالث ، ٢٠٢٠.
٤٢. عواض ،علي عبد الرحمن ، المسلمون في الهند اقلية تتجاوز المئة مليون دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة البيان ، العدد ٦٤ ، المنتدى الإسلامي ،بريطانيا ، ١٩٩٣.
٤٣. عفيفي ، علي ، العلاقات الهندية الخليجية منذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧ ، مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٥١، مركز حسن بن محمد ال ثاني للدراسات التاريخية ، قطر ، ٢٠٢٠.
٤٤. قدورة ، عماد، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في الاستراتيجية الهند ، مجلة سياسات عربية ، العدد ٤٤ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الدوحة -قطر ، ٢٠٢٠.
٤٥. جاسم ، فاطمة حسن و الخزرجي ، ليلي عاشور حاجم ، مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٦ ، جامعة النهريين، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١.
٤٦. الزهيري ، فلاح خلف كاظم ، الهند نموذج التوظيف الايجابي للتعددية المتنوعة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية ، المجلد ١٣، العدد ٥٣.

٤٧. خزار ، فهد مزيان ، الابعاد الجيوستراتيجية لعلاقات الهند بدول مجلس التعاون الخليج وآفاقها المستقبلية، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٢، العدد (٢-١)، ٢٠١٤.
٤٨. سعد ، كاظم شنته ، تحليل جغرافي لواقع ومستقبل استثمار الموارد المائية لأغراض الزراعة الاروائية في الوطن العربي ، مجلة أبحاث ميسان ، جامعة ميسان ،كلية التربية ، المجلد الثامن ،العدد السادس ، ٢٠١٢.
٤٩. العلواني ، كريم جيجان ومكحول، خضير سطم ، الأهمية الجيوستراتيجية للخليج العربي واثرها في جذب الاطماع الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠.
٥٠. بياغودا ، كديرا ، العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي فرصة استراتيجية للهند ، دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز الدوحة -قطر ، ٢٠١٧ .
٥١. بياغودا ، كديرا ، العمال الهنود في الخليج ما يمكن ان تفعله نيودلهي ، دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز الدوحة -قطر ، ٢٠١٧ .
٥٢. بياغودا ، كديرا ، سعي الهند لتحقيق مصالح استراتيجية واقتصادية في ايران، دراسة تحليلية صادر عن مركز بروكنجز، الدوحة، سبتمبر ٢٠١٨.
٥٣. حاجم ، ليلي عاشور و عبد الحميد ، سالي موفق ،تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة :مجموعة بريكس (brics) انموذجاً ، مجلة القضايا السياسية ،العدد ٤٥-٤٦، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ٢٠١٦.
٥٤. إبراهيم ، ماهر إسماعيل ،تحليل جيوبولتيكي لمؤشرات القوة الاقتصادية للهند دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٣٣ ، جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات ، ٢٠٢١.
٥٥. جعفر ، محمد راضي ، الاستثمار الأجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي العربي ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٣٩ ،العدد ٣-٤ ، جامعة البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ٢٠١١ .
٥٦. حسين ، محمد شاكر ، الجغرافية السياسية واستمرارية النظام السياسي الاماراتي (٢٠٠٤-٢٠٢١) مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، المجلد ١٥ ، العدد ١٤،جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ، ٢٠٢٢ .

٥٧. ربيع ، محمد صالح وطه ، مهيمن عبد الحليم ، القوى الدولية والإقليمية وتأثيراتها في السياسة الصينية (رؤية جيوبوليتيكية)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٩ ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٧.
٥٨. عبد الرزاق ، مصطفى رفيق و مرزوك ، عاطف لافي ، الفوائض والسياسة النفطية في الامارات العربية المتحدة والعراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ١٠ ، العدد ٣٣ ، ٢٠١٥ ، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد.
٥٩. الزبيدي ، مفيد ، التاريخ الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١ - ٢٠٠٤) ، مجلة الاداب ، العدد ١١٢ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥.
٦٠. الملا ، منى علي و توهامي ، إبراهيم ، مؤشرات التنمية والتنمية الشاملة في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة الاداب ، العدد ١٤٠ ، جامعة الشارقة ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، الامارات ، ٢٠٢٢ .
٦١. جلود ، ميثاق خير الله ، التطورات المعاصرة في مجتمع الامارات العربية المتحدة - دراسة تاريخية ، مجلة دراسات إقليمية ، العدد ٤٨ ، ٢٠٢١ ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية.
٦٢. فضلي ، نادية فاضل عباس ، التكوين المجتمعي للهند وأثره في البصرة الوطنية، جامعة بغداد، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٥٢ ، ٢٠١٦.
٦٣. موناكل ، نديم احمد ، العلاقات الهندية-الايروانية- التحديات والتوقعات، مجلة الدراسات الايروانية، المعهد الدولي للدراسات الايروانية، السنة الرابعة، العدد الحادي عشر، ابريل، ٢٠٢٠.
٦٤. حسن ، يحيى حمود ، دور الاستثمار الأجنبي في دمج اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي بالاقتصاد العالمي ، مجلة العلوم الاقتصادية ، العدد ١٨ ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠٠٦.
٦٥. يوسف ، محمد محمود ، دراسة بحثية العالم الغربي وقطاع الطاقة في الهند فرص كامنة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١.
٦٦. بلعادي ، محمد مكرم ، السياسة الخارجية الهندية بعد انتخابات ٢٠١٩ ، المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، ٢٠١٩.

٦٧. علي ، سليم كاطع ، العلاقات الهندية مع دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمستقبل ، مجلة القضايا السياسية ، العدد ٦٩ ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٢
٦٨. خزار ، فهد مزيان ، العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وافاقها المستقبلية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٤٧ ، العدد (٢-١) ، ٢٠١٩ .

خامساً: المصادر الرسمية

١. حكومة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التغيير المناخي والبيئة ، تقرير حالة البيئة لدولة الامارات الإصدار الثاني ، ٢٠٢٠ .
٢. حكومة الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد، دراسة تحليلية لواقع الاقتصاد الهندي والتجارة الغير نفطية بين الامارات والهند، اعداد يوسف ذياب. ٢٠١٤.
٣. حكومة الامارات ، الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء ، بيانات الامارات .
٤. حكومة الامارات ، وزارة التربية والتعليم ،البيانات المنفتوحة .
٥. المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، إحصاءات العمل لعام ٢٠٢٠ ، العدد ٧ ، ٢٠٢٢
٦. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ٢٠١٧ ، الكويت.
٧. حكومة الهند ، وزارة علوم الأرض ، قسم الأرصاد الجوي .
٨. السفارة الهندية في أبو ظبي .
٩. حكومة الهند ، وزارة الشؤون الخارجية .
١٠. حكومة الهند ، وزارة المعادن .
١١. حكومة الهند ، وزارة التجارة والصناعة .
١٢. حكومة الهند ، وزارة الشؤون الداخلية .
١٣. حكومة الهند ، وزارة البترول والغاز الطبيعي .
١٤. جامعة الدول العربية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، المجلد (٣٦-٤٠)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

سادساً: المصادر باللغة الأجنبية

1. Anuj Parksh Dubey, india and uae Economic Relations since 2000, west Asian studies, Jamia millia islamia new Delhi, 2017,
2. Anurag Anand and Krishma Garg, Astudy of India's strade intensity with united Arab Emirates : An Overview, International Janrnal of Electrical Electronicsand computers (EEcJurnal) , India, Vol-1, issue-1- 2016.
3. Benjamin D.crockett, india – Gulf cooperation council Relations: Roj version 2.0? , 2013.
4. CHitti Bobuchandramalla, trends in indian labour migration gulf countries from 1990to 2019; An Assessment , Journal of production operation management and Economices, vol2, 2022.
5. faruk mallick ,recent trend of international migration from india ,international journal of humanities science and management ,vol third,2022.
6. Fatima Anjum, india0uae Emerging strategic partnership, eurcpean journal of social sciences, volume, issue5, 2017,
7. Heena Goal, india- uae Economic relations with special reference to merchandise trade lovely professional university, faculty of Basiness, 2017.
8. Jrmahjabin in the Bany, socio- economic challenges for Expaltriates in the United Arab Emirates case study of indian Expatriakes,.
9. K.A.Goyal and Abdul Vajid, university Jodhpur, dept of Business finance and Economics, Rajastan,
- 10.Leila tloteit and others ,where to in vest now in GCC private eduction, the boston consuliting croup.
- 11.manjari singh, china's Great Game in the gulf: implications for india, Glaws Journal, 2020.

12. Manjari singh, india-persian Gulf Relation from Tran sectional to strategic prtner ships, claws Jaurnal, 2020.
13. Nagachmpa Jain, India's trable Relationship with united Arab emirates (UAE) After Libera Lization, Karnatak University Dharwad,
14. Nicolas Blarel, modi looks west, Assessing change and continuity India's middle east policy since 2014, international politics, 2021.
15. Omair anas, India – West Asia Relations Under The Nationalist Modi Government International STUDIES, 2021, Jawaharalal Nehru University,
16. Rhea Abraham, india and its Diaspara in the Arab Gulf countries tapping in to soft power and Related public Diplomacy active 2012.
17. Rumel Dahiya, Development in the Gulf Region, Institute for Defence studies and Anylyses, New Delhi, 2014,
18. Rupa cnada and pralak Gupta, indian migration of the Gulf ; over viewof trends and policy initia tives by indianm Gulf Research center can bridy, 2018,
19. saif ur Rehman and Dost Muhammad Berrech, chinese Jurnal of international Review, Val 3, 2, 2021.
20. Shrey Khanna, Analysing indias soft. Power functioning in the twenty – first century: possibilities and chillenges, india Quarterly, 2017,
21. Stephen wikinks ,higher edueation in the united arab emirates :an analysis of the outcomes of sig hificant increases in supply and competition ,journal of higher education policy and management ,vol 32,

- 22.Thang A Rashath And Vinod Kumar. K, Bilateral Trade Relations Between India And Global Journalf Management And Businesss Studies , Volumelo , 2020,
- 23.zahid shahap Ahmed and stuti Bhathagar Gulf states and the conflict between india and Pakistan journal of asia pacific studies, vol 192, 2010,
- 24.Zanad shaka Ahmed and stuti Bhathadar, Gulf states and the conflict between indian and Pakistan, Journal of Asia, pacific studies, vol.
- 25.P.R Kumaras wamy and meena singh rcy Persian Gulf Indias Relations with the region first published in, new Delhi.
- 26.Zahoor Ahmed mir and firdoos Ahmed Reshi, indo-uae strategic relationship since 2014: challenges and prospects, think india journal ,vol-22,issue35,2019.
- 27.muddassir quamar india –GCC relations ; looking beyond the pandemic , institute for defence studies and analyses,2021.

سابعاً: المواقع الالكترونية:

١. محمد نعمان جلال، العلاقات العربية الهندية من التقارب الى الحياد، مقال نشر على الموقع الالكتروني بتاريخ ٣/١٠/٢٠٠٤: <https://www.aljazeera.net>
٢. مركز الجزيرة للدراسات، العلاقات الهندية الخليجية: رؤية استراتيجية، كتب بواسطة خالد نايف الهياس في ٢٣/نوفمبر/ ٢٠٠٩: <http://studies.aljazeera.net>.
٣. صحيفة آراء حول الخليج، العدد ١٦٥، الصين تحاول جعل بريكس اداة لتعزيز طموحاتها للقيادة العالمية تضم اعضاء جدد نشر في ٣٠ آب ٢٠٢١، <https://www.araa.sa>.
٤. صحيفة الاتحاد نشر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠٢١ على الموقع الالكتروني: www.alittihad.ae/news

٥. صحيفة البيان الإماراتية ، نشر بتاريخ ١٥ اب ٢٠٢١ بقلم اليازية البدواوي نقلا عن الموقع الإلكتروني www.albayan.ae
٦. صحيفة الخليج الإماراتية، نشر في ١ فبراير ٢٠٢٢ . <https://www.alkhaleej.ae>
٧. صحيفة الخليج. كتب بواسطة فاروق الفياض في ٢ كانون الاول ٢٠١٩ <https://www.alkhaleej.ae>
٨. صحيفة الرؤية الإماراتية، ابعاد جديدة للشراكة بين الهند والامارات، نشر بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٩ : www.alroeya.com
٩. اطلس العالم على الموقع الإلكتروني <https://worldatlas.com>
١٠. الموقع الإلكتروني للبنك الدولي <https://worldbank.com>
١١. الموقع الإلكتروني الخاص بجغرافية الهند على الرابط <https://mapsofindia.com>
12. <https://stringfixer.com>
١٣. مجلة درع الوطن الإماراتية ، الامارات والهند شراكة استراتيجية واعدة تعزز التنمية: نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/١ <https://www.nalionshield.ae>
١٤. معتر سلامة، تقرضها تعاضم التهديدات وتوافق المصالح خيارات ومنطلقات الشراكة الخليجية- الهندية - الدوافع - المرتكزات- المحاذير، جريدة آراء حول الخليج ، العدد ١١١، نشر في ٢٠١٦/٩/٥ : <https://www.araa.sa/index.php>
١٥. ليث عصام العبيدي ، الهند بعد الازمة الأوكرانية ، مقالة نشرت في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ ٢١ أيار ٢٠٢٢. على الموقع الإلكتروني <https://www.hcrsiraq.net>
١٦. ناصر التميمي، العلاقات الهندية الخليجية هل تصبح الهند الصين الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات، تقرير نشر بتاريخ ٣/ابريل/ ٢٠١٦. على الموقع الإلكتروني <http://studies.aljazeera.net>